

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة و الحياة
قسم علوم الأرض والكون



مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية عمران ومهن المدينة
فرع: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: عمران وتسيير المدن
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

أحلام زايري

يوم: 30/06/2019

النمو الحضري وإشكالية التوسع: التشخيص، التحليل والمعالجة - دراسة حالة مدينة الوادي-

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة	الرتبة	أ.جلول عقبة
مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	الرتبة	أ.حورية عثمانى
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	الرتبة	أ.نوال هبهبوب

مقدمة الفصل:

إن ظاهرة التركيز السكاني التي تسود مدن اليوم أفرزت ظاهرة أخرى تمثلت في زيادة سكان المدن وانخفاض سكان الريف خاصة في البلدان المتطورة، إذ عرفت تحولات جذرية في نسيجها العمراني، فأصبحت بذلك أكثر تعقيدا مما كانت عليه فقد عرفت درجة كبيرة من اللاتجانس والتغيير في الخصائص الاجتماعية لقاطنيها، كل هاته العوامل انعكست جليا علي عملية التهيئة العمرانية .

الظاهرة الحضرية ليست حديثة في الجزائر فقد عرفت حياة حضرية عبر أزمنة مختلفة، إذ تشهد اليوم نموا سريعا لسكانها، قد صاحبه عدة تغيرات في مورفولوجية المدينة والجانب التسييري والاجتماعي وغيره. وفي إطار سد الفائض السكاني وتلبية حاجياتهم تعتمد الدولة الجزائرية في نطاق التخطيط المجالي والحضري إلى القيام بامتدادات مجاليه أو إستغلال المساحات الشاغرة، والقيام بعملية التوسع العمراني بطريقة ايجابية ومخططة بما يخدم سكان المدن ايجابيا .

مما دفعنا إلي التعمق في صلب الموضوع والتطرق إلى ماهية النمو الحضري وآلياته، وإلى العوامل المتحكممة فيه والتي ينتج عنها جملة المشاكل، و بما في ذلك التعرف عن واقعه في الجزائر. إضافة إلى التطرق إلى كل من مفهوم التوسع و أصنافه و أشكاله، وكذا إلى جملة العوائق التي تواجهه بالإضافة إلى أهم النقاط التي يجب مراعاتها فيما يخص عملية التوسع والقوانين المرفقة به، ليتسنى لنا معرفة كل المعطيات النظرية و التي ستكون بمثابة سند ومرجع للدراسة السليمة للجانب التطبيقي .

المبحث الأول : النمو الحضري

1. مفهوم النمو الحضري :

هو نظام يتكون من التوسع العمراني والتغيرات الوظيفية، حيث يشير إلى تغيير في الفضاء (الانتقال من مناطق غير مبنية إلى مناطق حضرية) وهذا الأخير يشير إلى تغيير في الأنشطة الرئيسية (استثمارات الأراضي)¹ .

كما عرفه البعض بأنه العملية التي تتم بها زيادة سكان المدن عن طريق تغيير الحياة في الريف من حياة ريفية إلى حياة حضرية، أو عن طريق هجرة القرويين للمدن الموجودة بما في ذلك التغيرات التي تحدث لطابع وعادات وطرق معيشة سكان الريف حتى يتكيفوا للمعيشة في المدن² .

يشير إلى زيادة كثافة السكان بما يتعدى 2000 نسمة في الكيلومتر مربع، وكبر حجم المدينة بما يزداد عن 10000 نسمة واشتغال الأفراد في الإنتاج، وتوزيع التكنولوجيا والمهن التجارية والصناعية والخدمات ووجود درجة عالية من تقسيم العمل والتعدد الاجتماعي، وتنظيم التفاعل الاجتماعي، وترتبط التنمية بنمو الدولة، ونمو وتنسيق الضبط الاجتماعي الذي لا يقوم علي الاتجاهات الايكولوجية و الثقافة التي تؤدي إلى تنمية المدن³ .

2. أسباب النمو الحضري:

إن النمو الحضري يرتبط ارتباطا وثيقا بالعامل الديمغرافي، إذ أنه يتمثل في زيادة عدد ونسب سكان المدن واتساع حجمها ،وهذا راجع في اغلب الأحيان إلى مجموعة من الأسباب والتي تختلف من منطقة إلى

¹ كميله عبد الستار: ديناميكية النمو الحضري في العراق، مجلة المخطط والتنمية، العدد26، بغداد، 2012، ص242 .
² رواحي سناء: النمو الحضري وعلاقته بمشكلات النقل الحضري، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2008-2009، ص9 .
³ زناتي جلول: النمو الحضري وانعكاساته علي المحيط العمراني، دار المنهجية، عمان -شارع الملك حسين – مجمع الفحيص التجاري، 2014، ص18 و19 .

أخري أو من بلد إلى آخر، حسب درجة التحضر والظروف الاجتماعية والاقتصادية... الخ لكل منها ومن أهم أسباب هذا النمو ما يلي :

1.2. العوامل الاجتماعية:

1.1.2. الزيادة الطبيعية: يقصد بالزيادة الطبيعية للسكان الفرق بين معدل المواليد وبين معدل الوفيات¹، وقد أدت إلى زيادة التحضر في الوطن العربي بعد التحسن الذي طرأ على الأحوال المعيشية والصحية في البلدان.

2.1.2. الهجرة: هي انتقال الفرد أو الجماعة من مكان إلى آخر داخل الدولة الواحدة أو خارج حدودها السياسية بهدف معين وواضح². وقد تكون مؤقتة أو دائمة، والتي يمكن تقسيمها إلى داخلية وخارجية. حيث أنها ساهمت بشكل كبير في النمو الحضري السريع للسكان خصوصا الهجرة من الريف نحو المدن بحثا عن فرص العمل وعن حياة أفضل.

2-2- العوامل الاقتصادية:

والتي يمكن تقسيمها إلى :

1.2.2. التقدم الزراعي: كانت المدينة شبيهة بالقرية لم تستقر أوضاعها ولم يتم تخطيطها بعد، تتميز بقلة عدد السكان واتسمت العلاقات ببساطتها وقلة تعقيدها، وبظهور الصناعة ومع اكتشاف المحراث واستخدام جرارات الحصاد... الخ واستخدام تكنولوجيا ضبط المياه وتوزيعها لري الأراضي، هنا سجل فائض كبير في المنتجات الزراعية تكفي لإعالة سكان مدن القطر الواحد والتصدير إلى الخارج³.

¹روابي سناء، مرجع سابق، ص 49.

²رشيد زوزو: الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر 1998-2008، أطروحة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الدولة في علم اجتماع التنمية جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص14.

³وناسي سهام: النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان دراسة ميدانية بمدينة باتنة حي 1020 مسكن، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008-2009، ص 37.

3.2.2. التقدم التجاري : اعتمدت المدن قبل نشأتها علي التجارة ويؤكد لويس ممفورد أن التوسع التجاري كان من العوامل الهامة في التحول من القرية إلى المدينة وخاصة القرن 17م، وللثورة الصناعية أثرها البالغ في تحسين وسائل النقل بكل أنواعها وكذا الطرق "برية، بحرية، جوية " مما أوجب البحث عن سوق للمنتجات الضخمة، وهذا أدى إلى انفتاح باب الشراكة بين الدول وانفتاح السوق العالمية وكل هذا ساعد علي زيادة حجم وكثافة السكان في المدن عن طريق التجارة ووسائل النقل الحديثة¹ .

4.2.2. التقدم الصناعي: عندما إنتشرت الثورة الصناعية وإشتدت الرغبة في البحث عما في باطن الأرض من حقول المواد الأولية وما على سطحها قوى تخدم أغراضها ،حدثت تطورات وسعت القدرة الاقتصادية للمجتمع باستخدام أشكال تقنية جديدة ثورية في التصنيع والمواصلات ووضع حجر الأساس لنمو المدن بشكل كبير. فالتصنيع أدى إلى ظهور مصانع وهذه الأخيرة تتطلب عمالة لهذا بدأت هجرة الريفيين إلى المدن وهي عملية استمرت في كامل قوتها حتى الآن في معظم دول العالم² .

3.2. العامل التكنولوجي:

إن يلعب هذا العامل دور كبير في النمو واتساع المدن وزيادة نسبة التحضر. فقد أفرزت الثورة التكنولوجية تجمعات حضرية كبرى في جميع القارات³ .

3- آليات النمو الحضري⁴ :

1.3.النمو الحضري ضمن مخطط التصميم الأساس:

¹ وناسي سهام، نفس المرجع ، ص38 .

² وناسي سهام، مرجع سابق، ص39

³ مسعودة عطال:النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية دراسة ميدانية بطريق حملة بمدينة باتنة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الحاج لخضر -باتنة ، 2008-2009 ،ص19 .

⁴ كميلية عبد الستار، مرجع سابق، ص245

1.1.3. الزحف: اتخذت بعض المدن في نموها أسلوب الزحف نحو المناطق المحددة لتوسيع المدينة وبشكل تدريجي من المناطق القديمة نحو الجديدة، وبشكل متجانس من حيث الوظيفة ومن دون ترك فراغات.

2.1.3. القفز: وهي الطريقة التي تنمو فيها المدينة بشكل غير منتظم ومتجانس، حيث تظهر تجمعات سكنية مبعثرة لوجود محددات موقعيه طبيعية وبشرية تحول دون استمرارها العمراني، ويكون لأسباب أخرى اقتصادية واجتماعية لذا يكون المظهر العام للمدينة ممزق وغير متجانس .

3.1.3. الملء: تستعمل هذه الطريقة بعد أن تستغل الإمكانيات المتاحة ضمن المخطط الأساسي من دون مشاكل أو معوقات، بحيث تتم العودة إلى استغلال الفراغات وفق ما مثبت في المخطط وربما يحتاج ذلك إلى تغيير بعض الاستعمالات المخالفة للتصميم أو معالجات موضعية لمشاكل معينة مثل ارتفاع منسوب المياه الجوفية أو ضعف تماسك التربة .

2.3. النمو الحضري خارج المخطط الأساس:

1.2.3. التوسع المتراكم: تزحف بعض المدن نحو المناطق المرشحة لتوسعها بشكل تدريجي وبحسب تأثير الجاذب الحضري المجاور للمدينة.

2.2.3. التوسع في شكل مدن توابع: وقد يواجه توسع المدن على المناطق المحاذية بعض المعوقات لذا يكون توسعها على شكل مدن دائرية مستقلة نسبيا عن المدن الأصلية، وتتصل ببعضها البعض بطرق موصلات تؤمن الاتصال بين المدينة الأصلية والتابعة.

3.2.3. التوسع القطاعي: يجمع ما بين التوسع بين المراكز و التوابع إذ يكون على شكل قطاعات قريبة من المدينة وترتبط بعضها البعض بطرق موصلات، وتتضمن أنشطة مختلفة لسد حاجيات المواطنين وبمرور الوقت يستمر هذا التوسع مع المدينة باتجاه بعضها حتى تلنقي لتكون الشكل العام للمدينة.

4.2.3. التوسع الطولي: يظهر في المواقع التي لا تتوفر فيها إمكانات التوسع إلا في اتجاهات محددة وقد يكون في اتجاه واحد أو اتجاهين متعاكسين مثل المواقع الساحلية.

3-2-5- التوسع المتناثر: من خلال إقامة عدد من المراكز الحضرية بشكل متباعد ومعزول عن بعضها إذ تتفصل بينها مناطق خالية من السكان أو منخفضة الكثافة وترتبط مع المدينة وبيعضها البعض بطرق المواصلات.

4. مشكلات النمو الحضري :

واقع النمو الحضري في أغلب المدن يولد مجموعة من المشكلات التي أصبحت عائق علي الدولة وكذا خلقت مجموعة من الأزمات لدي المواطنين .فمن خلال العالم *Stanley Hertzler* حيث يناقش في كتابه النمو التكنولوجي والتغير الاجتماعي، أن النمو التكنولوجي قد أدى إلي خلق نوع من المشكلات الاجتماعية في المناطق الصناعية والمراكز الحضرية ومن أهم تلك المشكلات، التركيز المستمر والزيادة في عدد السكان في مناطق الصناعة الأمر الذي يؤدي إلي نشأة مناطق مختلفة بجوار المناطق والحضرية¹ .

1.4.1. مشكلات اجتماعية² :

-التفكك الاجتماعي و تفكك الروابط الأسرية.

-إنتشار الآفات الاجتماعية كالقتل، المخدرات والسرقه...الخ.

-أزمة السكن.

-إنتشار الأمراض النفسية والعقلية.

¹مسعودة عطلال، مرجع سابق، ص 9.

²مليحي نجاهة: مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة حي رقايرزي وقوالمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006، ص 59 .

2.4. مشكلات بيئية¹ :

- إنتشار التلوث الناتج من خلال كثرة المركبات.
- أزمة خانقة في الشوارع وطرق المدن الكبيرة والصغيرة.
- تكسد أكوام النفايات المنزلية أمام الوحدات السكنية والمحلات التجارية والورش.
- إستهلاك الكبير للعقار .

3.4. مشكلات خدمتية واقتصادية² :

- صعوبة التنقلات من الضواحي الكبرى.
- إرتفاع التكاليف إذ أن التحضر يفرض متطلبات باهظة لإنشاء مختلف المؤسسات والشبكات.
- التضخم و ارتفاع المديونية جراء النمو السريع للسكان .
- عجز المرافق والخدمات عن تلبية حاجيات السكان³ .
- إرتفاع نسبة البطالة والفقر والمجاعة⁴ .

5. واقع النمو الحضري في الجزائر:

لقد شهدت الجزائر على غرارها من الدول زيادة سكان المدن والذي يعود إلي العديد من الأسباب المختلفة، التي أدت إلي خلق مجموعة من الانعكاسات سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو حتى من الناحية العقارية. فمثلا في سنة 1936م بلغ نسبة التحضر 21.99% ليصل إلي 25.05% سنة

¹مسعودة عطل، مرجع سابق، ص20 و21

²مسعودة عطل، مرجع سابق، ص23

³بن يحي رابح: أثر النمو الحضري علي المحيط العمراني دراسة حالة مدينة باتنة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التعمير، جامعة منتوري-

قسنطينة، 2004-2005، ص27

⁴بن يحي رابح ، نفس المرجع، ص27

1954م، ومن هاته الأخيرة حتى 1962م كانت مرحلة الثورة التحريرية والتي أدت إلى هجران الأرياف والجبال، ولقدت ضاعف خمس مرات ما بين 1954-1966م. ولعل أهم مراحل النمو الحضري نجد¹ :

• **1966م-1977م:** تركزت السياسة التنموية المعتمدة من طرف الدولة حول التصنيع والثورة الزراعية التي كانت تهدف إلى وقف النزيف الديمغرافي الذي كان يعانيه الريف. حيث انتقل عدد السكان الحضر من 3.8 مليون ساكن في 1966 إلى 6.7 مليون نسمة سنة 1977م أي بنسبة زيادة عامة تقدر ب 77 % ومعدل زيادة سنوية تقدر ب 5.3 % .

• **1977م-1987م:** تتابع زيادة سكان الحضر بشكل أقل من العشرية التي سبقتها، أي بنسبة زيادة عامة تقدر ب 71 % ومعدل زيادة سنوية تقدر ب 5.5%.

• **1987م-1998م:** قد عرف معدل الزيادة السنوية إنخفاض من 3.1 % سنة 1987م إلى 2.1 % سنة 1998م ،في نفس الاتجاه سجل معدل الزيادة للسكان الحضر نسبة 3.6 % في السنة أي انخفاض كبير من الفترة التي سبقتها .

• **1998م-2008م:** في نفس الاتجاه ،حيث إنخفض معدل الزيادة للسكان الحضر إلى 2.9 % ولكن أكبر من معدل الزيادة العامة الذي واصل إنخفاضة إلى 1.6 %.

6. عوامل النمو الحضري: إذ يمكن تلخيص عوامل النمو الحضري في الجزائر إلى:

1.6. النمو الديمغرافي: لقد مر النمو السكاني في الجزائر بعدة مراحل والتي يمكن تقسيمها إلى مرحلتين مهمتين، قبل الاستقلال حيث تناقص عدد السكان حتى بلغ 2.125 مليون نسمة عام 1876 م، بعد إن قدر سنة 1843م بحوالي 3ملايين نسمة، وهو نتيجة طبيعية لما قام به المستعمر من أساليب القمع الوحشي

¹بوبكر حربوش، النمو الحضري بالجزائر ورهان التنمية المستدامة. أي سياسة للمدينة؟،مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 24، الجزائر، جوان 2017، ص196

والإبادة الجماعية وسياسة الأرض المحروقة وفي موازاة ذلك الأمراض والمجاعات¹. إلا أنه في الفترة الممتدة من 1886م إلى 1921م مرحلة النمو السكاني البطيء، وهي مرحلة مستقرة حيث كانت الزيادة الطبيعية تتراوح ما بين 0.4% و 1.7%². أما بالنسبة للمرحلة الثانية فهي بعد الاستقلال والتي شهدت انفجار سكاني والراجع إلى عدة عوامل من بينها إطلاق سراح المساجين وعودة الجزائريين إلى أهاليهم، وكذا الإقبال الكبير للسكان لتسجيل أولادهم بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الزواج وانخفاض معدل الطلاق والزواج المبكر، وهذا خلال الفترة الممتدة ما بين 1962-1970م. إلا أنها شهدت بعد ذلك انخفاض في معدل المواليد وهذا راجع إلى السياسات المنتهجة كالتقوى الاشتراكية وخلق مستوى شغل ذات مؤهلات بسيطة³. و قد شهدت بعدها مرحلة النمو البطيء 1988م-2000م، وهذا راجع إلى التأثير المزدوج للتنمية والى الانتشار الواسع لوسائل منع الحمل في المجتمع⁴. ومن ثم مرحلة عودة النمو 2001-2008م عرفت هذه المرحلة ارتفاعا ملحوظا في عدد المواليد الأحياء إذ بلغ 817 ألف سنة 2008م، كما أن نسبة النمو الطبيعي شهدت تزايدا طفيفا حيث انتقلت من 1.86% سنة 2008م إلى 1.91% سنة 2009م⁵.

2.6. الهجرة: لقد لعبت الظروف الاجتماعية السيئة في الجزائر دورها في عملية الهجرة على الصعيدين الداخلي والخارجي وهذه الأخيرة اتخذت مسارين الأول نحو العالمين العربي والإسلامي، وتم اندماج المهاجرين في هذا الوسط الذي عاشوا فيه وكانت هجرة دائمة في الغالب. والمسار الثاني نحو فرنسا طلبا للعمل بدأت منذ الاحتلال وتكاثفت بعد ذلك خاصة أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى⁶. أما الهجرة الداخلية فقد كانت إما نحو المناطق الغنية المتمثلة في مزارع الأوروبيين قبل 1962 في سهول متيجة و عنابة و وهران أو من الريف إلى المدن بحثا عن عمل دائم، وهذا الأمر إستمر بعد الاستقلال والتي إشتدت وطأته

¹ ثورة عمارة: النمو السكاني والتنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اقتصاد البيئة، جامعة باجي مختار - عنابة، 2012، ص 127

² محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 1990، ص 70

³ ثورة عمارة: نفس المرجع، ص 130

⁴ ثورة عمارة، نفس المرجع، ص 135-136-137 بتصرف

⁵ ثورة عمارة، نفس المرجع، ص 141-142-143 بتصرف

⁶ عبد الحميد زوزو: الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939)، الطبعة الثالثة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 16-22.

بعد الشروع في التصنيع (1966م-1969م)¹. وقد استمرت الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن مصاحبة لعدة مشكلات، وهذا راجع إلى عدة اعتبارات من بينها صعوبة إعادة بناء القرى التي تم تدميرها إبان حرب التحرير، عودة اللاجئين، عدم وجود فرص عمل كافية في الريف، تركيز مشروعات التنمية في المدن، النمو الديمغرافي السريع الذي إمتص مشروعات التنمية في وقت مبكر². فمن خلال المعطيات الإحصائية للعام 1966 تبين أن 600 ألف نسمة تمثل في زيادة الحجم الهجرة الداخلية خلال أربع سنوات أي بمعدل 150 ألف نسمة سنويا. وقد قدر معدل الهجرة الريفية سنويا بـ 130 ألف نسمة خلال الفترة 1973م الي 1977م. ومع حلول 1987م بلغ سكان الحواضر في الجزائر 49.8% من مجموع السكان وبالمقارنة مع سنة 1977م يكون معدل النمو الحضري في حدود 4%. إلا نصيب الهجرة نحو المدن يكون قد انخفض إلى 1% نتيجة توقف الاستثمار الصناعي وعودة الحياة إلى القطاع الزراعي، ومع حلول التسعينات القرن 20 التي تم التخلي عن النظام الاشتراكي كلية نتيجة هذا التحول إن تخلت الدولة عن الاقتصاد وبالتالي شكلت عوامل طرد من المدن، ولكن الأزمة السياسية التي عرفت الجزائر منذ 1991م إثر توقف المسار الانتخابي وتدهور الوضع الأمني وانتشار الإرهاب الذي أجبر سكان الأرياف على الهجرة. وفي سنة 1998م بلغت نسبة سكان المدن 57.9% وإرتفاع طفيف في سنة 2002 إذ بلغت 58%³.

7. إنعكاسات النمو الحضري:

إذ تطرق الدكتور بشير تجاني في كتابه عن بعض الانعكاسات والتأثيرات السلبية المباشرة أو غير مباشرة سواء على مستوي النسيج العمراني أو على مستوي المحيط والمتمثلة في⁴:

¹ محمد السويدي، مرجع سابق، ص 66

² محمد السويدي، المرجع نفسه، ص 78-79 بتصرف.

³ رشيد زوزو، مرجع سابق، ص 224-225 بتصرف.

⁴ بشير التجاني: التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون -الجزائر، 2000، ص 56-57-58-62

- ظهور أزمة سكن حادة في الجزائر بسبب إرتفاع معدل النمو الحضري الناتج عن الزيادة الطبيعية المرتفعة بين السكان من جهة واستمرار الهجرة الريفية من جهة ثانية. ويتضح ذلك جليا من خلال متوسط شغل السكن في الجزائر الذي إرتفع من 5.15 من سنة 1966 الي حوالي 8.5 سنة 1987 .

- التدهور في مستوى تجهيز المدن بالمرافق والخدمات التي أصبحت طاقتها محدودة لمواجهة تزايد عدد سكان التجمعات الحضرية. إذ من بين هذه المؤشرات اختناق المدن الكبرى بحركة المرور نتيجة لزيادة المرتفعة في عدد السيارات. وصل عدد السيارات المستعملة في الجزائر سنة 1990 حوالي 500000 سيارة نفعية و800000 سيارة سياحية حيث يقدر معدل الزيادة في عدد السيارات في الجزائر بحوالي 10 % سنويا.

- أصبح من الصعب تعبئة المياه الضرورية لمواجهة النمو الحضري السريع. فحسب الدراسات و الأبحاث التي قامت بها الوكالة الوطنية للموارد المائية في الجزائر، فان العجز المسجل في التجمعات الحضرية يعود بالدرجة الأولى إلى سوء تسيير قطاع المياه وارتفاع نسبة التسرب والضياع المقدرة بحوالي 40 % من مجموع الكميات المنتجة سنويا.

- التوسع العمراني علي حساب الأراضي الزراعية بسبب وقوع أغلب المدن الجزائرية في الشمال الجزائري في وسط فلاحى محاطة بأراض زراعية خصبة. فمنذ 1962 لغاية 1992 قدرت مساحة الأراضي الزراعية التي اكتسحتها التوسع العمراني بحوالي 150000 هكتار.

- إنتشار الأحياء المتخلفة في الجزائر حيث أصبحت أغلب المدن الكبرى والمتوسطة وحتى الصغرى في بعض الأحيان محاطة بأحياء قصديرية.

- التلوث إذ أن حسب الإحصائيات الرسمية لوزارة البيئة فان نقاط التجميع الفوضوية للنفايات (مفرغ فوضوية) 3200 نقطة على المستوى الوطني كما أن الفرد الجزائري ينتج ما معدله 1.2 كلغ من النفايات يوميا¹ .

¹بربريس ماجد: النمو العمراني وأثره على البيئة الحضرية إشكالية التسيير العمراني حالة مدينة باتنة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة الحاج لخضر -باتنة، 2011-2012، ص60 .

المبحث الثاني: التوسع العمراني

1. مفهوم التوسع العمراني¹:

لقد عرف هربر Herper وقوتمان Gottman عملية التوسع الحضري بالانتشار والامتداد خارج الحدود الموضوعية للمدينة أي توسع الهيكل الحضري للمدينة وانتشاره دون التقيد بحدود المناطق التي حدثت فيها العملية.

وعرف (الدكتور عبد الرزاق عباس حسين 1977، ص 27) مصطلح التوسع الحضري ليشمل ميل السكان للاستقرار في المدن من جهة. وتوسع حجوم تلك المدن من جهة أخرى ولاسيما المدن الكبيرة، وقد تكون هذه العملية قد تمت بشكل عشوائي غير منظم أو بشكل علمي مخطط.

هو عبارة عن إمتداد للقطاعات الحضرية بصفة عامة والمدن بصفة خاصة، من أجل تلبية حاجات السكان المتنوعة والمتعددة سواء كانت الاقتصادية والاجتماعية والترفيهية والثقافية... أو غيرها².

2. تصنيف التوسع العمراني:

1.2. حسب الشكل: أغلب الدراسات ذهبت إلى أن التوسع العمراني نوعان :

1.1.2 التوسع الداخلي:(العمودي)³ :

ويكون أساسا في عملية تكثيف البناءات داخل المدينة ويرجع ذلك إلى وجود معوقات تمنع التوسع الخارجي وبذلك يتحتم استغلال المساحات الشاغرة أو زيادة عدد الطوابق ويهدف إلى إنتاج المجال الحضري واستغلاله بطريقة سليمة .

¹معنصر عماد : البناء المعماري العمودي كخيار للسكن الاجتماعي وانعكاساته على استهلاك العقار وتسيير المدينة حالة المدينة الجديدة علي منجلي- قسنطينة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة باتنة ،2011-2012، ص9 .
²خلف الله بو جمعة: تخطيط المدن ونظريات العمران، ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون- الجزائر، 06-2016، ص55
³منصوري عمر :إشكالية تسيير استهلاك المجال الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة منتوري قسنطينة ،2011-2012، ص 55

❖ الإيجابيات والسلبيات الخاصة بالتوسع العمودي¹ :

أ- الإيجابيات:

-الإستهلاك العقلاني للعقار مما يساعد الحفاظ عليها ويسهل النقل ويتميز بقلّة بالضوضاء.

-السكان قرييون من مكان المدن لتسهيل الخدمات واقتصار الوقت.

-إنخفاض التكاليف الخاصة بمد الشبكات.

-التقليل من الاستهلاك المجال العمراني خارج المحيط .

ب- السلبيات:

-كثافة في المرور والاحتظاظ.

-صعوبة إقامة المنشآت علي الأراضي ضعيفة المقاومة.

-إرتفاع تكلفة إنجاز المنشآت.

2.1.2. التوسع الخارجي (الأفقي)² :

ويتجسد في الإنتشار الأفقي المركزي وهو أيضا عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة، مما يؤدي إلى ظهور تجمعات من النمط الخطي والشطرنجي أو الإشعاعي وهذا حسب شبكة الطرقات والمواصلات واتجاهها .

¹روازقي بلال ونحناح فاتح: إشكالية التوسع العمراني بمدينة سطيف -إعادة هيكلة حي شوف لكداد- ، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، جامعة العربي بن مهيدي- ام البواقي ، 2011- 2012، ص26
²منصوري عمر، مرجع سابق، ص 55

❖ إيجابيات وسلبيات التوسع الأفقي¹ :

أ- الإيجابيات:

- تلبية رغبة أدواق السكان - البناء الفردي - .

- انخفاض تكاليف الإنجاز والتقنيات المستعملة .

- سهولة إقامة المنشآت علي الأراضي ضعيفة المقاومة .

ب- السلبيات :

- البعد عن مركز المدينة وضياح الوقت في ممارسة النشاطات .

- الاستهلاك المفرط في المجال الحضري .

- ارتفاع التكاليف الخاصة بمد الشبكات .

2.2. حسب الدكتور بشير التجاني : حيث صنفه إلى نوعين² :

1.2.2. التوسع العمراني المنظم : يمكن القول أن أغلب البرامج والمشاريع العمرانية التي أنجزت من طرف

الدولة ومؤسساتها في الجزائر كانت خاضعة لوسائل التهيئة العمرانية والتي تدخل في إطار النسيج العمراني

المنظم كالمناطق السكنية الحضرية الجديدة والمناطق الصناعية والهياكل القاعدية. كما توجد أعمال البناء

الموجه لتوفير السكن الفردي المنجز من طرف الأفراد والخاضع لإشراف البلديات على تهيئتها وتوفير

الهياكل الأساسية بها، إلا أنها تعرف بعض النقائص كبعض الأخطاء في اختيار المواقع أو المبالغة في

المساحات الأرضية المخصصة لهذه البرامج والمشاريع و عدم إعطاء أهمية لحماية البيئة .

¹ روازقي بلال ونحناح فاتح، مرجع سابق ، ص 26

² الدكتور بشير تجاني، مرجع سابق ، ص 85-86

2.2.2. التوسع العمراني الغير منظم: والذي يطلق عليه عدة مصطلحات البناء الفوضوي البناء غير القانوني الأحياء القصديرية... الخ. هذه الظاهرة العمرانية السلبية التي تعاني منها أغلب بلدان العالم السائرة في طريق النمو، والذي يرجع أسبابها الرئيسية إلى الانفجار الديمغرافي في المدن وحدة أزمة الإيواء بها النزوح الريفي، الإخفاق في إيجاد سياسة تهيئة حكيمة في الأرياف والمناطق النائية تحفز الإنسان على الاستقرار بمسقط رأسه. وإن لم يجد الحل العاجل فإن جل المدن الجزائرية في المستقبل القريب ستكون محاطة بأحياء من البؤس والشقاء تكون انعكاساتها خطيرة .

3.2. حسب الدكتور خلف الله بوجمعة: حيث صنفه إلى¹ :

1.3.2. التوسع العشوائي: ويكون التوسع العشوائي للمدن على شكل امتداد للهيكلي العمراني للمدينة بدون خطة مسبقة، وذلك لوجود عوامل تساعد على ذلك. ويتم وفق عدة أشكال:

أ- **الشكل التراكمي:** ويظهر من جراء إنتشار ظاهرة البناء فوق الأراضي الشاغرة داخل المدينة. ويختار المناطق التي تقع على الأطراف، والتي قد تمتد إلى خارج حدود المدينة. وبالتالي يكون على حساب الأراضي الزراعية. ويتم النمو حسب دوائر تأخذ شكلا تراكميا .

ب- **الشكل متعدد الأنوية:** يقوم على ظهور مراكز حضرية جديدة علي مقربة من المدينة القديمة أو المدينة الأم. ويأخذ عادة صورة مركبة حينما يحاول كل مركز أن يستقل بخدماته، ويلبي حاجات سكانه، ويتناسب هنا عدد الأنوية الحضرية طرديا مع حجم المدينة وزخمها الوظيفي.

ج- **التوسع المتدرج:** يكون على شكل قفزات متناثرة وغير متصلة من المجمعات الحضرية التي تنشأ حول المدينة الأم.

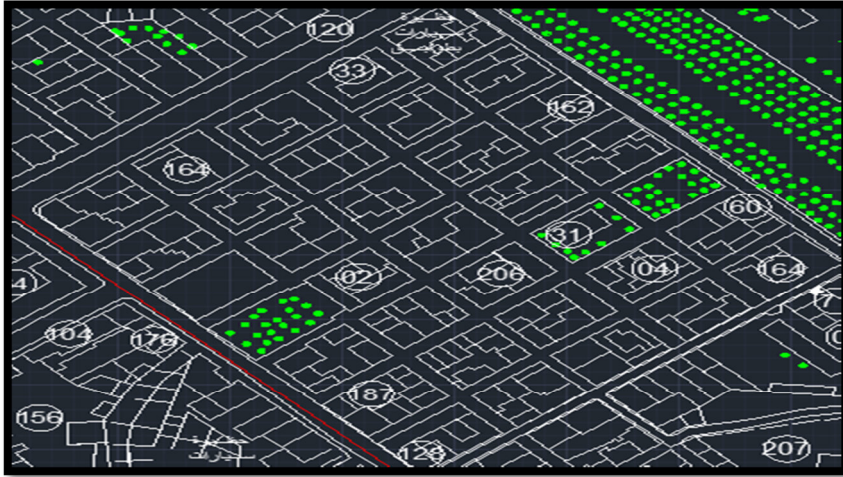
¹خلف الله بوجمعة، مرجع سابق ص66-67

2.3.2. التوسع المسبق التخطيطي: وهو ما تقوم على إعداده السلطات المشرفة على قطاع التهيئة والتعمير. و يعتمد على وضع مخططات عمرانية وفق تصورات طويلة الأمد ومناسبة، بغرض توجيه التوسع العمراني للمدينة وتنظيمها وتجهيزها بالمرافق والخدمات. ويمتاز هذا النمط في كونه يختار أفضل الاتجاهات المناسبة للتوسع بما يتلاءم مع الإمكانيات المتاحة.¹

3. أشكال التوسع العمراني :

1.3. خطة الزوايا القائمة: والتي تشبه في تقسيماتها لوح الشطرنج من الخطط التي لاقت إقبالا منذ أقدم العصور ذلك لأنها تتميز بسهولة تحديد الملكيات وسهولة تقسيمها إلى أقسام إدارية. وتبني البيوت في يسر على شكل مستطيلات، أما من عيوبها أن الريح والشمس يؤثران في الشوارع المتوازية بشكل واحد وأن مجال الرؤية ضيق جدا عند مفترق الطرق، وأن الوصول إلى بعض أطراف المدينة لا يتم مباشرة وإنما على خطوات².

الخريطة رقم (01): خطة الزوايا القائمة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة بسكرة

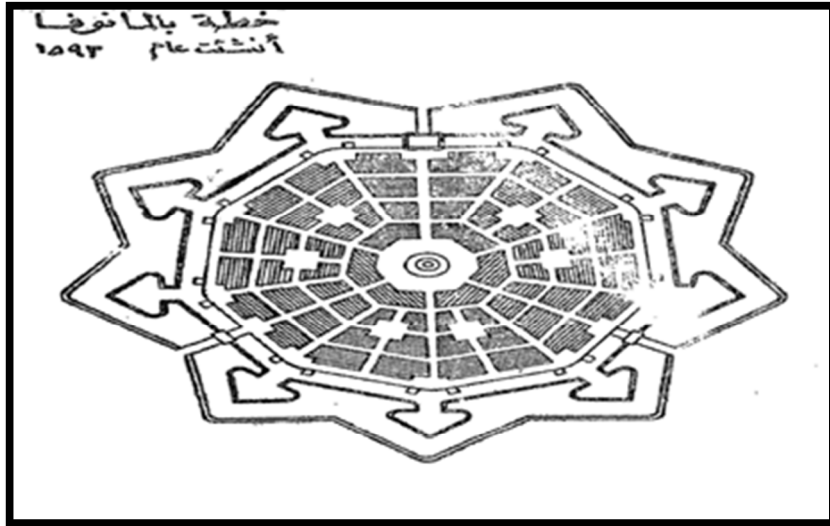
¹ خلف الله بوجمعة، مرجع سابق، ص 67

² عبد الفتاح محمد وهبية: جغرافية العمران، دار النهضة العربية، بيروت، 1980، ص 141-142

2.3. الخطة الإشعاعية ذات الحلقات الدائرية:

تتنظم المدينة التي تبنى وفق هذه الخطة حلقات متتابعة حول نقطة معينة مركزية، ومن هذه النقطة تخرج طرق إشعاعية تصنع في القلب -وهو عادة منطقة الأعمال والخدمات العامة- شبكة موصلات نجمية يسهل عن طريقها الوصول إلى جميع أطراف المدينة. وتشكو حركة النقل من البطء على مفترق الطرق الحلقية والإشعاعية ذلك أن الرؤية محدودة مما يدعو إلى التأنى في السير¹.

الخريطة رقم (02): الخطة الإشعاعية ذات الحلقات الدائرية



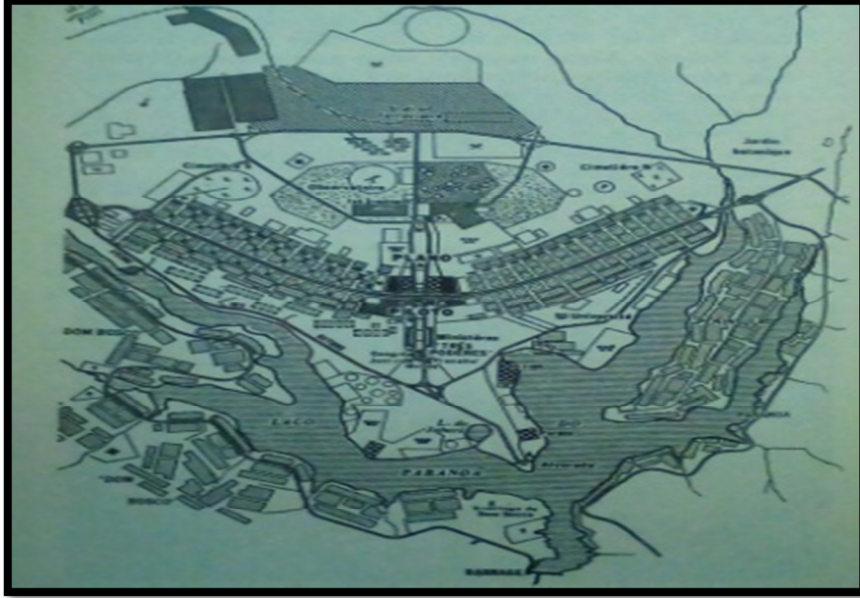
المصدر: جغرافية المدن للدكتور علي احمد إسماعيل

3.3. الخطة الشريطية: يكون نمو العمران متأثراً بمحور طولي أو عن طريق رئيسي وتنتشر المنطقة المبنية علي جانبيه ويمكن أن تمتد على شكل نطاقات طولية أو أشرطة، ويكون كل شريط في العادة متميزاً بتخصص وظيفي يغلب عليه وترتبط الطرق الثانوية بين المساكن ومناطق العمل أو النزهة والترفيه. من مزاياها أنها تتميز بشكلها البسيط وسهولة فهم الموقع واتجاهات الحركة للمواطن، إمكانية التوسع لمركز

¹ عبد الفتاح محمد وهيب، نفس المرجع ، ص 143

المدينة بما يتفق مع التوسع في المساكن والصناعة ،أما من عيوبها صعوبة الوصول للمنطقة المركزية من الأجزاء البعيدة الناتجة عن زيادة النمو وجود الخدمات المركزية علي مسافة طويلة مما يعني تكلفة اكبر ¹ .

الخريطة رقم (03):الخطة الشريطية



المصدر: -: la croissance urbain-PIERRE MERLIN

4.دوافع التوسع العمراني:

1.4.عامل سياسي-اقتصادي : وهذا بإصدار قرارات سياسية تنظيمية لتوفير السكنات ،التجهيزات والطرق

والشبكات المختلفة ما يدفع المدينة للتوسع أو قيام مدن جديدة تقام علي مناطق منبسطة بهدف التنمية

الاقتصادية.²

2.4.العامل الاجتماعي: حيث يمكن دراسة أثر هذا العامل كما يلي ³ .

¹احمد علي اسماعيل: جغرافية المدن الطبعة الرابعة، دار الثقافة والنشر والتوزيع ،القاهرة، 1988، ص 372-377-376

²معنصر عماد، مرجع سابق ص12

³معنصر عماد، نفس المرجع، ص 12-13

1.2.4. تحسين المستوى المعيشي: والذي أدى إلى فتح المجال على مصراعيه لاستهلاك العقار داخل المدينة بإسراف، ليتجاوز حدودها ويتسبب في توسعها ليعرف ظهور بعض المرافق والتجهيزات الحضرية العمومية كالمساحات الخضراء، مواقف السيارات والطرق.

2.2.4. النمو الديمغرافي: يتزايد النمو السكاني بطريقتين إما بفعل الحركة (الزيادة الطبيعية) وهي الفرق بين المواليد والوفيات، وإما بفعل الهجرة من الريف إلى المدينة ما يعرف بالنزوح الريفي، وهو ما يتسبب في زيادة سريعة للسكان .

3.4. العوامل التكنولوجية: من ضمن العوامل التي تنشأ في ظلها المدن وتتوسع، هو التطور التكنولوجي، فقد أفرزت الثورة التكنولوجية تجمعات حضرية كبرى في جميع القارات ¹ .

5. عوائق التوسع العمراني:

1.5. العوائق الطبيعية ² : تختلف المعوقات الطبيعية كإختلاف الإمكانيات الموجودة في كل مدينة منها الجبال وشدة انحدارها والبحار والمحيطات.

✓ **الجبال:** تعتبر الجبال عائقا مهما أمام التوسع العمراني بأي مدينة نتيجة انحدارها الشديد، الشيء الذي يؤدي إلى تغيير اتجاه توسعها سواء عن طريق الامتداد أو عن طريق عملية التكتيف.

✓ **البحار والمجاري المائية:** ونجد هذه العوائق عموما في المدن الساحلية، ويفترض ترك ارتفاعات بين البحار والنسيج العمراني، كما أن المجاري المائية تعمل على فصل الأنسجة العمرانية وذلك بتترك مساحات تجنبا لحدوث الفيضانات والكوارث.

¹ خلف الله بوجمعة، مرجع سابق، ص 56

² رابح منادي البشير بوزنادة عادل بديار احمد بن مهدي: التوسع العمراني مدينة سطيف: مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية -مسيلة، 2005-2006، ص7-8 .

✓ المناطق الزراعية الخصبة: وهذا العائق نجده مطروحا بحد ذاته في جميع المدن المتمركزة خاصة السهول، حيث استهلاك الأراضي الزراعية بشكل مفرط نتيجة سهولة التعمير وانخفاض تكاليف الإنجاز.

✓ مناطق بها مياه: هناك مناطق تحتوي على كميات هائلة من المياه الجوفية قد تكون قريبة من السطح فالواجب حمايتها.

✓ الأراضي المنحدرة: حيث أن البناء فوق أراضي التي تفوق 15% يكون صعبا ويتطلب إمكانيات تقنية ومالية كبيرة .

✓ المناطق الغابية: نظرا لأهميتها الإيكولوجية والطبيعية وجب حمايتها من التوسع العمراني لأنها تستغل في الراحة والترفيه.

2.5. العوائق الفيزيائية¹ :

✓ المناطق الصناعية: تعتبر عائقا للتوسع، وهذا لما تسببه هذه المناطق من أخطار كالتلوث والضجيج...، وعند التوسع يجب دراسة إمكانية تقادي الاقتراب من هذه المناطق.

✓ خطوط الكهرباء ذات التوتر العالي: حيث يجب ترك إرتفاعات محددة مما يؤدي إلى إنفصال ونقطع النسيج العمراني.

✓ مناطق رمي النفايات: والتي تسبب في عدة مخاطر على الصحة العمومية فالتوسع يكون غير ممكن تجاه هذه الأماكن.

✓ المناطق الأثرية: والتي يجب حمايتها واستغلالها كمعلم سياحي لكونها تعبر عن ثقافة الشعوب ومقومات المدينة.

✓ السكك الحديدية: تعتبر حاجز لاستمرار نمو المدينة.

¹ رابح منادي البشير بوزنادة عادل بديار احمد بن مهدي ، نفس المرجع ، ص8

3.5. العوائق المؤقتة:

✓ **العوائق المالية:** يعتبر نقص تمويل المشاريع العمرانية من معوقات التوسع وعرقلة عملية البناء وزيادة الهياكل المبنية، أما عدم دفع مستحقات الإنشاء والصفقات الخاصة بالتعمير الذي يؤدي إلي توقف وتيرة البناء وبالتالي توقف عملية التوسع العمراني ¹.

✓ **الملكية العقارية الخاصة والأملاك الوقفية:** يعد المالك الخاص أهم العوائق أمام التوسع العمراني بالإضافة إلى أراضي الوقف، والذي عرفها القانون المدني الجزائري أن الارتفاق حق يحد من منفعة عقار لفائدة عقار آخر لشخص آخر ويجوز أن يترتب الارتفاق على مال إن كان لا يتعارض مع الاستعمال الذي خصص له هذا ².

6. الشروط اللازمة لاختيار موقع التوسع:

1.6. الخطوات اللازمة لاختيار موقع التوسع ³:

1.1.6. الواقع الطبوغرافي والجيولوجي: تعتبر الأرض السهلة والمنبسطة حلا سهلا للتوسع ،لذلك يتم اختيار الأراضي التي لا يقل الميل فيها عن 0.5 الى 1 ولا يزيد عن 8 إلى 10 هذا بالنسبة للعامل الطبوغرافي. أما العامل الجيولوجي فبدوره يؤثر على اختيار موقع التوسع، إذ أن وجود مجري مائي ضمن منطقة التوسع يسمح بإنشاء حدائق علي ضفتي المجري في الأراضي ذات المقاومة الضعيفة، كما لا يجوز استعمال أراضي الردم وأماكن تجمع النفايات قبل مرور 10 سنوات لاستقرار الردميات وتنقية الأراضي الملوثة طبيعيا.

2.1.6. ارتباط الموقع بشبكة المواصلات العامة: لإمكانية التوصيل السهل لهذه المنطقة بمختلف الشبكات (صرف صحي، كهرباء، غاز).

¹عتوسي لز هاري: التوسع العمراني في مدينة باتنة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ،معهد تسيير التقنيات الحضرية ام البواقي 2007-2008 ، ص21

²المادة 867 من القانون المدني الجزائري.

³بن دادة محمد الشريف: المؤهلات العمرانية لمدينة عين البيضاء وكيفية إفادتها للتوسع الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،2015-2016، ص30

3.1.6. إمكانية تزويد الموقع بالمياه الصالحة للشرب وتصريف المياه القذرة: كلما كان الموقع قريبا من

الأحواض المائية ومجاريها سهل تزويدها بالمياه الصالحة للشرب وتصريف المياه القذرة.

4.1.6. الواقع المناخي والصحي لتأمين الشروط الجيدة للسكن: بدراسة مختلف المؤشرات المناخية مثل

الإنارة، نقاوة الهواء، ومختلف الظواهر المناخية كالرطوبة والأمطار. وعادة تختار الأراضي الواقعة فوق التل

حيث شروط التهوية والتشميس جيدة ، وكذلك القرب من الأراضي الغابية والأحواض المائية .

5.1.6. تلاؤم الموقع مع مواقع الأثري والثروات الباطنية والسطحية: يتم إختيار موقع إنشاء التوسع في

مواقع تبعد نسبيا عن مناطق الحماية الخاصة بالأبنية الأثرية أو المحميات الطبيعية أو الغابات والأراضي

الفلحية. كما يجب عزل موقع التوسع القريب من مختلف الشبكات والأخذ بعين الاعتبار المناطق المجاورة .

2.6. الدراسة التحليلية لاختيار الموقع النهائي لمنطقة التوسع: بعد دراسة جميع الشروط للمواقع المحتملة

يتم¹ :

-استبعاد المناطق الزلزالية.

-الأراضي الرخوة ذات المقاومة الضعيفة والمستنقعية .

-الوديان ومجاري المياه .

-الأراضي التي ترتفع فيها المياه الجوفية.

كما تتم الدراسة الاقتصادية للتكاليف الأفقية أي ما يصرف على شبكات التغذية بالمياه الصالحة للشرب

وتصريف المياه القذرة، بالإضافة إلى شبكات المواصلات وكذا التكاليف العمودية والتي هي الكلفة اللازمة

للمنشآت عموما بما في ذلك الكلفة الأساسية لتحسين واقع الأرض.

¹بن دادة محمد الشريف، مرجع سابق، ص 31

7. التوسع العمراني في منظور أدوات التخطيط المجالي والحضري: إعتدت الجزائر خصوصا بعد

الإستقلال على مجموعة من الأدوات والمخططات لتنظيم عملية التهيئة العمرانية وتوجيه التوسع العمراني للمدينة بطريقة مخططة لإمتصاص الفائض السكاني وتخدم السكان إيجابيا.

1.7. أدوات التخطيط المجالي:

1.1.7. المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية¹ : حسب المادة 07 من القانون 20-01 المؤرخ في 12 ديسمبر

2001 المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الذي يترجم بالنسبة لكافة التراب الوطني التوجيهات والترتيبات الإستراتيجية الأساسية فيما يخص السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.

➤ **مهامه:** حسب المادة 09 من نفس القانون ترمي التوجيهات الأساسية المحددة في المخطط إلى ضمان:

- الإستغلال العقلاني للفضاء الوطني وخاصة توزيع السكان والأنشطة الاقتصادية .
- تثمين الموارد الطبيعية وإستغلالها.
- التوزيع الفضائي الملائم للمدن والمستوطنات البشرية من خلال التحكم في نمو التجمعات السكنية وقيام بنية حضرية متوازنة .

➤ حماية التراث الايكولوجي الوطني وحمايته .

➤ تماسك الإختيارات الوطنية مع المشاريع التكاملية .

2.1.7. المخطط الجهوي للتهيئة الإقليمية²: حسب المادة 26 من القانون 20-01 المؤرخ في 12 ديسمبر

2001 والتي تأخذ بعين الاعتبار التوجيهات الوطنية الخاصة بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.

➤ **مهامه :** حسب المادة 49 من نفس القانون يعد المخطط الجهوي لتهيئة الإقليم :

➤ المؤهلات والوجهات الأساسية وقابلية الأئتلام الخاصة بالفضاء المقصود.

¹ الجريدة الرسمية للقانون 20-01 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة .، العدد77، الصادرة في 12-12-2001، ص20-21 .
² الجريدة الرسمية للقانون 20-01، نفس المرجع، ص25 و28

- تموقع البنى التحتية الكبرى والخدمات الجماعية ذات المنفعة الوطنية .
- تنظيم العمران بما يشجع التطور الاقتصادي والتضامن وإندماج السكان وتوزيع الأنشطة والخدمات والتسيير المحكم للفضاء.
- ترتيبات تنظيم البنية الحضرية والتطوير المنسجم للمدن.
- الأعمال التي تتطلبها الفضاءات الهشة بيئياً أو اقتصادياً وسبل معالجتها.

3.1.7. مخطط التهيئة الولائي : يهدف المخطط الولائي للتهيئة إلى توضيح التوجيهات المعدة في المخطط الجهوي لتهيئة الإقليم وشرحها ¹ .

- ✚ **مهامه :** حسب المادة 53 من القانون 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 يحدد مخططات التهيئة الإقليم الولائي، بالنسبة لإقليم كل منها ما يأتي ² .
- مساحات التهيئة والتنمية المشتركة بين البلديات .
- السلم الترتيبي العام وحدود تمدن التجمعات الحضرية الريفية .
- يحدد مخططات تنظيم الخدمات المحلية ذات المنفعة العمومية .

2.7. أدوات التخطيط الحضري ³ :

1.2.7. مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير : حسب المادة 16 من القانون 90-29 المؤرخ في 02 ديسمبر 1990 هو أداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري، يحدد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية أو البلديات المعنية آخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي.

¹ تكواشت كمال : التعمير والبناء والتنظيم وإعادة التنظيم، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العقاري، جامعة باتنة 1، 2016-

2017، ص50

² الجريدة الرسمية للقانون 01-20، مرجع سابق، ص29

³ الجريدة الرسمية للقانون 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير، العدد 52، الصادر في 01-12-1990، ص04 و06

✚ مهمامه: حسب المادة 18 من نفس القانون المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

- ❖ التخصيص العام للأراضي على مجموع تراب بلدية أو مجموعة من البلديات حسب القطاع .
- ❖ يحدد توسع المباني السكنية وتمركز المصالح والنشاطات وطبيعة موقع التجهيزات الكبرى والهياكل الأساسية .
- ❖ يحدد المناطق التدخل في الأنسجة الحضرية والمناطق الواجب حمايتها.
- ❖ يقسم المنطقة التي يتعلق بها إلي قطاعات محددة (القطاعات المعمرة، القطاعات المبرمجة للتعمير، قطاعات التعمير المستقبلية، القطاعات غير القابلة للتعمير).

2.2.7. مخطط شغل الأراضي: حسب المادة 31 من القانون 90-29 المؤرخ في 02 ديسمبر 1990 يحدد

مخطط شغل الأراضي بالتفصيل، في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، حقوق استخدام الأراضي والبناء.

✚ مهمامه: ويحدد حسب نفس المادة من القانون 90-29 المؤرخ في 1 ديسمبر سنة 1990:

- ❖ يحدد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع او القطاعات أو المناطق المعنية الشكل الحضري، التنظيم وحقوق البناء واستعمال الأراضي.
- ❖ يعين الكمية الدنيا و القصوى من البناء المسموح به المعبر عنها بالمتر المربع من الأرضية المبنية خارج البناء أو بالمتر المكعب من الأحجام ، وأنماط البناء المسموح بها واستعمالاتها .
- ❖ يضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبيئات .
- ❖ يحدد المساحة العمومية و المساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية والمنشآت ذات المصلحة العامة ، وكذلك تخطيطات ومميزات طرق المرور .
- ❖ يحدد الارتفاعات.
- ❖ يحدد الأحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع والمناطق الواجب حمايتها وتجديدها وإصلاحها.

❖ يعين مواقع الأراضي الفلاحية الواجب وقايتها وحمايتها .

خاتمة الفصل:

إن النمو الحضري هو زيادة عدد سكان الحضر واتساع حجمها بالتوازي مع انخفاض نسب وأعداد سكان الريف، وهذا راجع لعدة عوامل متنوعة يعتبر فيها العامل الاجتماعي العامل الرئيسي في نقصانه أو زيادته. إلا أنه اصطحب بذلك ظهور عدة مشكلات إنعكست بالسلب عليها. وقد عرفت الجزائر ظاهرة النمو الحضري بنسب متباينة ومتفاوتة، كان العامل الأول فيها كل من الزيادة الطبيعية الراجعة للظروف المعيشية والهجرة خصوصا في المرحلة الاستعمارية.

ومن خلال النمو المتزايد والسريع تم اللجوء للتوسع العمراني والذي ظهر بصفة عشوائية رافقه البناءات الفوضوية و السكنات الهشة. جعل الدولة تتدخل بمجموعة من القوانين والأدوات في محاولة للقضاء على الإختلالات التي يشهدها المجال العمراني .

وللتعمق أكثر في الموضوع تم أخذ مدينة الوادي كدراسة حالة، لمعرفة ظاهرة النمو الحضري والتوسع العمراني بها للتعمق أكثر في موضوع البحث.

مقدمة الفصل :

إن دراسة النمو الحضري لمدينة الوادي يساعدنا في فهم ظاهرة التحضر والعوامل المتحكمة فيه والتي تساهم في تسارعه وتزايدته بشكل كبير أكثر من قدرة التجهيزات والإدارات المحلية على استيعابها ما يؤدي إلى عدة مشاكل حضرية وبالتالي اللجوء إلى التوسعات المجالية لتلبية احتياجاتهم .

ومن هذا المنطلق سنقوم بدراسة كل من النمو الحضري بمدينة الوادي، الذي سنتطرق فيه إلى معدل النمو الحضري وعوامله، إضافة إلى المشاكل الحضرية التي تعاني منها المدينة ، والتوسع العمراني الذي سنتناول فيه اتجاهات التوسع وأشكال التوسع العمراني، والعوائق التي تتصدى على عملية الامتداد المجالي وإمكانيات التوسع العمراني.

المبحث الاول :دراسة النمو الحضري بمدينة الوادي

1.معدل النمو الحضري :

سوف نقوم بحساب معدل النمو الحضري، وهذا من خلال عدد السكان في التجمع الحضري الرئيسي

على مدى فترات زمنية :

$$P = P_{\text{الحالي}} (r + 1)^n = \text{عدد السكان المستقبلي}$$

$r =$ معدل النمو.

$n =$ الفرق بين السنوات.

❖ 1966م-1977م:

$$(47173/24474)^n - 1 * 100 = 6.14\%$$

❖ 1977م-1987م:

$$(70073/47173)^n - 1 * 100 = 4.03\%$$

❖ 1987م-1998م:

$$(105151/70073)^n - 1 * 100 = 3.75\%$$

❖ 1998م-2008م:

$$(134488/105151)^n - 1 * 100 = 2.49\%$$

❖ 2008م-2018م :

$$(179655/134488)^n - 1 * 100 = 2.93\%$$

ومنه فقد عرف النمو الحضري تباينا ملحوظا نتيجة لعدة عوامل، لعل أساسها الزيادة الطبيعية والهجرة

ويمكن تلخيص أهم مراحله في:

❖ 1966م-1977م: وقد بلغ معدل نمو الحضري 14،6% ويعود هذا لعدة أسباب، والتي من بينها ترقية

مدينة الوادي إلى مقر الدائرة واستفادتها من بعض المشاريع التنموية.

❖ 1977م-1987م: وقد شهد معدل النمو الحضري انخفاضا ليصل الي 4،03%، وهذا بسبب ترقية

مدينة الوادي إلى مقر الولاية سنة 1984م بالإضافة إلى ترقية المناطق المجاورة وبالتالي تخفيف من

حركة السكان.

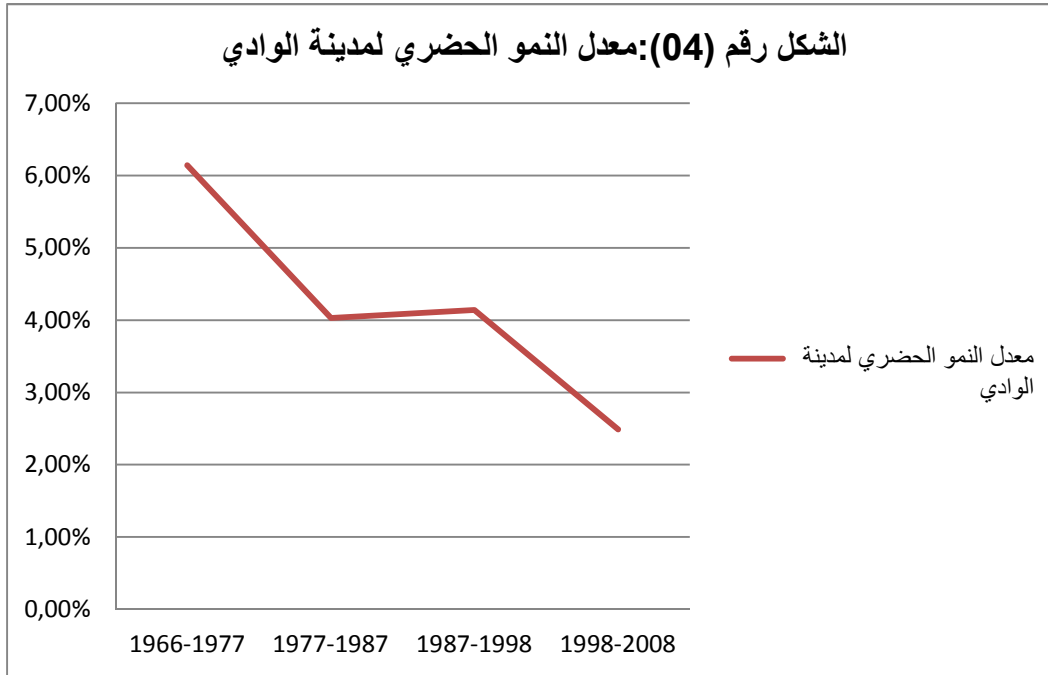
❖ 1987م-1998م: وقد عرف النمو الحضري ارتفاعا طفيفا عن الفترة السابقة ليبلغ 14،4% إذ لم يشهد

ارتفاعا كبيرا وهذا راجع لعدة عوامل من بينها ظاهرة صعود المياه، التي ساهم بظهور عدة مشاكل

بالمنطقة بالإضافة إلى إرتفاع سعر العقار وتشبع المجال الحضري.

❖ 1998م-2008م: إنخفض النمو الحضري بالمدينة ليصل إلى 2،49 ، بسبب سياسة تحقيق التوازن

المجالي والاهتمام بالريف وتشجيع السكن به.



المصدر: من انجاز الطالبة

2. عوامل النمو الحضري :

1.2. الزيادة الطبيعية : تعتبر الزيادة الطبيعية في مدينة الوادي، أحد أهم العوامل الرئيسية في زيادة النمو

الحضري :

✓ الزيادة الطبيعية 1966م-1977م:

$$P_{1977} = P_{1966}(1 + 0.0321)^n$$

$$P = 24471 * 1.42 =$$

$$= 34753$$

$$P = p^*_{1977} - P_{1966}$$

$$= 10279$$

✓ الزيادة الطبيعية لفترة 1977-1987م:

$$P_{1987} = P_{1977} (1 + 0.0321)^n$$

$$P = 64513 * 1.37 =$$

$$= 64513$$

$$P = p^*_{1987} - P_{1977}$$

$$= 17340$$

✓ الزيادة الطبيعية لفترة 1987-1998م:

$$P_{1998} = P_{1987} (1 + 0.021)^n$$

$$P = 70073 * 1.26 =$$

$$= 88292$$

$$P = p^*_{1998} - P_{1987}$$

$$= 18219$$

✓ الزيادة الطبيعية لفترة 1998-2008م:

$$P_{2008} = P_{1998} (1 + 0.021)^n$$

$$P = 105151 * 1.17 =$$

$$= 123027$$

$$P = p^*_{2008} - P_{1998}$$

$$= 123027$$

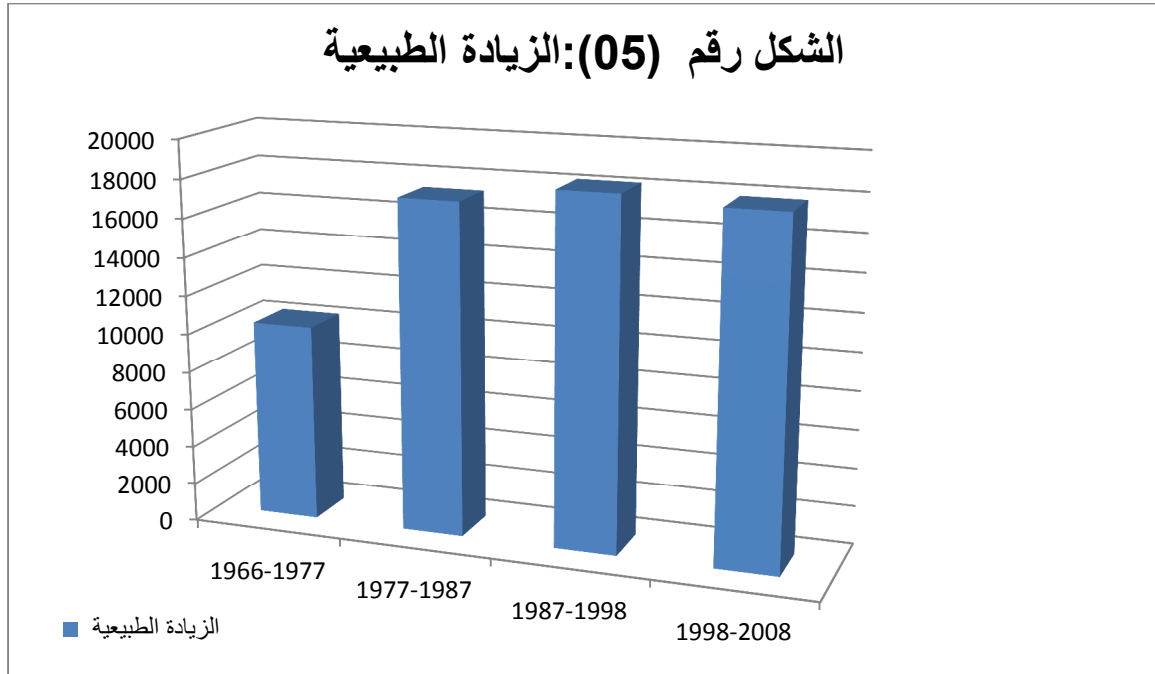
❖ ومن خلال العمليات السابقة نلاحظ مايلي :

✓ 1977م-1966م: قدر عدد السكان سنة 1966م ب24474 نسمة، ثم بلغ سنة 1977م ب47173 نسمة، حيث قدر التغير السكاني ب22699 نسمة، وقد قدرت الزيادة الطبيعية ب10279 نسمة.

✓ 1977م-1987م: وقد عرفت المدينة زيادة سكانية، ليصل في نهايتها إلى 70073 نسمة بإرتفاع 22900 نسمة، قدرت من خلالها الزيادة الطبيعية ب17340 نسمة.

✓ 1987م-1998م: ومن خلالها بلغت الزيادة السكانية ب35078 نسمة، إذ بلغ عدد السكان لسنة 1998م ب105151 نسمة وقد قدرت الزيادة الطبيعية في هاته الفترة ب18219 نسمة.

✓ 1998م-2008م: وقد شهدت المدينة من خلالها زيادة سكانية ب29337 نسمة، فقد وصل عدد السكان إلى 134488 نسمة، إلا أنها عرفت انخفاض طفيف في الزيادة الطبيعية لتقدر ب17876 نسمة.



المصدر: من انجاز الطالبة

2.2. الهجرة :

يرتبط النمو الحضري إرتباطا وثيقا بعامل الهجرة ،إذ عرفت مدينة الوادي نزوحا لسكان الأرياف نحو

المدن خاصة بعد الاستقلال :

الجدول رقم (12):صافى الهجرة

الفترات	التغير السكاني = = الفارق بين عدد السكان الحضر .	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة =التغير السكاني-الزيادة الطبيعية
1966م-1977م	22699	10279	12420
1977م-1987م	22900	173340	5560
1987م-1998م	35078	18219	16859
1998م-2008م	29337	17876	11461

المصدر : من انجاز الطالبة

❖ من خلال الجدول السابق ، فلقد إختلفت هجرة سكان الحضر من فترة إلى أخرى، إذ بلغت ذروتها في

الفترة 1987م-1998م ،ويمكن تلخيصها كما يلي :

✓ 1966م-1977م: ومن خلالها بلغ صافي الهجرة في المدينة ب12420 نسمة، وهذا راجع إلى النزوح

الريفي التي عرفته المدينة من المناطق المبعثرة والتجمعات القريبة، بسبب ترقيتها إلى مقر دائرة آنذاك وعودة اللاجئين من تونس .

✓ 1977م-1987م: وقد عرفت المدينة خلالها إنخفاضا لهجرة السكان بحيث قدر صافي الهجرة

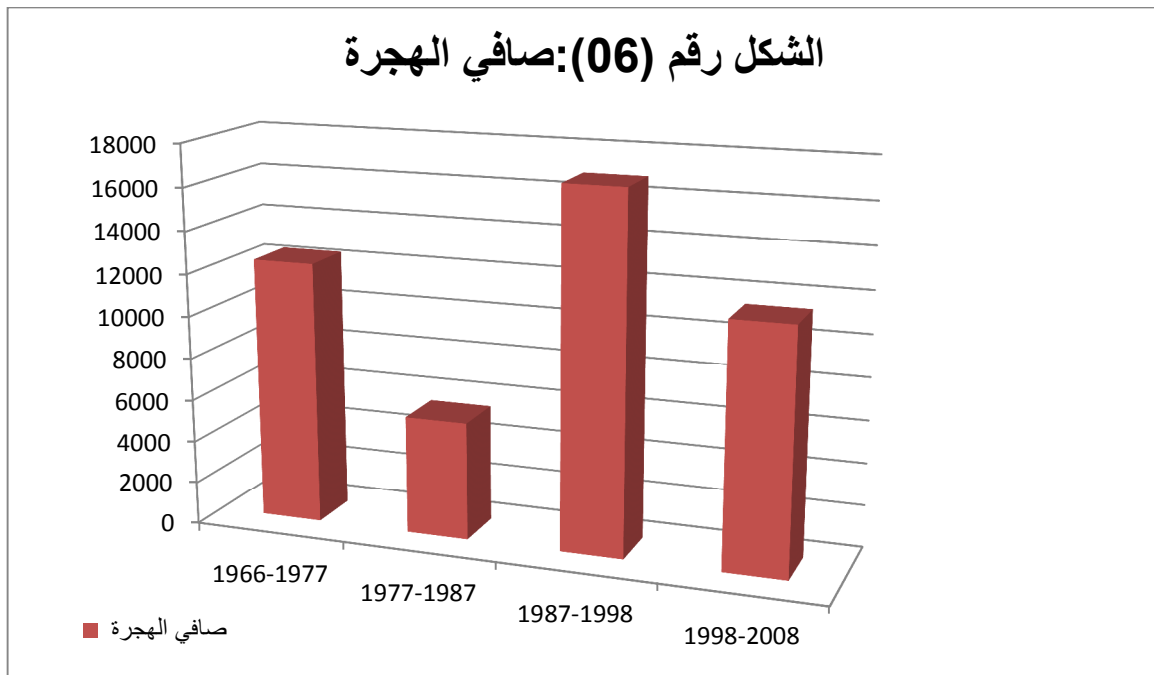
ب5560 نسمة ،والذي يعود إلى انخفاض في تنقل السكان إليها وإستقرارهم في المناطق الريفية، بعد إستفادتهم من الترقية (مقر دائرة ،مقر بلدية) والحصول على مشروعات ترقيوية تنموية.

✓ 1987م-1998م: شهدت المدينة في هذه الفترة هجرة السكان بعدد كبير، إذ قدر صافي الهجرة

ب16859 نسمة، والراجع إلى إستقرار أغلب المؤسسات والتجهيزات بالمدينة.

✓ 1998م-2008م: عرفت المدينة إنخفاضا لهجرة السكان للمدينة، إذ إنخفض صافي الهجرة ليصل

إلى11461 نسمة، والراجع إلى محاولة تثبيت السكان في المناطق الريفية من خلال تطويرها وتنميتها.



المصدر: من إنجاز الطالبة

3.المشاكل الحضرية التي تعاني منها مدينة الوادي: إن النمو الحضري السريع خلق مجموعة من المشاكل

على المستوى البيئي والعمراني وحتى النفسي ومن بين هاته المشاكل نجد:

1.3.المساحات الخضراء: بالرغم من أنها تلعب دور ايجابي من الناحية الايكولوجية في الحماية من

التغيرات المناخية و التقليل من ظاهرة صعود المياه، إلا أننا نجد ها منعدمة داخل الأحياء، والموجودة منها

غير مهياًة وتعاني من الإهمال و تحتل نسب قليلة بالرغم من أنها ترصد نسبة 15% حسب معايير التهيئة.

بالإضافة إلي ساحات اللعب الغير مهياًة والموجودة بشكل كافي .

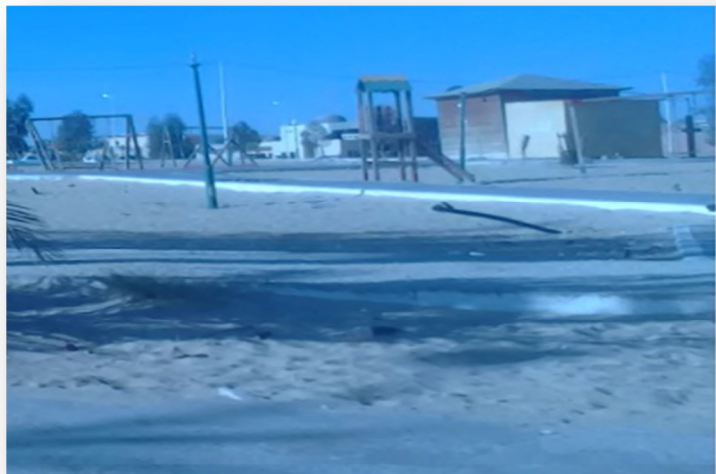
الصورة رقم (07): مساحات الخضراء مهملة



المصدر: من التقاط الطالبة بتاريخ

2019-03-22

الصورة رقم (08): ساحات لعب غير مهياًة



المصدر: من التقاط الطالبة بتاريخ 2019-03-22

2.3. النفايات: إن تراكم النفايات أدى إلى تشويه الصور الجمالية للمدينة ، والمساهمة في إحداث التلوث وانتشار للحشرات والروائح الكريهة ، كما أن توزيع الحاويات يتم بشكل عشوائي ودون تخطيط .

الصورة رقم (09):نفايات



المصدر: من التقاط الطالبة بتاريخ
2019-03-22

الصورة رقم (10):حاويات نفاية موضوعة بطريقة عشوائية



المصدر: من التقاط الطالبة بتاريخ 2019-03-22

3.3. أزمة السكن: من خلال النمو السكاني السريع تشهد المدينة اليوم إرتفاع للطلبات منح السكن خاصة من طرف أصحاب البيوت الهشة.

الصورة رقم (11):سكن هش



المصدر: من التقاط الطالبة بتاريخ 2019-03-22

4.3.الطرق : تحتوي المدينة على بعض الطرق الغير معبدة والمهملة ، كما أن بعض أماكن توقف

السيارات تتم بصورة عشوائية .



المصدر: من التقاط الطالبة بتاريخ 2019-03-22

الصورة رقم (13): طريق غير معبدة



من التقاط الطالبة بتاريخ 2019-03-22

5.3. ظاهرة صعود المياه: و هي ظاهرة تعاني منها المدينة منذ القدم ،ومع تزايد السكان أدى إلى إستغلال الطبقات المائية الجوفية ، إضافة إلى الاستهلاك الغير العقلاني للمياه من طرف قاطنيها ، وكذا عجز شبكة الصرف الصحي مما أدى إلى صعود المياه الملوثة إلى السطح، وتلويث الغيطان المتواجدة داخل المدينة ومحيطها المجاور .

المبحث الثاني: دراسة التوسع العمراني بمدينة الوادي

1. اتجاهات التوسع: يمكن تقسيم اتجاهات التوسع إلى ثلاث أقسام :

1.1. التوسع عشوائي - شطرنجي: كانت بدايات النمو العمراني حول النواة، بحيث تم تمركز لبعض القبائل والرحل وإنشاء مدن، والتي كانت عبارة عن مسجد بقرية سوق وسكنات محيطة به، وبعد دخول الاستعمار الفرنسي المنطقة في 1887م تم بناء أحياء اعتمد فيها الخطة الشطرنجية خارج النواة القديمة، مزودة بمختلف التجهيزات والشبكات، وبالمقابل كان التوسع على حواف الغيطان والأراضي الفلاحية المحيطة بالمدينة القديمة.

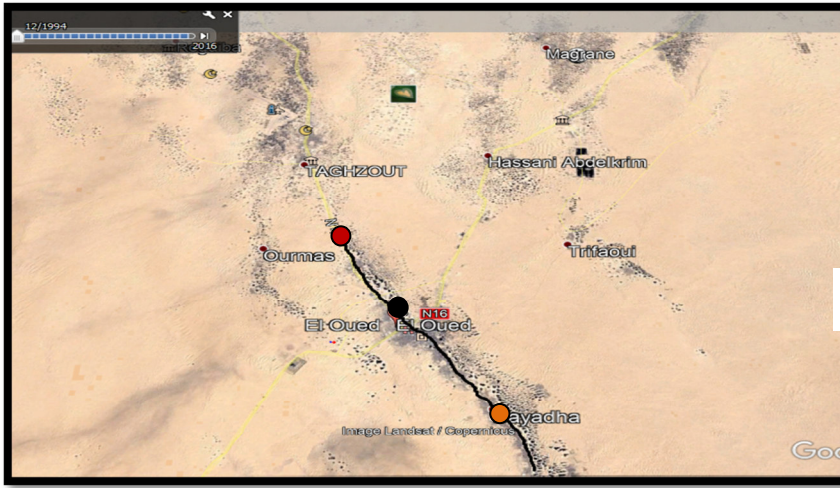
الخريطة رقم (07): النواة القديمة



المصدر: Google Earth-النواة القديمة - معالجة الطالبة

2.1. التوسع الخطي: عرفت المدينة توسعا خطيا بعد الاستقلال مباشرة، وقد عرف النمو نوعا من العشوائية وغياب التخطيط فيه. وهذا راجع إلى النزوح الريفي التي شهدته آنذاك بسبب إهمال الزراعة والاهتمام بالقطاع الصناعي. إذ إتخذ النمو الاتجاه الشريطي الخطي بمحاذاة الطريق الرئيسي رقم 48 الرابط كل من مدينة الوادي و بلدية كوينين و بلدية البياضة، وهذا في إطار العوائق التي تعرفها المدينة في محيطها المجاور، مما ساهم في إستهلاك المجال بسرعة مما أدى إلى التلاحم بينهم .

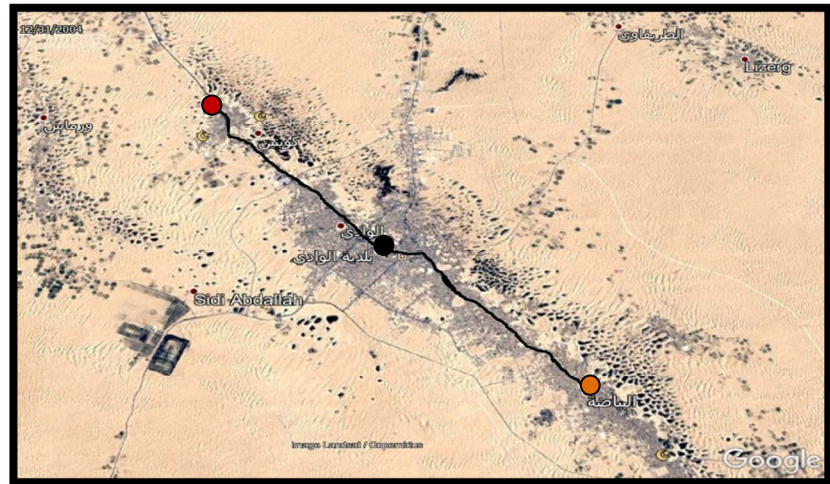
الخرائط رقم (08-09-10): التوسع الخطي للسنوات 1944-2004-2014

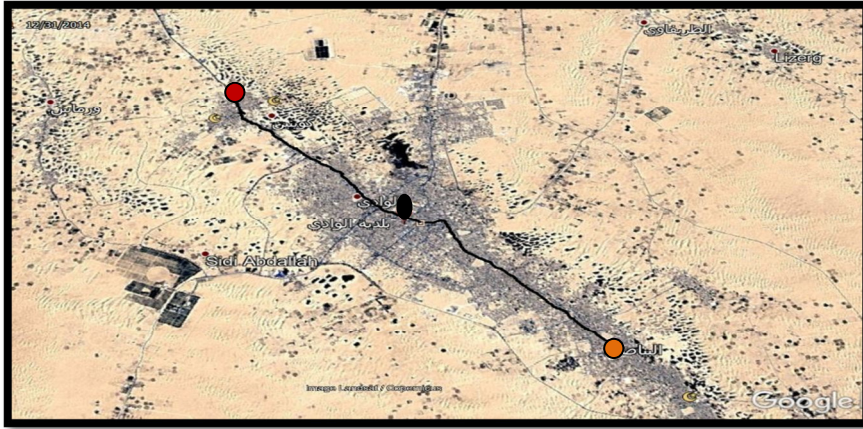


1994



2004





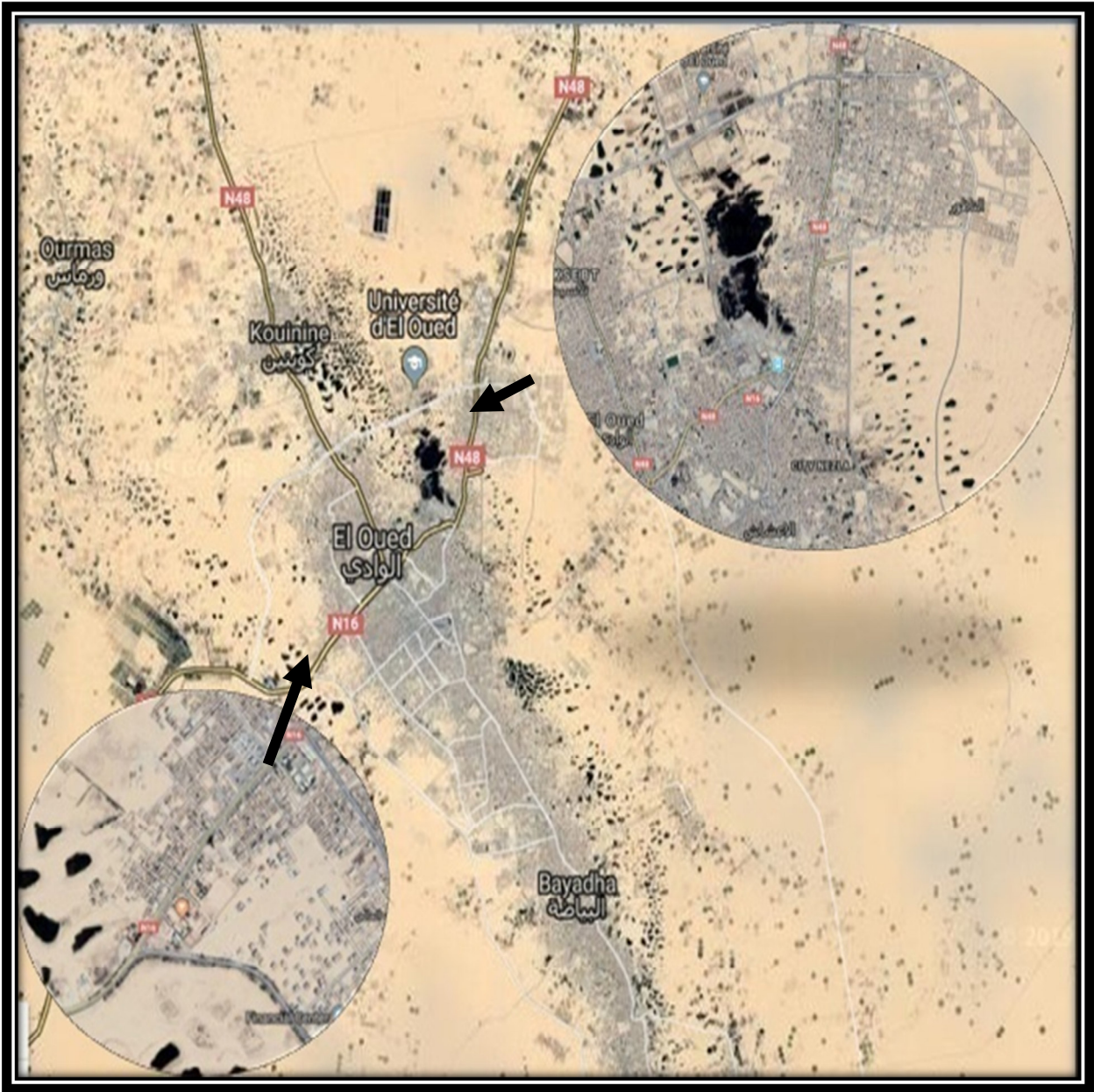
2014



توسع خطي	بلدية كوينين
بلدية الوادي	بلدية البيضاة
المصدر: Google Earth+ معالجة الطالبة	

3.1. التوسع المحوري: عرفت المدينة هذا النوع من التوسع خصوصا بعد ترقيةها إلى مقر ولاية وبالتالي ربطها مع كل من مدينة بسكرة ومدينة تقرت، ليتحول اتجاه التوسع إلى محاور الطرق الوطنية رقم 48 و 16 ويتم التركيز حوله، إلا أنه لم يمتد بصور واسعة نظرا للعوائق التي تشهدها المدينة .

الخريطة رقم (11): التوسع المحوري



المصدر: Google Earth + معالجة الطالبة

2. أنماط التوسع لمدينة الوادي :

1.2. التوسع الأفقي (الخارجي) : وقد أنتهج نمط التوسع الأفقي لأنه يمتاز بإيجابيات والتي تتمثل في :

- وجود أراضي شاغرة.
- المنطقة منبسطة .
- الحالة الاجتماعية لسكان تتمشى مع هذا النمط.
- سهولة إقامة المنشآت على الأراضي ضعيفة المقاومة.
- ❖ لكن ورغم أن هذا التوسع ايجابي إلا انه خلف سلبيات أهمها:
- الاستهلاك المفرط للمجال .
- الابتعاد عن مركز المدينة .
- نقص في المساحات الخضراء والتجهيزات .

2.2. التوسع العمودي (الداخلي) : لم تعتمد مدينة الوادي على التوسع العمودي بشكل واضح الذي من

الصعب اللجوء إليه:

- لطبيعة الرملية بالمدينة.
- الظروف المناخية القاسية.
- غياب الجيوب الشاغرة واستنفاد العقار.

3. عوائق التوسع :

تضم مدينة الوادي مجموعة من العوائق التي تتحكم في عملية التوسع وتحد من مناطق توسعها ،إذ يجب قبل اختيار مناطق التعمير المستقبلية مراعاة العوائق الموجودة .

1.3.العوائق الطبيعية :

-الكثبان الرملية :والتي توجد بكثرة في مدينة الوادي مما تعسر من عملية البناء والتوسع فيها .

-الغيطان :والتي تعتري جل مدينة الوادي ،إذ نجدها خصوصا في المنطقة الشمالية والمنطقة الشرقية للمدينة.

- ظاهرة صعود المياه :نجدها في الجهة الشرقية للمدينة والتي يجب تفاديها .

- الأراضي الفلاحية : وتوجد في اغلب محيط المدينة خاصة في المنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية الغربية ،ولكن لها دور ايجابي في حماية التجمعات من ظاهرة صعود المياه والمتغيرات الجوية .

2.3.العوائق الاصطناعية ¹ :

✓ الخط الكهربائي مرتفع الضغط : يمر غرب مقر مدينة الوادي ومقر بلدية كوينين، إذ أن الرواق الأمني

لهذا الخط هو 60 م أي 30م على جانبي الخط انطلاقا من محوره .

✓ الطرق الوطنية: الطريقان الوطنيان رقم 48 و16 يشكلان عائقا علي إستمرارية التوسع العمراني ،إذ أن

الرواق الأمني للطرق الوطنية 30م علي جانبي الطريق من محوره أي العرض الإجمالي للرواق الأمني

60م.

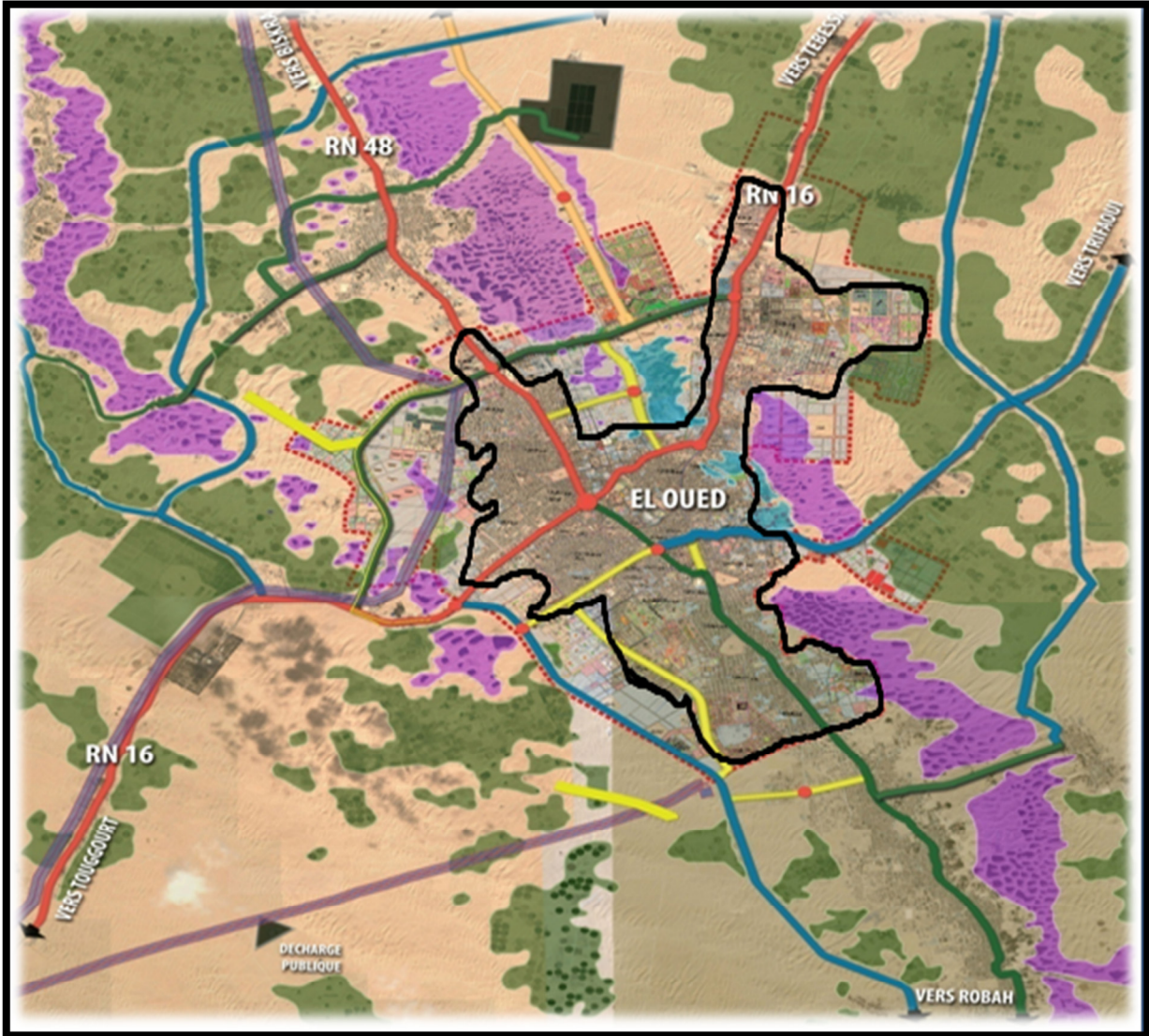
¹ مديرية البناء والتعمير .

✓ الطرق الولائية : لذ نجد كل من الطريق الولائي رقم 406 و رقم 210 ،حيث أن الرواق الأمني للطرق الولائية 12م علي جانبي الطريق انطلاقا من محوره أي بعرض إجمالي قدره 24م.

✓ الطرق البلدية :إن الرواق الأمني لهذا النوع من الطرق 07 م انطلاقا من محوره أي بعرض إجمالي قدره

14 م.

الخريطة رقم (12):عوانق مدينة الوادي



حدود المدينة.		الغيطان.	
طرق ولاية.		أراضي فلاحية.	
طرق بلدية.		صعور المياه.	
		طرق وطنية.	
		خطوط الكهرباء.	
المصدر :من مديرية البناء والتعمير +معالجة الظالية .			

4. إمكانيات التوسع : من خلال تشبع مدينة الوادي وإستنفاد العقار أصبح من الحتمية البحث عن مناطق جديدة لمتصاص الضغط الموجود، ونظرا للعوائق الطبيعية والتكنولوجية المحيطة بمدينة الوادي، فقد قللت نسبة المناطق القابلة للتوسع فيها، إذ أن إحتمالية التوسع تقتصر في إتجاهين (إتجاه بلدية تقرت وبلدية الطريفاي).
الطريفاي).

❖ **الخيار الاول:**الجهة الغربية (إتجاه بلدية تقرت):يفرض أن التوسع العمراني سيكون في الجهة الغربية وهذا لعدة أسباب :

✓ وجود مساحات شاغرة كفيلا بامتصاص العجز وتلبية الاحتياجات

✓ صلاحية الاراضي للتعمير .

✓ سهولة مد مختلف الشبكات كالطرق .

✓ إمكانية البناء إذ أن إنحدارها ضعيف .

❖ **الخيار الثاني:**الجهة الشرقية (إتجاه الطريفاي):يفرض أن التوسع المستقبلي سيكون في الجهة الشرقية لعدة أسباب :

✓ أراضيها صالحة للبناء.

✓ توفرها علي أراضي شاغرة.

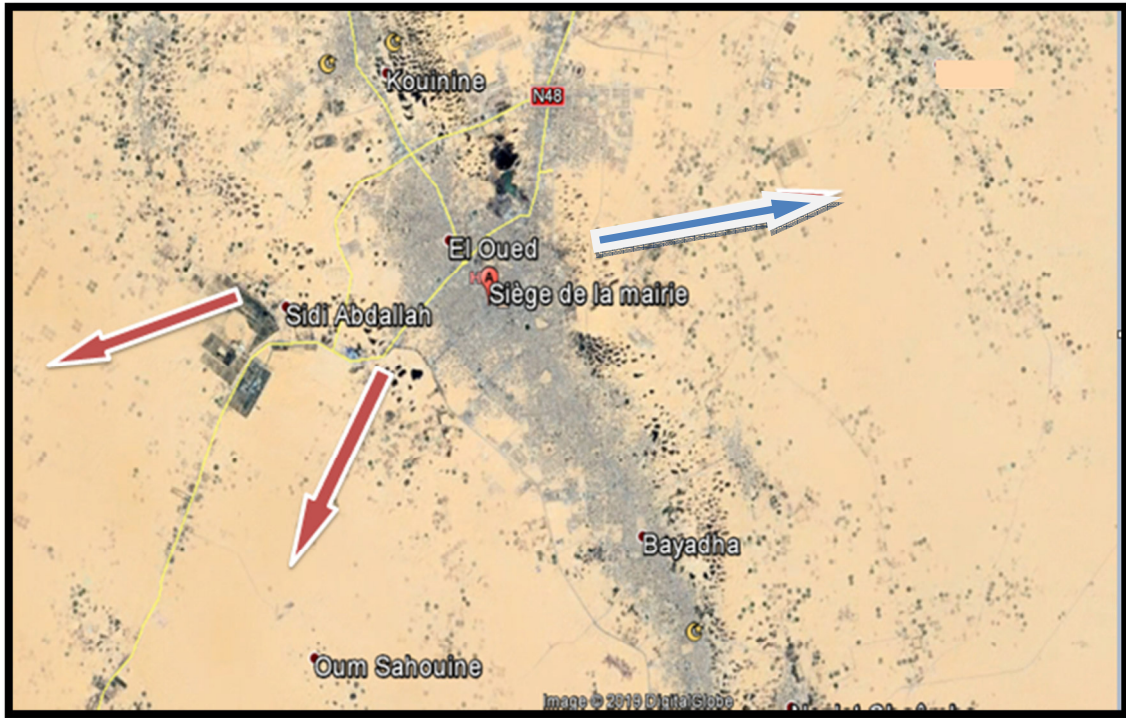
✓ تتميز بإنحدار ضعيف .

✓ بالرغم من توفرها علي عوامل محفزة للتعمير إلا أنه :

✓ وجود الغيطان بكثرة .

✓ وجود مساحات فلاحية شاسعة .

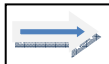
الخريطة رقم (13): إمكانيات التوسع العمراني



اتجاه البلدية المنتدبة تقرت



اتجاه بلدية الطريفراوي



المصدر : Google Earth + معالجة الطالبة

خاتمة الفصل :

في هذا الفصل تناولنا واقع النمو الحضري والتوسع العمراني التي تشهدهما المدينة ،وهذا لإطاحة أكثر بالموضوع ،فقد عرفت المدينة تزايد ملحوظا للسكان خاصة بعد الاستقلال، الراجع لعدة عوامل أساسها الزيادة الطبيعية والهجرة مما أدى إلى توسعها وتقاسم إشكالياتها مع المراكز العمرانية المحيطة بها، في ظل العوائق التي تقف في توسعها التي يجب أخذها بعين الإعتبار .

مقدمة الفصل :

إن الدراسة التحليلية تساعدنا في الفهم الدقيق للوضع الحالية بصفة واضحة وسليمة، وهذا من خلال كل العناصر الشاملة عليها سواء من الناحية الطبيعية، والتي تفيدها في معرفة مميزاتها وإستخراج سلبياتها بالإضافة إلى الناحية العمرانية والبشرية ، من خلال كشف تطورها العمراني والسكاني وتحليل لمختلف الهياكل القاعدية .

يعتبر هذا الفصل بمثابة تمهيد لموضوع المذكرة، إذ يشتمل على تقديم عام لولاية الوادي ومجال الدراسة باعتباره أنه جزء لا يتجزأ وهذا للإلمام بكل جوانب الموضوع.

المبحث الأول: تقديم عام لمنطقة الوادي**1.1. لمحة تاريخية لولاية الوادي¹ :**

أصل كلمة سوف : ليس له معنى ثابت فقد تعددت أصول هذه الكلمة :

* حيث يرى بعض المؤرخون أن مدلول هذه الكلمة (سوف) هو من الصوف الذي يستعمل للحياكة أو النسيج و لكون الصوف كان من أهم المنتجات بالمنطقة.

* سوف: جاءت من سيوف و معناها الكثبان الرملية وتم تغيير كلمة سيوف إلى سوف لتشير منطقة الكثبان.

* في وقت المسيحية كان هناك نهر غزير عابر على المنطقة من الشمال إلى الجنوب يسمى مواد إيزوف معناه نهر له خريز وعند مجيء الإسلام وبعد احتقار النهر في أعماق الأرض استبدلت كلمة واد إيزوف بـ واد سوف.

* قيل إن كلمة واد سوف جاءت من تشابه كلمات البربر القدماء أزوف أو عند قبائل أخرى أسيفا وهي كلمة تشير إلى واد ممتد.

2.1. أصل سكان ولاية الوادي² :

ينحدر أصل السكان إلى شبه الجزيرة العربية من قبيلة بني هلال باليمن حيث أن السوافة قدموا إلى المنطقة مرورا بطرابلس (ليبيا) ثم إلى منطقة الجريد (تونس) إلى أن استقروا بمنطقة واد سوف. إذ ينقسم شعب الولاية إلى سكان سوف وسكان وادي ريغ:

- **منطقة سوف:** إن أصل القبائل التي تسكن هذه المنطقة من قبائل الزناتة، ووجود آثار الرومانية فبعض القرى من المنطقة تدل على مرور الرومان و الفينيقيين فهذه الربوع مثل العقلة بدائرة الرياح، ولم تعرف

¹مخطط شغل الاراضي رقم 39
²منوغرافية ولاية الوادي ص 06

التطور إلا عند وصول المسلمين تحت قيادة حسان بن نعمان حيث برزت قبليتين هما: الطرود و العدوان الذين سيطروا على الجهة إلى غاية مجيء الفرنسيين سنة 1872م.

- منطقة وادي ريغ: سكان هذه المنطقة الملقبون باسم بنوا ريغة الذين لم يعرفوا وجود الرومان بها ولكن عند قدوم قبائل الزيانيين اجبروا علي الهروب للجبال المجاورة أو الهجرة إلى بسكرة وورقلة واتخذوا تقرت عاصمة لهم، وحكم سكان وادي ريغ بن يوسف بن عبد الله وبن إبراهيم بن ريغة، و أثناء وصول المسلمين تحت قيادة بن نعمان و ابتداء من الاحتلال الفرنسي لهذه المنطقة سنة 1854م وقعت انتفاضات وتواصلت حتى الاستقلال.

2. الموقع:

1.2. الموقع الجغرافي لولاية الوادي¹ :

إقليم وادي سوف جزء من شمال الصحراء الشرقية ينتمي إلى العرق الشرقي الكبير يحده:

-شمالا: شط ملغيغ وشط مروانة وبلاد الزاب بسكرة.

-جنوبا: إمتداد العرق الشرقي الكبير.

-شرقا: بلدية الطالب العربي.

-غربا: إقليم واد ريغ وإمتداد العرق الشرقي الكبير.

وتمتد أراضيها من الجنوب إلى الشمال بين خطي عرض 31°-34° شمالا وبين خطي طول 6°-

8° شرقا.

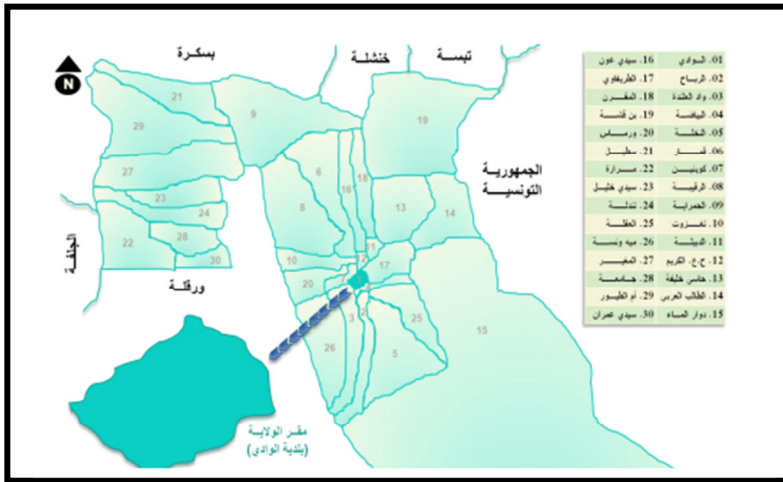
¹منوغرافية ولاية الوادي ص04

2.2. الموقع الإداري لولاية الوادي¹ :

يرجع إقليم وادي سوف إلى ولاية الوادي تقدر مساحته بـ 44.586.80 كلم² وتمثل مساحة الولاية من الإقليم 11.738 كلم² أي بنسبة 26.32 بمعنى 1/4 من المساحة الكلية.

كانت ولاية الوادي بعد الاستقلال تضم 05 بلديات تابعة إداريا لولاية بسكرة، خلال التقسيم الإداري لسنة 1984م إرتقت الوادي لمستوى ولاية تضم 12 دائرة مقسمة إلى 30 بلدية ويحدها:

الخريطة رقم (04): الموقع الإداري لبلدية الوادي



-من الشمال : ولاية خنشلة.

-من الشمال الشرقي: ولاية تبسة.

-من الشمال الغربي: ولاية بسكرة.

-من الغرب: ولاية الجلفة .

-من الجنوب :ولاية ورقلة .

المصدر: منوغرافية ولاية الوادي 2018

3.2. الموقع الإداري لمدينة الوادي² :

تقع مدينة الوادي في وسط الولاية و تتربع على مساحة 77,2 كلم² وهي محددة إداريا ب:

-من الناحية الشمالية: بلديتي حساني عبد الكريم و كوينين.

-من الناحية الجنوبية: بلدية البيضاء.

-من الناحية الشرقية: بلدية الطريفواي.

-من الناحية الغربية: بلدية واد العلندة.

¹مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات الوادي، البيضاء، كوينين 2013
²مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات الوادي، البيضاء، كوينين، مرجع نفسه

الخريطة رقم (06):الموقع الجغرافي للمدينة



المصدر:مجلة وادي سوف +معالجة الطالبة

3.الدراسة الطبيعية¹ :

1.3.المناخ :

تعرف مدينة الوادي بمناخها الصحراوي الجاف الذي يتميز بشتائه البارد،وصيفه الحار ومتغير في

درجة حرارته في فصل الصيف.

¹منو جغرافية ولاية الوادي 2018 مرجع سابق ،ص 09

1.1.3. درجة الحرارة: عموماً فهي مرتفعة جداً في فصل الصيف، حيث بلغ أقصى متوسط درجة حرارة في

شهر جويلية 37° وأدنى قيمة سجلت في شهر جانفي ب13°.

الجدول رقم (01): متوسط درجة الحرارة لمدينة الوادي

خلال الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جون	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	خلال السنة
متوسط درجة الحرارة (د.م)	13	12	19	23	26	31	37	32	30	23	16	12	22.83

المصدر: منوغرافية ولاية الوادي 2018

2.1.3. التساقط: بالنسبة لسقوط الأمطار فهو ضعيف جداً، حيث بلغ مجموع التساقط خلال سنة 2018

حوالي 30 ملم. إذ يشهد أكبر تساقط للأمطار في شهر فيفري ب19 ملم.

الجدول رقم (02): مجموع تساقط الأمطار خلال الأشهر لمدينة الوادي

خلال الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جون	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	خلال السنة
مجموع التساقط الأمطار (ملم)	0	19	02	0	01	0	0	3	0	4	1	0	30

المصدر: منوغرافية ولاية الوادي 2018

3.1.3. الرطوبة: بلغ معدل الرطوبة السنوي 46.17% خلال سنة 2018، وأعلى نسبة للرطوبة تظهر في

الأشهر (ديسمبر، جانفي، نوفمبر)، وأدناها في شهر جويلية.

الجدول رقم (03):معدل الرطوبة خلال الأشهر لمدينة الوادي

خلال الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	خلال السنة
معدل الرطوبة %	56	58	44	42	40	35	24	41	41	51	60	62	46.17

المصدر : منوغرافية ولاية الوادي 2018

4.1.3.الرياح : متوسط قوة الرياح خلال السنة 3.42م/ثا وتعرف المنطقة ثلاث أنواع من الرياح:¹

- **الظهراوي:** تتراوح سرعتها بين 61.3 و 44.4 م / ثا فهي ذات سرعة كبيرة و تهب في فصل الربيع في الاتجاه الشمال الغربي والجنوب الشرقي، يتمثل خطرها كونها تشل حركة المرور و تعمل على دفن الغيطان بالرمال.
- **الشهيلي (السيروكو):** وهي رياح جنوبية غربية، تهب في فصل الصيف وتسبب الجفاف بزيادة درجة التبخر، وهي شديدة الحرارة كما لها تأثير سلبي على النخيل، و تتراوح سرعتها بين 77.2 و 72.4 م / ثا.
- **البحري:** وهي رياح تهب باتجاه شرق غرب ابتداءا من شهر أوت حتى أكتوبر، و هي رياح محببة و تكون محملة بالرطوبة، و تتراوح سرعتها بين 77.2 و 05.3 م / ثا.

¹ مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات الوادي، البيضاء، كوينين 2013.

الجدول رقم (04): متوسط قوة الرياح خلال الأشهر لمدينة الوادي

خلال الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جون	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	خلال السنة
متوسط قوة الرياح (م/ثا)	3	3	4	4	5	4	4	3	3	3	3	2	3.42

المصدر: منوغرافية ولاية الوادي 2018

2.3.2. تضاريس وطبوغرافية المنطقة¹ :

مختلفة الشكل و الإرتفاع، أراضي المنطقة مسطحة و قليلة الإنحدار، مكسوة غالبا بطبقة رملية ، بحيث

تنقسم التضاريس إلى ثلاثة مناطق هي كالتالي:

1.2.3. منطقة سوف: منطقة رملية وتغطي كامل إقليم سوف من الناحية الشرقية والجنوبية .

2.2.3. العرق: منطقة رملية تتمثل في الكثبان الرملية التي تحتل 3/4 من مساحة سوف وتتواجد على خط

مرتفع شرق غرب (80م الي 120م) والمعروف باسم العرق الشرقي الكبير .

3.2.3. منطقة المنخفضات: وتسمى منطقة الشطوط في الناحية الشمالية من الولاية وتمتد نحو الشرق

بانخفاض متتابع و متغير بين (10م-40م) ومن بين الشطوط المعروفة شط ملغيغ ومروانة بقرب الطريق

الوطني رقم 48 ببلدية الحمراية وسطيل.

¹منوغرافية ولاية الوادي 2018، مرجع سابق، ص 06.

4.2.3. منطقة وادي ريغ : نوع من الهضاب الحجرية التي تمتد مع الطريق الوطني رقم 03 من غرب الولاية إلى جنوبها .وتعتبر منطقة وادي ريغ أراضي فسيحة وشاسعة وتمتد حتى حدود ولاية ورقلة .كما تتواجد بها بعض الأودية.

3.3. جيولوجية المنطقة¹ : من خلال تصفح الخريطة الجيولوجية لمنطقة سوف نلاحظ :

- من فوق طبقة من الطرشة و هي طرية نوعا ما، و تستعمل أحيانا لصناعة الجبس عندما يكون في العمق، هذه الطبقة سهلة السحق في الصحون بحيث تتشكل من بلورات دقيقة تعطي مظهرا صلصاليا (خزفيا)، ثم نجد طبقة من الرمل الدقيق سمكها 1 متر تقريبا تغطي اللوس، أو حجر البناء و هو مشكل من بلورات الحديد، ذات أسنان معمرة بالتراكب يمكن أن يوجد على شكل طبقات متواصلة، قنوات مختلطة مع الرمل ،طبقات منعزلة أو أعمدة تظهر على أنها تشكلت حول جذور جبسية قديمة.

- تحتها نجد الصلصلة أو السميدة على شكل صفائح متواصلة أو على شكل طبقات قاسية جدا و هي مشكلة من بلورات الحديد مثل اللوس و لكن أكثر دقة و خاصة أكثر تراصا.

- أخيرا التافزة أو حجر الجبس، و هو يمثل الحجر الذي يسخن حتى نحصل على الجبس، و هو حجر مترسب أبيض، قاس نوعا ما.

4.3. هيدروغرافية المنطقة² : يوجد بمنطقة الوادي ثلاث طبقات مائية بأعماق مختلفة - طبقة حرة و

طبقتان جبسيتان - (Poncien et Barmien).

¹مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات الوادي، البيضاء، كوينين 2013.
²مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات الوادي البيضاء، كوينين 2013.

1.4.3. الطبقة المائية السطحية (La nappe Phréatique):

وهي طبقة مياه حرة و غير ارتوازية أي أن المياه بهذه الطبقة تخضع للضغط الجوي و للإستفادة من المياه بها عبر الآبار لا بد من عملية الضخ.

ويبلغ عمق هذه الطبقة ما بين (30 - 60 م) و هي مشكلة من الملح و الرمل مع بعض الجبس التدفق من هذه الطبقة يبلغ (5 - 10 ل/ثا، مياه هذه الطبقة ذات نوعية كيميائية رديئة بالإضافة إلى تلوثها بالمياه القذرة لمدينة الوادي.

2.4.3. طبقة مياه المركب المعدني (Poncien):

وهي طبقة محبوسة عمقا ما بين (250 - 500 م) و تتشكل من رمل متوسط خشن و حصى، التدفق الذي يمكن أن نحصل عليه من هذه الطبقة يتراوح ما بين (20 - 80 ل/ثا مياه هذه الطبقة ذات نوعية رديئة كيميائيا.

3.4.3. طبقة المياه القارية الغير نفوذة (Barmien) :

وهي طبقة إرتوازية، أي أنها تتعرض إلى ضغط مقدر بمنطقة الوادي بـ 23 بار هذه الطبقة مشكلة من صخور مترسبة و صلصال رملي عمقا محصور بين (1800 - 2000 م) و التدفق الذي يمكن أن نحصل عليه من هذه الطبقة هو (50 - 230 ل/ثا .

المبحث الثاني: الدراسة السكانية :

من أهم العناصر التي تحظى اهتمام كبير فيما يخص الدراسات، الجانب السكاني والتي تكمن أهمية معرفته في إعطاء فكرة حول التوزيع السكاني وإستغلال المجال العمراني ومعرفة المنشآت والتجهيزات المطلوبة وموافقة والملائمة مع هذا التوزيع وتقديرهم مستقبلا لتقدير الاحتياجات المستقبلية.

1. التطور السكاني :

الجدول رقم (05):التطور السكاني لمدينة الوادي

مدينة	الإحصاء العام للسكن والسكان	تطور عدد السكان	معدل النمو %
الوادي	1977-1966		
	24474	47173	22699
	1987-1977		
	47173	73093	25920
	1998-1987		
	73093	105957	32864
	2008-1998		
	134700	179955	45255

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية + معالجة الطالبة

من خلال المعطيات المأخوذة من مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية قمنا بمجموعة من العمليات الحسابية والتي تم تدوينها في الجدول رقم (05) لتفيدنا في عملية التحليل:

✚ تطور عدد السكان (الزيادة السكانية) :

❖ 1977-1966 = عدد السكان لسنة 1977 - عدد السكان لسنة 1966 .

$$47173 - 24474 = 22699 \text{ ن.}$$

❖ 1987-1977 = عدد السكان لسنة 1987 - عدد السكان لسنة 1977 .

$$73093 - 47173 = 25920 \text{ ن.}$$

❖ 1998-1987 = عدد السكان لسنة 1998 - عدد السكان لسنة 1987 .

$$105957 - 73093 = 32864 \text{ ن.}$$

❖ 2008-1998 = عدد السكان لسنة 2008 - عدد السكان لسنة 1998 .

$$134700 - 105957 = 28743 \text{ ن.}$$

✚ معدل النمو :

$$P(r+1)^n = \text{عدد السكان الحالي} = \text{عدد السكان المستقبلي } P$$

r = معدل النمو. / n = الفرق بين السنوات.

❖ 1977م-1966م :

$$(47173/24474)^n - 1 * 100 = 6.14\%$$

❖ 1977م-1987م :

$$(73093/47173)^n - 1 * 100 = 4.47\%$$

❖ 1987م-1998م:

$$(134700/105957)^n - 1 * 100 = 2.42\%$$

❖ 1988م-2008م:

$$(134488/105151)^n - 1 * 100 = 2.49\%$$

❖ 2008م-2018م:

$$(179955/134700)^n - 1 * 100 = 2.93\%$$

من خلال الجدول يتضح:

أن مدينة الوادي قد عرفت تزايدا ملحوظا من حيث عدد السكان، فقد شهدت المدينة تطورا سكانيا معتبرا، إلا أن النمو قد شهد تناقصا عبر السنوات، فقد عرف أعلى معدل له في فترة 1966-1977 بسبب الهجرة الوافدة من التجمعات القريبة والمناطق المبعثرة. إلا أنه خلال فترة 1977-1987 إستفادت المدينة من المشاريع التنموية مما جعل حركة السكان تتناقص نحو المدينة حيث بقيت قطبا للاستفادة والخدمات ومناصب العمل. و بظهور ظاهرة صعود المياه خلال 1987-1998 أدى هذا الأمر إلي ارتفاع سعر العقار مما ساهم أكثر في انخفاض في معدل النمو. وقد عرفت الفترة 1998-2008 تغيير في الاتجاهات السياسية والإدارية وتوجهت نحو سياسة الإنعاش الاقتصادي ومحاولة ترقية المناطق الريفية في إطار تحقيق التوازن المجالي، جعل النمو يحقق أدنى نسبة له بـ 2.42%. إلا انه شهد نوعا من الزيادة في الفترة الموالية 2008-2018 بسبب التحسن المعيشي والاقتصادي الناتج عن القطاع الزراعي.

2. التوزيع السكاني :

الجدول رقم (06): مناطق التركيز السكاني لمدينة الوادي

2018				2008				1998				السنوات
المجموع	المناطق المبعثرة	التجمع الحضري الثانوي	التجمع الحضري الرئيسي	المجموع	المناطق المبعثرة	التجمع الحضري الثانوي	التجمع الحضري الرئيسي	المجموع	المناطق المبعثرة	التجمع الحضري الثانوي	التجمع الحضري الرئيسي	مناطق التركز
179915	260	0	179655	134700	212	0	134434	105957	806	0	105151	عدد السكان
100	0.14	0	99.83	100	0.15	0	99.84	100	0.77	0	99.23	النسبة %

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية + معالجة الطالبة

من خلال الجدول نلاحظ أن التوزيع السكاني في المدينة غير متجانس ،تختلف كثافته من منطقة إلى

أخرى ، حيث قمنا بتقسيم إقليم المدينة إلى منطقتين من حيث الكثافة :

1.2. مناطق التركيز العالي : ينحصر سكان في التجمع الحضري الرئيسي للمدينة ،حيث بلغ عدد سكانه

حسب التعداد السكاني لسنة 1998 حوالي 105151 أي بنسبة 99.23% من مجموع عدد السكان ،ليبلغ في

سنة 2008 ب 134488 ب 99.84% حسب الإحصاء العام للسكان والسكن .أما في سنة 2018 فقد بلغ

179665 أي بنسبة 99.83%.

2.2. مناطق التركيز المنخفض : والذي يتمثل في المناطق المبعثرة ومناطق التشتت ، بحيث بلغ سنة 1987

ب 838 ساكن بنسبة 1.14% .في حين سنة 1998 سجل ب 806 ساكن في المناطق المبعثرة حسب

الإحصاء العام للسكن والسكان، إلا انه بلغ 212 ساكن لسنة 2008 أي بنسبة 0.15%. أما بالنسبة لسنة 2018 فقد بلغ 260 بنسبة 0.14%.

3. الكثافة السكانية :

تمكننا دراسة الكثافة السكانية من تحديد الأماكن الأكثر تمركزا للسكان إذ يمكن حسابها من خلال تقسيم العدد الإجمالي للسكان علي المساحة الكلية ويمكن تمييز أربع أنواع من الكثافة السكانية :

-الكثافة المرتفعة: والتي تكون فيها الكثافة السكانية تتجاوز 1000 نسمة /هـ.

-الكثافة المتوسطة: الكثافة السكانية تتجاوز 100 نسمة /هـ.

-الكثافة المنخفضة: الكثافة السكانية التي لا تقل عن 50 نسمة / هـ م ولا تزيد عن 100 نسمة /هـ.

-الكثافة المنخفضة جدا: الكثافة السكانية التي تكون اقل من 50 نسمة /هـ.

الجدول رقم (07):الكثافة السكانية لمدينة الوادي

السنوات	عدد السكان	المساحة (هـ)	الكثافة السكانية (ن/هـ)
1966	24474	7720	3.17
1977	47173	7720	6.11
1987	73093	7720	9.46
1998	105957	7720	13.725
2008	134700	7720	17.44
2018	179955	7720	23.31

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية +معالجة الطالبة

من خلال القيام بالعملية الحسابية لحساب الكثافة الخامة: الكثافة الخامة = عدد السكان /المساحة. تم الوصول إلي الجدول السابق ومنه نلاحظ أن الكثافة الخامة شهدت تزايدا ملحوظا عبر السنوات، ولكن تعتبر الكثافة السكانية منخفضة جدا، إذ أنها لا تتجاوز 50 نسمة /الهكتار على مستوى المدينة.

الجدول رقم (08):الكثافة الحضرية

السنة	عدد السكان الحضر	المساحة الحضرية(هـ)	الكثافة الحضرية (ن/هـ)
2008	134488	1813.19	74.17
2018	179955	1813.19	99.24

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية +معالجة الطالبة

بالنسبة لمقر المدينة فان نلاحظ أن الكثافة السكانية محصورة ما بين (50-100ن /هـ) ومنه فالكثافة السكانية تصنف بالكثافة المنخفضة.

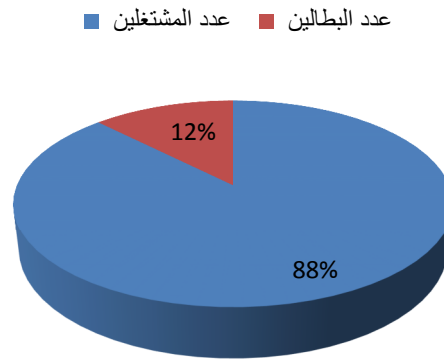
4.التركيبة الاقتصادية للسكان :

الجدول رقم (09):التركيبة الاقتصادية لسكان مدينة الوادي

البلدية	السكان في سن العمل	عدد البطالين (نسمة)	نسبة البطالة (%)	عدد المشتغلين (نسمة)	نسبة المشتغلين (%)
الوادي	33853	4224	12.5	29629	87.5

المصدر :مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

التركيبة الاقتصادية لسكان مدينة الوادي



المصدر :من انجاز الطالبة

ومن خلال الجدول السابق والتمثيل البياني نستنتج أن بلدية الوادي تحتوي على معدل بطالة منخفض، إذ نجد نسبة المشتغلين مرتفع إذ قدر بـ 87.5% على مستوى البلدية .

المبحث الثالث: الدراسة العمرانية**1. مراحل النمو العمراني¹ :**

نوضح من خلال هذا العنصر التوسع المجالي و النمو العمراني الذي تميزت به مدينة الوادي عبر مراحل زمنية مختلفة وتحت ظروف عسكرية واقتصادية مختلفة.

2.1. مرحلة ما قبل 1890 م :

خلال هذه المرحلة ظهرت النواة الأولى للمدينة حيث بدأت تظهر بوادر نشأة مدينة جديدة لهذه الفترة فقد بدأت تستقطب الرحل شيئاً فشيئاً وهذا بعد بناء مسجد محمد المسعودي المسمى حالياً (مسجد سالم). هؤلاء الرحل وبعد استقرارهم شيّدوا مسجد أولاد خليفة في مركز النواة حوالي عام 1700م تلاه بناء مسجدين آخرين هما مسجد عبد الرزاق 1750م ومسجد عبد القادر 1810م، وجل هذه المساجد كانت عبارة عن زوايا لتحفيظ القرآن الكريم و تعليمه، وإنطلاقاً من هذه المساجد بدأت تتجمع حولها المباني، لتتوسع شيئاً فشيئاً و تظهر هناك تجمعات صغيرة وهو ما مهد لظهور السوق الذي كان نقطة التقاء هذه التجمعات ليشكل بذلك و فيما بعد العنصر المهيكل للمدينة. وأخذت هذه التجمعات في التوسع العشوائي نظراً لوجود الغيطان، و الكتبان الرملية التي شكلت نوعاً من العوائق الطبيعية، وقد تميزت هذه المرحلة بالبناء التقليدي.

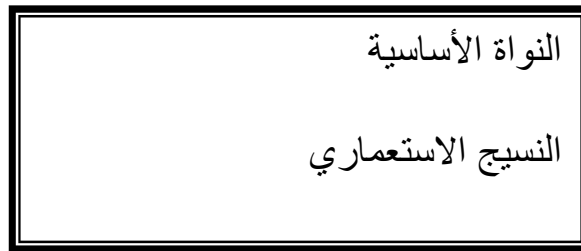
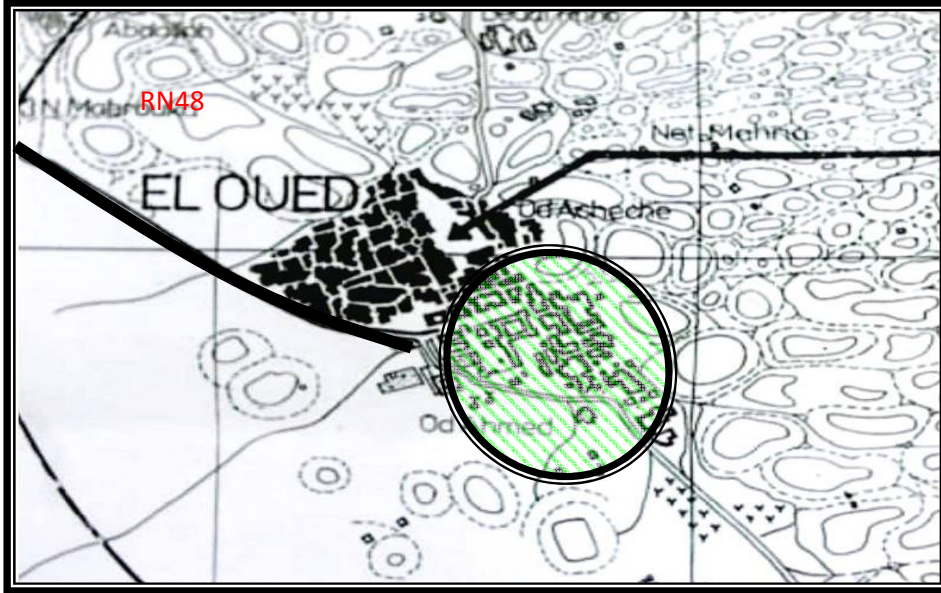
2.1. مرحلة 1890م - 1949 م:

في هذه المرحلة عرفت سيطرة الاستعمار الفرنسي حيث إحتلت المنطقة من طرف الفرنسيين سنة 1887، وأنشاء بها حي سكني مخطط جنوب المدينة القديمة وهدفه هو إنشاء مركز إداري و قاعدة تربط بين الشمال و الجنوب، وهو ما أثر على تواصل النسيج العمراني القديم خاصة و أن المستعمر كان يعمل على الفصل بين المنطقتين.

¹مخطط شغل الاراضي رقم 39

وفي سنة 1900 عرفت المدينة تطورا عمرانيا معتبرا خاصة باتجاهي الشمال و الجنوب، وظهور حي جديد في الجهة الجنوبية الغربية، وتميز النسيج العمراني في هذه المرحلة بالعشوائية و التشتت.

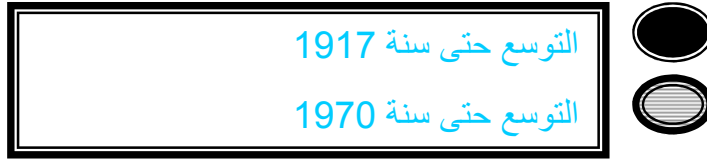
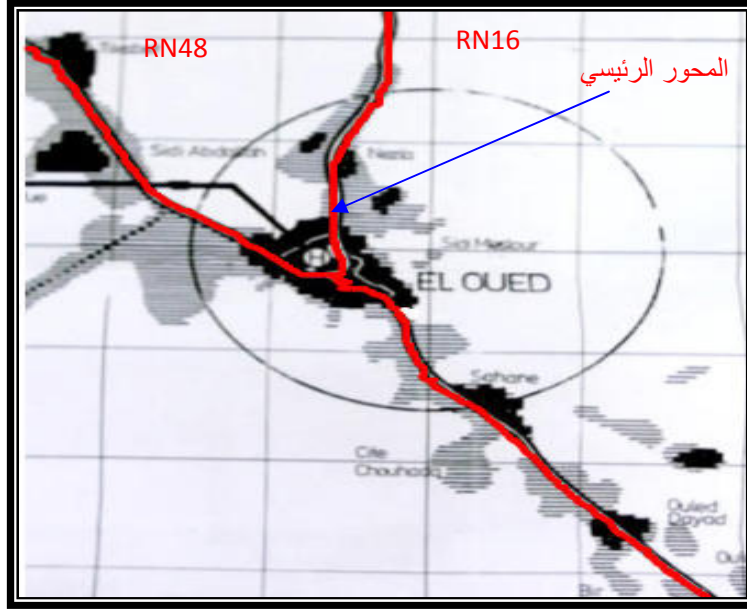
الشكل رقم (02): التطور العمراني للفترة 1890-1949



3.1. مرحلة 1949 م – 1977 م :

تم في هذه المرحلة ربط المدينة بكل من بسكرة و تقرت و حاسي خليفة بطريق طولها 400 كلم وذلك سنة 1956م ، وبعد الاستقلال أصبحت المدينة مركز بلدية ، حيث عرفت نفسا جديدا و نموا عمرانيا متسارعا على طول المحاور الرئيسية للطرق وفي سنة 1974م أصبحت المدينة مركزا للدائرة تابعة لولاية بسكرة و بذلك أخذت المدينة تتوسع بشكل كبير على طول المحاور المهمة بالإضافة إلى الزيادة السكانية الهائلة خاصة بعد استقرار الرحل وعودة اللاجئين من خارج الوطن خاصة تونس.

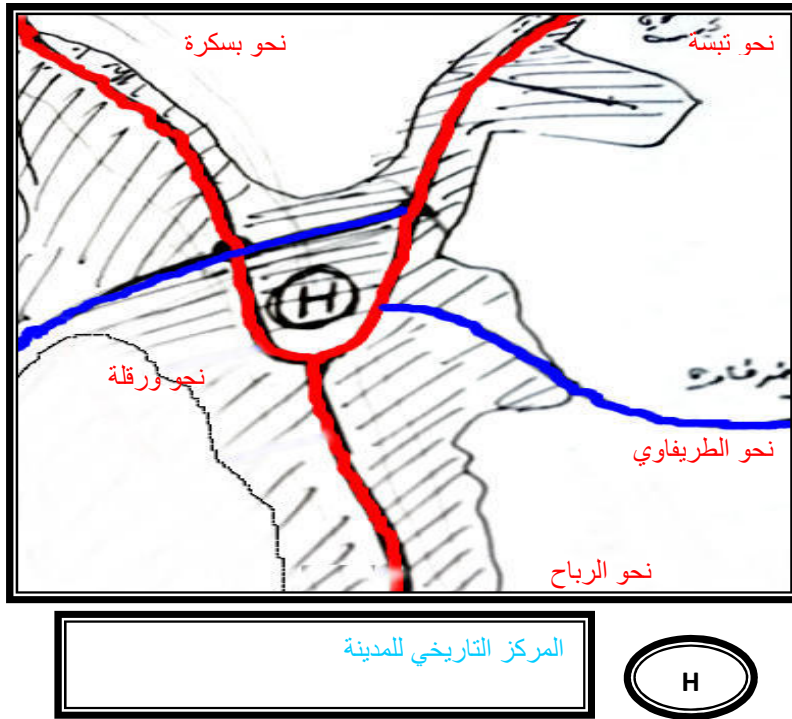
الشكل رقم (03): التطور العمراني للفترة 1949-1977



4.1. مرحلة 1977م - 1987م:

وهي أهم مرحلة لتطور الحقيقي للمدينة ، حيث تم فيها انشاء أول مخطط عمراني يتمثل في المخطط العمراني الموجه سنة 1978م، الذي حاول تحديد احتياجات السكان الحالية و المستقبلية (سكن، تجهيزات، مرافق..). وبهذا عرفت المدينة تطورا كبيرا وفي سنة 1984م أصبحت المدينة مقرا للولاية وبذلك ازداد تطور المدينة خاصة على الطرق الوطنية مثل الطريق الوطني رقم 16 باتجاه بسكرة.

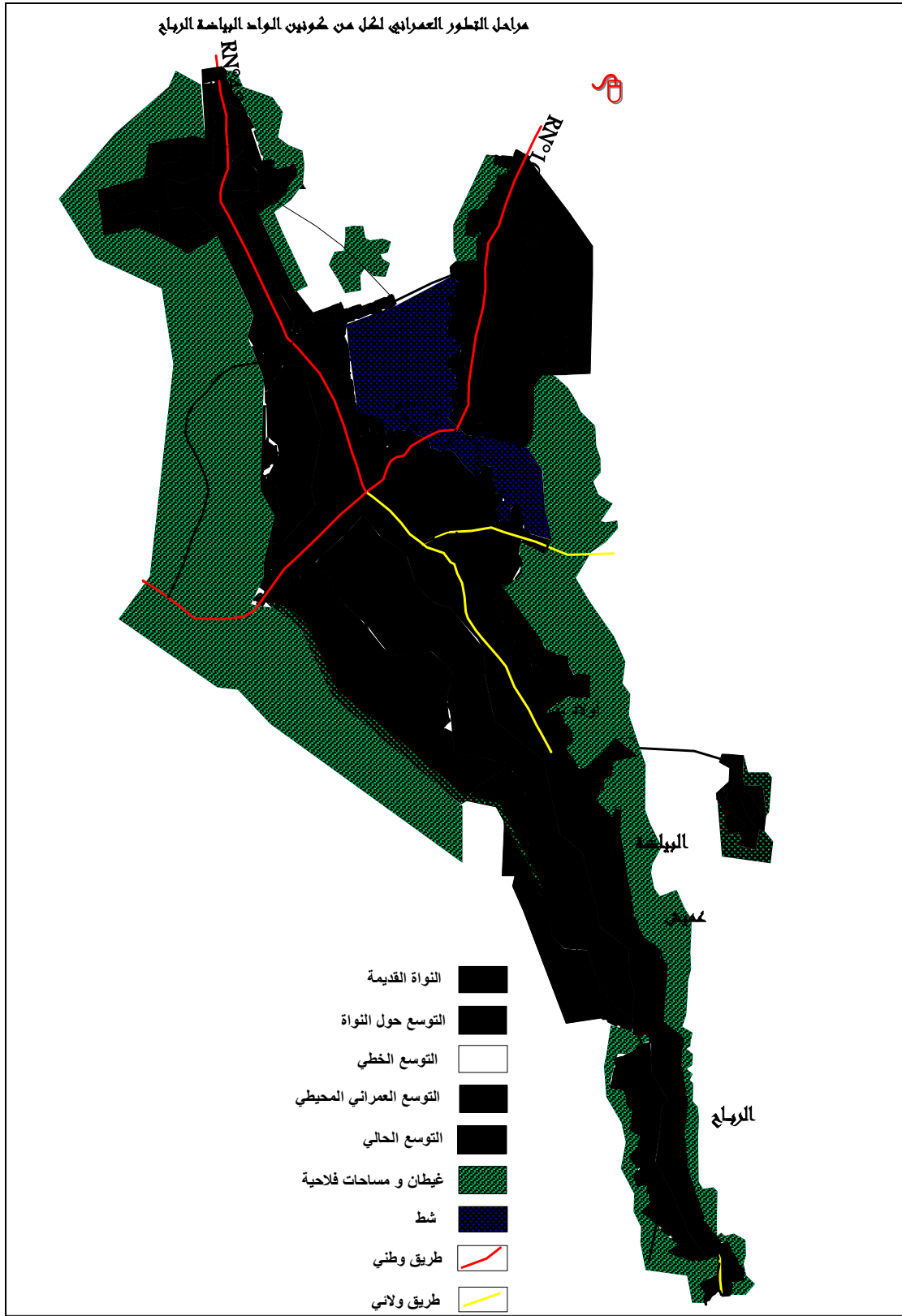
الشكل رقم (04): التطور العمراني للفترة 1977-1987



5.1. مرحلة ما بعد 1987 م :

اتسمت هذه المرحلة بنمو عمراني منسجم ومتكامل، كبناء المساكن الفردية المهيكلة و مخططة في الشمال الغربي وأشكال أخرى للنسيج ذات ساحات كبيرة مثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة في الجنوب الغربي متمثلة في بناء المساكن النصف جماعية مثل (400 مسكن، وحي 300 مسكن، وحي 19 مارس). وبالرغم من هذا التنظيم فقد ظهرت مساكن فردية مبنية بطرق فوضوية في بعض المناطق التوسعية على أطراف المحيط العمراني، وبهذا فقد عرفت المدينة تطورا كبيرا ونموا عمرانيا متسارعا وبشكل أكثر انسجاما و تخطيطا خاصة على الجهتين الغربية و الشرقية.

الشكل رقم (05): التطور العمراني بعد 1987



المصدر: مخطط شغل الأراضي رقم 39

2. الدراسة السكنية :

1.2. الوضعية السكنية :

الجدول رقم (10): الوضعية السكنية لمدينة الوادي

مدينة	عدد السكان	عدد المساكن		زيادة عدد المساكن	نسبة الزيادة %	معدل شغل المسكن T.O.L
		عدد المساكن سنة 2008	عدد المساكن 2018			
الوادي	179955	23542	30389	6847	29,08	92,5

المصدر: مديرية السكن والتجهيزات العمومية

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك زيادة معتبرة في الحظيرة السكنية، كما أن معدل شغل المسكن

يوافق تقريبا معدل شغل المسكن الوطني.

2.2. نوعية المساكن :

تنقسم المساكن في المدينة إلى ثلاث أقسام (فردية، جماعية، نصف جماعية)

1.2.2. السكن الفردي: وهو الغالب حيث قدر عدده ب 10157 بنسبة 67% من مجموع المساكن، ويتواجد

هذا النوع من المساكن تقريبا في كل أحياء المدينة (حي 18 فيفيري، حي الناظور الخ)، ويتواجد السكن

الفردي بصفة مختلفة من حيث الطوابق (ط، ط1، ط2) إلا أن أغلبها ذو طابق ارضي أو طابقين و الراجع إلى وجود الكثبان الرملية التي لا تسمح بتعدد الطوابق في المدينة.

الصورة رقم (01):السكن الفردي



من التقاط الطالبة بتاريخ 2019-03-21

2.2.2. السكن الجماعي : وهو في المرتبة الثانية من حيث العدد والذي يبلغ 4070 بنسبة 25% ،وقد تم الاعتماد علي هذا النوع خصوصا في الأماكن التي وصل لها التوسع العمراني، كحي 8 ماي وحي الشط وحي 19 مارس ويتواجد بطابق ارضي+طابقين وهذا نظرا للطبيعة الرملية بالمدينة .

الصورة رقم (02):السكن الجماعي



من التقاط الطالبة بتاريخ 2019-03-21

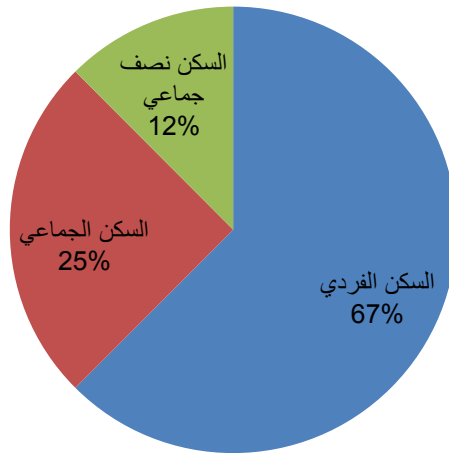
3.2.2. السكن نصف جماعي: والذي يتواجد بنسبة ضئيلة في المدينة حيث بلغ عدده ب 2028 بنسبة 12% من عدد المساكن، وهي عبارة عن مساكن أنجزت حديثا في المدينة ويتميز بطابعه المعماري التقليدي. والذي يتكون من طابق ارضي +طابق واحد (ط+ط1) يتواجد في 19حي مارس ، حي 400 مسكن.

الصورة رقم (03):السكن نصف جماعي



من التقاط الطالبة بتاريخ 2019-03-21

الشكل رقم (02):نسبة الأنواع السكنية لبلدية الوادي



المصدر: من انجاز الطالبة

3.2. الأنماط السكنية¹ :

1.3.2. النمط التقليدي :

وهو نمط قديم يتميز بأشكال هندسية معمارية فريدة مستمدة من النمط العربي الإسلامي ويعتمد في طريقة بنائه على مواد بناء محلية كالجبس واللوس، كما أن أسقفه مدعمة بقباب عريضة تمنع تكس الرمال وتحقق عزل حراري كبير، بالإضافة إلى أن تصميمه يراعي عادات وتقاليد سكان المنطقة حيث تتميز بوجود فناء داخلي (حوش) صغير يتوسط المسكن وجدران عالية وغرف واسعة ومتعددة ذات فتحات صغيرة وعالية غير مطلة على الخارج غالبا . بحيث يصل عدد المساكن إلى 4413 مسكن أي ما نسبته 23,15 % من إجمالي السكنات.

2.3.2. النمط الاستعماري :

ظهر هذا السكن في المرحلة الثالثة لتطور المدينة بداية من 1911 حيث يتميز بتواجد الوظائف الإدارية والمرافق ذات الطابع الاجتماعي والسياسي ومبدأ تصميم المنزل الاستعماري يركز على تفصل المجالات حول رواق فيشكل المجال السكني والمبني محاط بحوش خارجي.

3.3.2. النمط العادي :

وهي مساكن حديثة مبنية غالبا بالإسمنت تنظيها ذو طابع حديث بوجود فناء جانبي ونوافذها مفتوحة نحو الخارج، كما أن بعضها لا يخلو من الطابع المعماري القديم والمتمثل القباب ويعتبر هذا النمط هو السائد بحيث يصل عدد المساكن إلى 8562 مسكن بنسبة 48,83 % من إجمالي السكنات.

¹مخطط شغل الاراضي رقم 39

4.3. نمط الفيلات :

وهي مساكن راقية حديثة العهد في المدينة، أما ملكيتها فتكون غالبا للتجار وذوي الدخل المرتفع وتكون مستقلة وتشتمل على طابقين فأكثر وعموما تحاط بساحة أو حديقة، وتتواجد على حواف الطرق الهامة والمناطق الجديدة بلغ عددها حوالي 2919 بنسبة 16,44% من إجمالي السكنات .

5.3. الأنماط الأخرى :

ونعني بها السكنات الجماعية والنصف الجماعية والتي تتركز في الأحياء السكنية الحديثة ويشغلها الإطارات والموظفون وغالبا ما يكونون غير أصليين في المدينة وكذا ذوي الدخل المتوسط. عدد المساكن من هذا النوع 1639 بنسبة 9,34% من إجمالي السكنات.

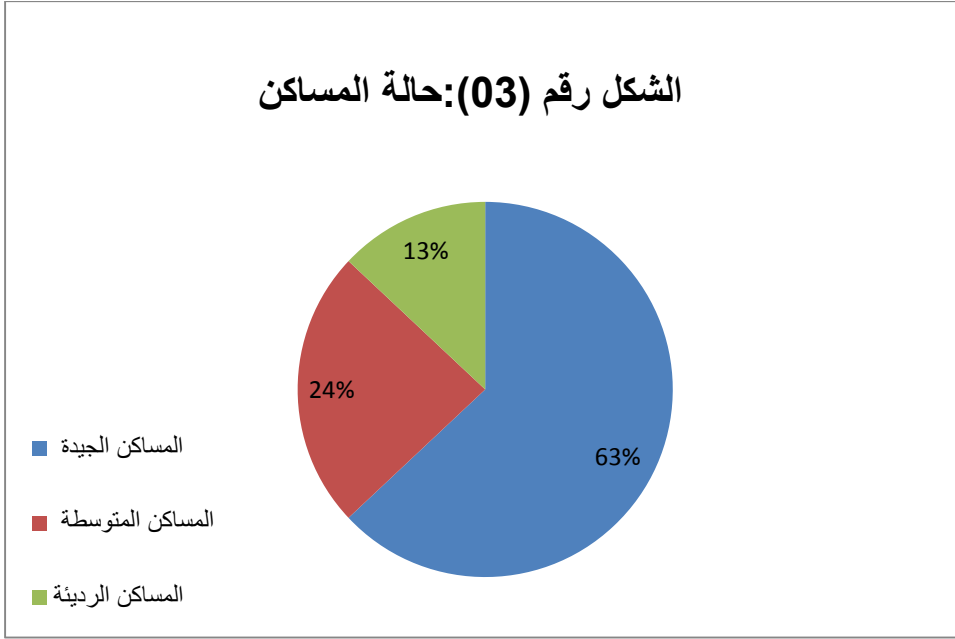
4. حالة المساكن ¹ :

1.4. المساكن الجيدة: وتتمثل في الأحياء حديثة البناء والتي تشمل علي السكنات الجماعية والنصف جماعية إضافة إلى المساكن الفردية مثل حي 18 فيفيري، حي الناظور، حي 400 مسكن وتبلغ نسبتها حوالي 63% .

2.4. المساكن المتوسطة: وتتواجد عموما في الأحياء المحيطة بالنواة التقليدية بالمدينة وتتمثل في الأحياء التالية :الأصنام، النخيل، سيدي مستور الخ وتبلغ نسبتها حوالي 24%.

3.4. المساكن الرديئة: والتي تشمل علي المساكن الهشة والمتواجدة علي مستوي الأحياء التالية: حي الأعشاش والمصاعبة ... الخ بالإضافة إلى بعض السكنات المتواجدة في 400 مسكن، حي تكسبت، حي الصحن وتبلغ نسبة 13% .

¹ مديرية السكن والتجهيزات العمومية+معالجة الطالبة .



المصدر: من انجاز الطالبة

3. التجهيزات :

1.3. التجهيزات التعليمية: تحتوي مدينة الوادي على 71 مدرسة ابتدائية يدرس في مجملها 27025 تلميذ، أما

بالنسبة للمتوسطات فقد عددها بـ 24 متوسطة يبلغ عدد متدرسيها 149360 متدرس، بالإضافة إلى 11

ثانوية يقدر عدد تلاميذها 6320 تلميذ .

الجدول رقم (11): وضعية المرافق التعليمية

العدد	قدرة الاستيعاب	القاعات	القاعات المستعملة منها	معدل شغل القاعة	عدد التلاميذ
71	15000	755	736	36,72	27025
24	16360	432	418	35,67	14910
11	12600	243	237	26,67	6320

المصدر: منوغرافية ولاية الوادي

الصورة رقم (04): إحدى المدارس الثانوية بمدينة الوادي



من التقاط الطالبة بتاريخ 21-03-2019

2.3. التجهيزات الصحية: تحتوي على 3 مستشفيات و 5 عيادات متعددة الخدمات كما يتواجد فيها 19 قاعة علاج، أما بالنسبة للعنصر البشري فينقسم إلى نوعين من الأطباء، مختصون (84عموميون، 71خواص) وأطباء عامون (125عموميون، 50 خواص)، بالإضافة 56جراح أسنان بما فيهم الخاص والعام، أما بالنسبة للأعوان شبه الطبيين فقدر عددهم ب639 عون شبه طبي .

الصورة رقم 05: احدي المستشفيات ببلدية الوادي



من التقاط الطالبة بتاريخ 21-03-2019

3.3.التجهيزات الإدارية: تحتوي مدينة الوادي على مجموعة من التجهيزات الإدارية والتي تلعب دورا هاما في المدينة إلا أن معظمها في مقر المدينة، إذ تحتوي على مقر ولاية، مقر دائرة، مقر بلدية، مقر محكمة و15 مكتب بريد بالإضافة إلى مجموعة من البنوك ونزل المالية.

4.3.التجهيزات الثقافية والدينية: تحتوي على 2 من دور الثقافة وقاعة سينما وإنعدام للمراكز الثقافية ،كما تحتوي علي متحفين. بالنسبة للمرافق الدينية فيتواجد على مستوى المدينة 101مسجد، و6مدارس قرآنية و3 زوايا بالإضافة إلى مجموعة من الجمعيات الدينية و اللامسجدية.

5.3.التجهيزات الرياضية: يتواجد فيها ملعبين لكرة القدم، وملعب متعدد الرياضات وعدد من ساحات اللعب أما للمسابح فيتواجد 4 مسابح بالإضافة إلى مجموعة من ملاعب ماتيكو .

6.3.التجهيزات السياحية: تحتوي على 5 فنادق مصنفة و3 فنادق غير مصنفة وغرفة للصناعة التقليدية ودار للصناعة التقليدية .

7.3.التجهيزات التجارية: تحتوي على مجموعة من المنشآت التجارية و الخدماتية، إذ يتواجد بالمدينة عدد معتبر من التجهيزات التجارية والتي يتواجد معظمها في قلب البلدية.

الصورة رقم (06):إحدى المؤسسات التجارية



من التقاط الطالبة بتاريخ 21-03-2019

8.3. التجهيزات الصناعية: تحتوي المدينة على مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تنقسم حسب القطاع إلى القطاع الخاص الذي ينفرد ب7139 مؤسسة بينما القطاع العام فيحتوي على 4 مؤسسات، إذ تحتل النشاطات الصناعية مساحة معتبرة من مساحة البلدية.

9.3. التكوين المهني: تحتوي على معهد للتكوين المهني و3 مراكز للتكوين المهني.

10.3. التعليم العالي: تحتوي المدينة على جامعة باسم الشهيد حمة لخضر بقدرة استيعاب 19350 مقعد بيداغوجي.

4. الشبكات القاعدية :

1.4. شبكة الطرق¹ :

تتوفر مدينة الوادي على شبكة هامة من الطرق تربط بين مختلف أجزاء المدينة ومع المحيط العمراني المجاور لها، إذ يبلغ طولها في المدينة حوالي 109,45 كم، 22 كم طرق وطنية، 72,2 طرق ولائية، 15,25 طرق بلدية.

1.1.4. الطرق الوطنية :

✓ الطريق الوطني رقم 16: تبدأ هذه الطريق من تقرت لتصل إلى عنابة مروراً بمدينة الوادي، يبلغ طولها الإجمالي 162,3 كم، وتستمد أهمية هذا الطريق من كونها تسمح بربط ولاية الوادي بالجنوب مثل تقرت، حاسي مسعود، ورقلة وشمال شرق البلاد (تبسة، عنابة... الخ)

¹ مراجعة المخطط التوجيهي لمجموع البلديات الوادي البيضاء كوينين 2013+منوغرافية ولاية الوادي.

✓ الطريق الوطني رقم 48: يسمح هذا الطريق بربط مدينة الوادي بولاية بسكرة إذ يبلغ طوله الإجمالي 167,5 كم، ويلعب هذا الطريق دورا مزدوجا فبالإضافة إلى كونه عامل ربط بين الوادي وولايات الشمال فهو يعتبر عنصر مهيكّل للمدينة يسمح بالوصول إلى مختلف النسيج العمراني بداخلها .

2.1.4. الطرق الولائية :

✓ الطريق الولائي رقم 402: ويربط هذا الطريق كل من مدينة الوادي و بلديتي كوينين و رماس، ويبلغ طوله 15,20 كم.

✓ الطريق الولائي رقم 403: يربط هذا الأخير مدينة الوادي ببلدية البياضة والرياح، ويمتد علي طول 11,50 كم.

✓ الطريق الولائي رقم 406: وينطلق هذا الطريق من مدينة الوادي ،ليربطها ببلدية حساني عبد الكريم ويقوم من خلالها بالتوصيل إلى تجمع طريفواي ، إذ يمتد علي طول 20 كم .

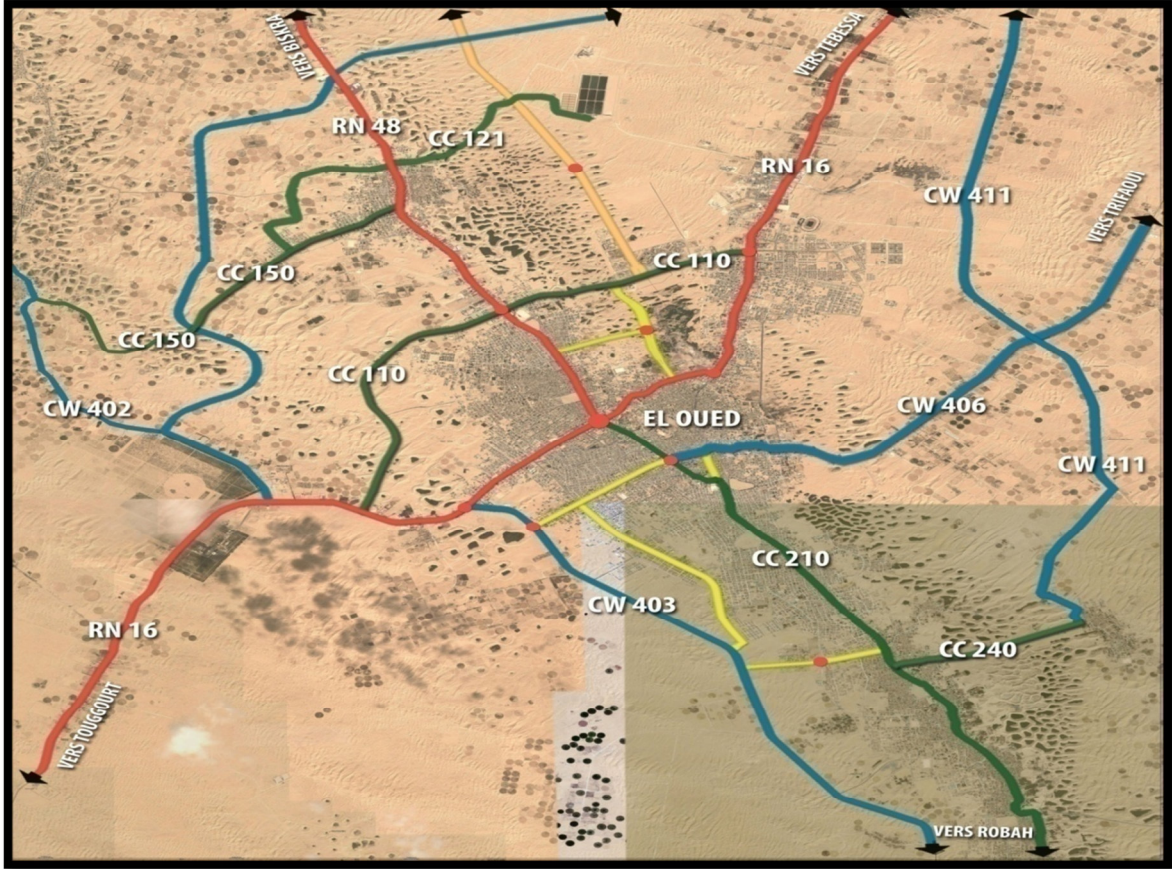
✓ الطريق الولائي رقم 411: يربط هذا الطريق مجموعة من البلديات ،إذ يوصل مدينة الوادي ببلدية حساني عبد الكريم وبلدية الطريفواي ،البياضة وبلدية النخلة، إذ يبلغ طوله الإجمالي 21,50 كم

✓ الطريق الولائي رقم 210: يسمح هذا الطريق بربط مدينة الوادي ببلدية الوادي ويمتد على مسافة 4 كم.

3.1.4. الطرق البلدية: إذ تضم مدينة الوادي مجموعة من الطرق البلدية التي تربط بين الأجزاء المجاورة

لها، يقدر طولها في المدينة ب15.25 كم، ومن بينها الطريق البلدي رقم 110 الذي يمتد على مسافة 0.78 كم، يربط بين الطريق الوطني رقم 16 شرقا وتقرت غربا على الطريق الوطني رقم 48 نحو بسكرة .

الخريطة رقم (06): شبكة الطرق لمدينة الوادي



طرق وطنية .



طرق ولائية.



طرق بلدية.



المصدر : من مديرية البناء والتعمير.

2.4. شبكة المياه الصالحة للشرب: شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب على مستوى مدينة الوادي تغطي احتياجات حوالي 98% من مجمل سكان المدينة علما أن المنازل المزودة بالمياه الصالحة للشرب يقدر بـ 28911 مسكن. يتم تزويد هذه الشبكة عن طريق مجموعة من الخزانات مثل خزان الشط، خزان الوادي، خزان سيدي مستور... الخ، بالإضافة إلى بئر موجود بطريق تقرت وبئر الشهداء.

3.4. شبكة الصرف الصحي :

وهي تغطي نسبة 87% من مجموع المساكن، بحيث يبلغ عدد المساكن الموصولة بهذه الشبكة 24552 مسكن، بحيث تتكون شبكة الصرف الصحي لمدينة الوادي من قنوات رئيسية قطرها 600 ملم، وقنوات ثانوية قطرها ما بين (250-400) ملم. وتعتبر إشكالية الصرف الصحي من المشاكل الكبرى التي يعاني منها مجال الدراسة عموما، خاصة مع تفاقم ظاهرة صعود المياه التي أصبحت تشكل خطرا على جميع مكونات المجال¹.

4.4. شبكة الكهرباء والغاز:

وصل عدد المساكن الموصولة بشبكة الكهرباء بمدينة الوادي 27500 من مجموع المساكن، أي نسبة الاستفادة تساوي حوالي 93،47%. يتم تزويد هذه الشبكة عن طريق خط ذو توتر مرتفع (kv220) آتي من حاسي مسعود إلى مركز تحويل موجود بتكسبت، ومن هذا المركز تنطلق عدة خطوط ذات ضغط متوسط لتغذية التجمعات المجاورة². أما بالنسبة لشبكة الغاز فنسبة التغطية تقدر بـ 94،75%، إذ يقدر عدد المسكن الموصولة بالغاز 27874 مسكن³.

¹مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات الوادي، البيضاء، كوينين 2013
²مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات الوادي، البيضاء، كوينين 2013، مرجع نفسه.
³منوغرافية ولاية الوادي 2018

خاتمة الفصل :

- في هذا الفصل حاولنا دراسة مختلف الخصائص الطبيعية والعمرانية والسكانية لمدينة الوادي ومعرفة مؤهلاتها، وقد تبين من خلال الدراسة العمرانية أن المدينة قد عرفت عدة تحولات حضرية وعمرانية بالتوازي مع التزايد السكاني الكبير . كما يمكن إستخلاص عدة عناصر تميزها :
- المناخ الصحراوي الحار والجاف الذي لا يساعد على التوسع العمودي.
 - أراضي المنطقة مسطحة وقليلة الإنحدار مما يسهل عملية البناء .
 - موضع المدينة الصعب بسبب الطبيعة الرملية السائدة والكثبان الرملية .
 - الموقع الطبيعي للنسيج العمراني للبلدية وكونها نقطة عبور وطنية ودولية .

مقدمة الفصل:

من خلال القيام بالدراسة التحليلية لمدينة الوادي، والتطرق لواقع النمو الحضري والتوسع العمراني ومعرفة العوائق التي تحد من استمراريته، نجد أنفسنا أمام خيارين سنعتمد علي إحداهما استنادا على البرمجة العمرانية، والتي نقدر حيالها التجهيزات المستقبلية وذلك لتحديد لتلبية الاحتياجات السكانية المستقبلية.

المبحث الأول: تقدير الاحتياجات المستقبلية

لدراسة الاحتياجات المستقبلية لمدينة الوادي نعلم علي ثلاث فرضيات:

❖ الفرضية الأولى: بقاء معدل النمو ثابت بـ 2.93%.

❖ الفرضية الثانية: انخفاض معدل النمو إلى 1.5%.

❖ الفرضية الثالثة: ارتفاع معدل النمو إلى 3%.

سنعتمد في دراستنا علي الفرضية الأولى : بقاء معدل النمو ثابت بـ 2.93 % وذلك لأنها حقيقة موجودة وليست مجرد توقعات.

1. تقدير عدد السكان المستقبلي: من خلال العلاقة الموالية

$$P = \text{عدد السكان الحالي} (r + 1)^n = \text{عدد السكان المستقبلي}$$

n : الفرق بين السنوات

r : معدل النمو

1.1. على المدى القريب :

$$P_{2023} = 179955(0.0293+1)^5 = 207909$$

2.1. على المدى المتوسط :

$$P_{2028} = 179955(0.0293+1)^{10} = 240206$$

3.1. على المدى البعيد :

$$P_{2038} = 179955(0.0293+1)^{20} = 320629$$

الجدول رقم (13): التقديرات السكانية لمختلف الآماد

على المدى البعيد	على المدى المتوسط	على المدى القريب	
320629	240206	207909	عدد السكان (نسمة)

المصدر: من إنجاز الطالبة

من خلال الجدول السابق نستنتج أن هناك زيادة سكانية متفاوتة عبر الآماد الثلاث، إذ نجد عدد السكان يفوق 320000 نسمة على مدى 20 سنة.

2. تقدير احتياجات السكنات:

1.2. الاحتياجات الحالية: يقدر معدل شغل المسكن ب6 أفراد في المسكن، إذ يبلغ عدد السكنات لسنة 2018 ب30389 مسكن.

عدد المساكن ل2018 = عدد السكان / معدل شغل المسكن.

ومنه $6/179955 = 29993$ مسكن.

$29993 - 30389 = 396$ مسكن.

ومنه ليس هناك عجز في السكنات الحالية، والعدد الموجود كاف للسكان.

2.2. الاحتياجات المستقبلية للمساكن:

1.2.2. على المدى القريب:

يتوقع أن يصل عدد السكان لسنة 2023 ب207909 ساكن.

- الزيادة السكانية: $179955 - 207909 = 27954$ نسمة.

- الاحتياجات من المساكن: $6/27954 = 4659$ مسكن.

2.2.2. على المدى المتوسط :

يتوقع أن يصل عدد السكان لسنة 2028 ب240206 ساكن.

-الزيادة السكانية: 207909-240206=32297 نسمة.

-الاحتياجات من المساكن : 6/32297=5383 مسكن.

3.2.2. على المدى البعيد :

يتوقع أن يصل عدد السكان لسنة 2038 ب320629 ساكن.

-الزيادة السكانية: 240206-320629=80423 نسمة.

-الاحتياجات من المساكن : 6/80423=13404 مسكن.

الجدول رقم (14): الاحتياجات السكنية لمختلف الأمام

علي المدى البعيد	علي المدى المتوسط	علي المدى القريب	
13404	5383	4659	الاحتياجات من المساكن

المصدر: من انجاز الطالبة

من خلال الزيادة السكانية علي المدى البعيد والتي قدرت ب80423 ساكن (الجدول رقم 13) يجدر التخطيط لبرمجة 13404 مسكن على مدى 20 سنة .

3. تقدير الاحتياجات المساحية للمساكن لمختلف الأمام:

من خلال قيامنا باستقصاء حول نوعية السكن الذي يرغب بها سكان بلدية الوادي حيث طرحنا السؤال علي 100 فرد بالغ، فكانت الإجابة ب60% من العينة يرغبون بسكن فردي وذلك لتفضيل المواطن الصحراوي لهذا النوع من المساكن، وكذا للطبيعة المناخية التي تشهدها المنطقة، إضافة إلى كونه يحافظ علي تماسك الأسرة وتقوية الروابط الاجتماعية، و40% سكن نصف جماعي والراجع إلى رفض السكنات الضيقة، ولقلة هذا النوع من المساكن على مستوى البلدية، ومنه استطعنا أن نستخلص متطلبات السكن لكل نمط من الأنماط السكنية :

الجدول رقم (15): توزيع احتياجات السكنية حسب النوع لمختلف الأما

علي المدى البعيد		علي المدى المتوسط		علي المدى القريب		عدد السكنات 2018
عدد المساكن نصف الجماعية	عدد المساكن الفردية	عدد المساكن نصف الجماعية	عدد المساكن الفردية	عدد المساكن نصف الجماعية	عدد المساكن الفردية	
5362	8042	2153	3230	1864	2795	30389
13404		5383		4659		

المصدر: من انجاز الطالبة

4. المساحات اللازمة للمساكن:

بالاعتماد على المعايير الوطنية كقاعدة لحساب المساحة السطحية للسكن وتقدير المساحة اللازمة لبناء كل من المساكن الفردية والمساكن نصف الجماعية :

1.4. علي المدى القريب :

تحتاج البلدية إلي 4659 مسكن، ومن خلال المعادلات (انظر الملحق) نستخلص مايلي :

الجدول رقم (16): الاحتياجات المساحية على المدى القريب

المجموع	المساكن نصف جماعية	المساكن الفردية	
47.44	13.9	33.54	المساحة السطحية (هكتار)
79.2	23.3	55.9	المساحة العقارية

			(هكتار)
23.76	6.99	16.77	المساحة المبنية (هكتار)
0.6	0.3	0.3	مؤشر الاستيلاء علي الأرض
1.2	0.6	0.6	معامل استخدام الأرض
130	80	50	الكثافة السكنية (مسكن/هكتار)
780	480	300	الكثافة السكانية (ساكن/هكتار)

المصدر: من انجاز الطالبة

2.4. على المدى المتوسط: تحتاج البلدية على المدى المتوسط 5383 مسكن، ومن خلال المعادلات (انظر الملحق) نستخلص ما يلي :

الجدول رقم (17): الاحتياجات المساحية علي المدى المتوسط

المجموع	المساكن نصف جماعية	المساكن الفردية	
54.9	16.14	38.76	المساحة السطحية (هكتار)
91.51	26.91	64.6	المساحة العقارية (هكتار)
27.45	8.07	19.38	المساحة المبنية هكتار)
0.6	0.3	0.3	مؤشر الاستيلاء علي الأرض
1.2	0.6	0.6	معامل استخدام الأرض

130	80	50	الكثافة السكنية (مسكن/هكتار)
780	480	300	الكثافة السكانية (ساكن/هكتار)

المصدر: من انجاز الطالبة

3.4. على المدى البعيد:

تحتاج المدينة على المدى البعيد إلى 13404 مسكن، ومن خلال المعادلات (انظر الملحق) نستخلص الجدول الموالي:

الجدول رقم (18): الاحتياجات المساحية على المدى البعيد

المجموع	المساكن نصف جماعية	المساكن الفردية	
136.71	40.21	96.50	المساحة السطحية (هكتار)
227.86	67.02	160.84	المساحة العقارية (هكتار)
68.35	20.10	48.25	المساحة المبنية (هكتار)
0.6	0.3	0.3	معامل استيلاء على الأرض
1.2	0.6	0.6	معامل استخدام الأرض
130	80	50	الكثافة السكنية (ساكن/هكتار)
780	480	300	الكثافة السكانية (ساكن/هكتار)

المصدر: من انجاز الطالبة

من خلال تقديرنا لعدد المساكن لكل نمط (رقم الجدول السابق) استطعنا استخراج الاحتياجات المساحية المستقبلية (العقارية، المبنية، السطحية)، إذ يحتال السكن الفردي الحجم الأكبر من العقار على غرار السكن نصف جماعي وبفارق 62.02 هكتار على المدى القريب و 178.35 هكتار على المدى البعيد. وقد قدرت الكثافة السكنية على المدى البعيد ب130مسكن للهكتار الواحد، فيما الكثافة السكانية على مدى 20سنة ب780ساكن للهكتار.

5. التوزيع المساحي للمساكن: من خلال العمليات السابقة فيما يخص الكثافة السكنية وجدنا:

-50مسكن /هكتار للسكن الفردي .

-80مسكن /هكتار للسكن نصف الجماعي .

وبالتالي فالمساحة المقدرة لكل من السكن الفردي والنصف جماعي والتي تعبر من خلال العملية الحسابية المئوية : مساحة المسكن = عدد المساكن *الكثافة السكنية، ومنه نستخلص الجدول الموالي :

الجدول رقم (19):التوزيع المساحي للمساكن لمختلف الآماد

علي المدى البعيد 2038		علي المدى المتوسط 2028		علي المدى القريب 2023		عدد السكنات 2018
مساحة المساكن نصف جماعية	مساحة المساكن الفردية	مساحة المساكن نصف الجماعية	مساحة المساكن الفردية	مساحة المساكن نصف جماعية	مساحة المساكن الفردية	
67.025 هكتار	160.84 هكتار	26.9125 هكتار	64.6 هكتار	23.3 هكتار	55.9 هكتار	30389 مسكن
227.86 هكتار		91.51 هكتار		79.2 هكتار		

المصدر: من انجاز الطالبة

من خلال الجدول نلاحظ أن مساحة المساكن (الفردية والنصف جماعية) متقاربة على الأمدين القريب والمتوسط على عكس المدى البعيد، إذ يجب على المدينة لتوفير الاحتياجات السكنية المستقبلية برمجة ما يتجاوز 227 هكتار.

6. تقدير المساحات الإجمالية للمشروع :

1.6. على المدى القريب :

باعتبار أن نسبة المساحات السكنية تحتل 55% من المساحة الإجمالية وعليه تقدر المساحة الإجمالية للمشروع.

$$x \longleftarrow 100$$

$$79.2 \longleftarrow 55\%$$

المساحة الإجمالية للمشروع = $79.2 * 55 / 100 = 144$ هكتار.

2.6. على المدى المتوسط :

لحساب مساحة المشروع الإجمالية نعتمد على العلاقة التالية :

$$x \longleftarrow 100\%$$

$$91.51 \longleftarrow 55\%$$

وعليه فالمساحة الإجمالية = $91.51 * 55 / 100 = 166.38$ هكتار .

3.6. على المدى البعيد :

تقدر المساحة الإجمالية المشروع من خلال العلاقة التالية :

$$x \longleftarrow 100\%$$

$$227.86 \longleftarrow 55\%$$

ومنه المساحة الإجمالية للمشروع = 227.86 * 55/100 = 414.29 هكتار .

الجدول رقم (20): المساحات المخصصة للتوسع لمختلف الآماد

علي المدى البعيد	علي المدى المتوسط	علي المدى القريب	
414.29 هكتار	166.38 هكتار	144 هكتار	مساحة المشروع الإجمالية بالهكتار

المصدر: من انجاز الطالبة

من خلال الجدول نلاحظ أن مساحة المشروع متقاربة على الأمدين القريب والمتوسط على غرار المدى البعيد. إذ يجب عند اختيار منطقة المشروع أن تكون المساحة تلبي الاحتياجات على المدى البعيد .

7. تقدير الاحتياجات من المرافق والتجهيزات :

1.7.1. الاحتياجات الحالية :

1.1.7. المرافق التعليمية :

قبل التطرق لتقدير الاحتياجات الحالية للمرافق التعليمية بكافة أطوارها، نقوم بالتذكير بالوضعية الحالية لهاته المرافق ومن خلاله يمكننا تشخيصها وتحليلها وتقدير العجز في مؤسساتها.

الجدول رقم (21): الوضعية الحالية للمرافق التعليمية علي مستوى البلدية

الأطوار	عدد التلاميذ	عدد الأقسام	معدل شغل القسم
الابتدائي	27025	755	36.72
المتوسط	14910	432	35.67
الثانوي	6320	243	26.67

المصدر: منوغرافية ولاية الوادي 2018

2.1.7. الطور الابتدائي :

من خلال معدل شغل القسم الوطني 36 تلميذ / القسم:

- عدد الوحدات النظرية: $25/27025=751$ قاعة..

ولدينا عدد القاعات يفوق المتحصل عليه (755) ومنه لا يوجد عجز في المدارس الابتدائية .

3.1.7. الطور المتوسط :

حسب معدل شغل القسم الوطني للطور المتوسط 40 تلميذ / قسم :

- عدد الوحدات النظرية: $30/14910=373$ قسم.

- العجز: $373-373=0$ قسم.

وبالتالي لا يوجد عجز في المتوسطات .

4.1.7. الطور الثانوي :

- من خلال معدل شغل القسم الوطني 40 تلميذ / قسم نجد:

$40/6320=158$ قسم.

وبالتالي لا يوجد عجز في الطور الثانوي إذ لدينا عدد القاعات يفوق المتحصل عليه وبالتالي العدد كافي .

2.1.7. المرافق الصحية :

الجدول رقم (22):الوضعية الحالية للمرافق الصحية

المرافق	المستشفيات	العيادات	قاعات العلاج
العدد	03	05	19

المصدر منوغرافية ولاية الوادي 2018

1.2.1.7.المستشفيات :

حسب الشبكة النظرية للتجهيزات نجد :

-مساحة الوحدة: 15000م²

-نصيب الفرد من المساحة: 0.15م²

-المساحة الإجمالية للمرافق: عدد السكان *نصيب الفرد من المساحة

$$=179955 * 0.15 = 26993 \text{ م}^2$$

-عدد الوحدات =المساحة الإجمالية للمرافق /مساحة الوحدة .

$$= 26993 / 15000 = 1.7$$

ومنه لا يوجد نقص في المستشفيات ،إذ أنها تحتوي علي 03مستشفيات .

2.2.1.7.العيادات :

حسب الشبكة النظرية للتجهيزات نجد :

-مساحة الوحدة: 1500م²

-نصيب الفرد من المساحة: 0.045م²

-المساحة الإجمالية للمرافق = عدد السكان * نصيب الفرد من المساحة .

$$.2\text{م}8098=0.045*179955=$$

-عدد الوحدات =المساحة الإجمالية للمرافق /مساحة الوحدة .

$$.5=5.3=1500/8098 =$$

ومنه لا يوجد عجز بالعيادات .

3.2.1.7 قاعات العلاج :

-بالاعتماد علي الشبكة النظرية للتجهيزات نجد ك

-مساحة الوحدة=800م².

-نصيب الفرد من المساحة: 0.12م².

المساحة الإجمالية للمرفق = عدد السكان * نصيب الفرد من المساحة .

$$.2\text{م}21595=0.12*179955=$$

عدد الوحدات =المساحة الإجمالية للمرافق /مساحة الوحدة .

$$27=26.996=800/21596$$

ومنه فالمدينة تسجل عجز ب 8قاعات علاج (27-19=8)

4.2.1.7. المرافق الرياضية والترفيهية :

بالاعتماد علي الشبكة النظرية للتجهيزات نجد :

-مساحة الوحدة :3000م².

-نصيب الفرد من المساحة :0.3م².

المساحة الإجمالية للمرفق = عدد السكان * نصيب الفرد من المساحة .

$$= 179955 / 0.3 = 53987 \text{ م}^2$$

عدد الوحدات = المساحة الإجمالية للمرفق / مساحة الوحدة.

$$= 30000 / 53987 = 1.7$$

ومنه فان المرافق الرياضية فهي كافية.

بالنسبة للمرافق الثقافية فالمدينة تحتوي علي عدة مرافق :

-دور ثقافة .

-قاعة سينما.

-متاحف.

2.7. الاحتياجات المستقبلية: باعتماد علي الشبكة النظرية للتجهيزات نقوم بتقدير الاحتياجات المستقبلية من

مرافق وتجهيزات لمختلف الآماد مراعين بذلك الزيادة السكانية إضافة إلى احتياجات المدينة.

1.2.7. علي المدى القريب والمتوسط :

الجدول رقم (23): الاحتياجات المستقبلية من المرافق والتجهيزات علي المدى القريب والمتوسط

التجهيزات	العدد المطلوب علي المدى القريب	العدد المطلوب علي المدى المتوسط
مدرسة ابتدائية	05	06
إكمالية	03	03
ثانوية	01	01
تكوين مهني	01	01
مستشفى	01	01
عيادة متعددة الخدمات	01	01
مركز هاتفي	01	01
قاعة علاج	02	02
صيدلية	03	01
فرع بلدي	01	01
فرع بريدي	01	01
حماية المدنية	01	01
فرع سونلغاز	01	01
مقر الضمان الاجتماعي	01	01
مركز الشرطة	01	01
مسجد	01	01
مقبرة	01	01
دار ثقافة	02	03
قاعة متعددة الرياضات	05	06
مركز تجاري	01	01
سوق مغطي	01	02
حديقة أطفال	02	02
ملعب	02	02
مسبح	01	01

المصدر : من انجاز الطالبة بالاعتماد على الشبكة النظرية للتجهيزات

2.2.7. على المدى البعيد :

الجدول رقم (24): الاحتياجات المستقبلية من المرافق والتجهيزات على المدى البعيد

عدد المطلوب	التجهيزات
14	مدرسة ابتدائية
5	متوسطة
1	ثانوية
01	المركز النفسي للأطفال المعاقين ذهنيا
01	معهد تكنولوجي
01	مستشفى 240 سرير
01	قاعة متعددة الخدمات
01	مركز بريد
07	دار شباب
04	قاعة رياضية متخصصة
01	مسبح 25م
01	سينما
01	دار ثقافة
01	فندق
01	محلات تجارية متخصصة
01	مركز اتصالات
01	بلدية
01	مصلحة تسيير الشبكات القاعدية
01	محكمة

01	مخابر ،مخازن ...
08	مقابر
03	مسجد
01	مكاتب الضمان الاجتماعي
01	دائرة
02	حماية مدنية
07	ملعب
01	جامعة
02	مركز صحي
02	قاعة توليد
07	حديقة أطفال

المصدر: من انجاز الطالبة بالاعتماد على الشبكة النظرية للتجهيزات

3.7.3. الاحتياجات المساحية المستقبلية: بالاعتماد علي معايير البناء والتعمير في تقدير الاحتياجات

المساحية المستقبلية وجدنا:

1.3.7. تقدير الاحتياجات المستقبلية للتجهيزات: تحتل التجهيزات نسبة 20% من المساحة الإجمالية

للمشروع وعليه نجد:

1.1.3.7. على المدى القريب :

مساحة التجهيز =مساحة المشروع الإجمالية علي المدى القريب *100/20.

$$. 28.8=100/20*144 \text{ هكتار .}$$

2.1.3.7. على المدى المتوسط .:

مساحة التجهيزات = مساحة المشروع على المدى المتوسط * 100/15

$$166.38 * 100/20 = 33.27 \text{ هكتار.}$$

3.1.3.7. على المدى البعيد :

مساحة التجهيزات = مساحة المشروع على المدى البعيد * 100/20.

$$414.29 * 100/20 = 82.85 \text{ هكتار.}$$

الجدول رقم (25): تقدير المساحات المخصصة للتجهيزات لمختلف الآماد

علي المدى البعيد	علي المدى المتوسط	علي المدى القريب	
82.85 هكتار	33.27 هكتار	28.8 هكتار	التجهيزات بالهكتار

المصدر: من انجاز الطالبة

تعتبر التجهيزات من العناصر المهمة في المجال العمراني، إذ نلاحظ من خلال الجدول أن المساحة اللازمة لتلبية الاحتياجات المستقبلية الخاصة بالتجهيزات تتراوح ما بين 28.8-82.85 هكتار.

8. تقدير الاحتياجات لمختلف المساحات (الطرق، المساحات الخضراء، أماكن التوقف):

1.2.3.7. الطرق: تحتل الطرق النسبة 15% من المساحة الإجمالية للمشروع ومنه

1.1.2.3.7. المدى القريب: بما أن المساحة الإجمالية للمشروع قدرت بـ 28.8 هكتار نجد :

$$144 * 100/15 = 21.6 \text{ هكتار.}$$

2.1.2.3.7. علي المدى المتوسط :

المساحة الإجمالية للمشروع علي المدى المتوسط 166.38 هكتار وعليه نجد :

$$\text{مساحة الطرق} = 166.38 * 100/15 = 24.95 \text{ هكتار} .$$

3.1.2.3.7. علي المدى البعيد :

بما أن المساحة الإجمالية للمشروع تقدر ب 414.29 هكتار وعليه :

$$\text{مساحة الطرق} = 414.29 * 100/15 = 62.14 \text{ هكتار} .$$

الجدول رقم (26): تقدير المساحات المخصصة للطرق لمختلف الأما

علي المدى البعيد	علي المدى المتوسط	علي المدى القريب	
62.14	24.95	21.6	مساحة الطرق بالهكتار

المصدر: من انجاز الطالبة

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع للمساحة المستقبلية اللازمة للطرق، إذ أن كلما زادت مساحة العقارية الكلية ازدادت معها مساحة الشبكة القاعدية، إذ يجب تخصيص حوالي 62 هكتار علي المدى البعيد.

2.2.3.7. المساحات الخضراء: تأخذ المساحات الخضراء 10% من المساحة الإجمالية للمشروع ومنه:

1.2.2.3.7. علي المدى القريب : بما أن المساحة الإجمالية للمشروع قدرت ب 144 هكتار .

$$\text{مساحة المساحات الخضراء} : 144 * 100/10 = 14.4 \text{ هكتار} .$$

2.2.2.3.7. علي المدى المتوسط :

قدرت مساحة المشروع علي المدى المتوسط ب166.38هكتار ومنه نجد :

$$\text{مساحة المساحات الخضراء} = 166.38 * 100/10 = 16.63 \text{ هكتار.}$$

3.2.2.3.7. علي المدى البعيد :

بلغت المساحة الإجمالية للمشروع علي المدى البعيد ب414.29هكتار وعليه:

$$\text{مساحة المساحات الخضراء} = 414.29 * 100/10 = 41.42 \text{ هكتار.}$$

الجدول رقم (27):تقدير مساحة المساحات الخضراء لمختلف الأما

علي المدى البعيد	علي المدى المتوسط	علي المدى القريب	
41.42	16.63	14.4	المساحات الخضراء بالهكتار

المصدر: من انجاز الطالبة

للمساحات الخضراء دور فعال علي مستوى المجال العمراني، فمن خلال الجدول نلاحظ أنها تحتل نسبة

معتبرة من المساحة الإجمالية للمشروع، إذ تتراوح ما بين 14.4-41.42هكتار علي مستوى الأبعاد الثلاث .

3.2.3.7. أماكن التوقف: لدينا معامل امتلاك السيارة (0.5/مسكن) ومساحة توقف السيارة = 25م².

الجدول رقم (28): تقدير المساحات المخصصة لأماكن التوقف لمختلف الأمداد

على المدى البعيد	على المدى المتوسط	على المدى القريب
16.75	6.72	5.82

المصدر: من انجاز الطالبة

إن المساحة المخصصة لأماكن توقف السيارات متقاربة على الأمدين القريب والمتوسط، إذ يجب توفير مساحة تتجاوز 16 هكتار على المدى البعيد .

المبحث الثاني: التنظيم العام لمنطقة التوسع المستقبلي

من خلال دراستنا لإمكانيات التوسع على مستوى المدينة، والاحتياجات المستقبلية التي تحتاجها على مختلف الآماد، وجدنا أمام خيارين، إذ اعتمدنا على الخيار الأول لتوفره على الشروط اللازمة والمعتمدة، وتلبيتها لمتطلبات المدينة على المدى القريب والمتوسط والبعيد.

1. الموقع:

هو عبارة عن مجال شاغر، يقع في الجهة الغربية لمقر مدينة الوادي، يغطي المجال مساحة 144 هكتار، أي المساحة اللازمة لتلبية الاحتياج على المدى القريب، يبتعد عن مقر المدينة بقرابة 5.5 كيلومتر وحوالي 2.7 كيلومتر من المحيط العمراني الغربي .

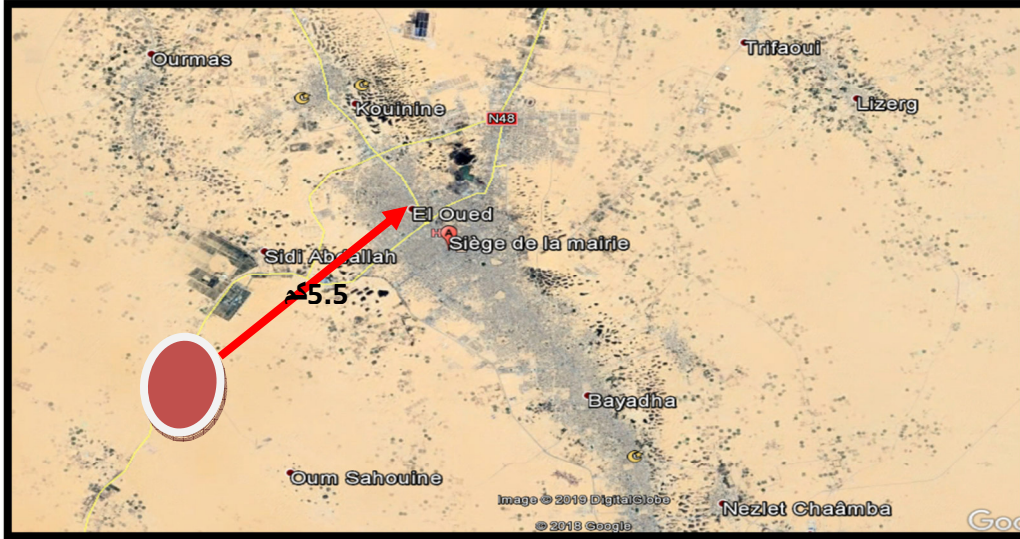
يحدده:

-شمالا : الطريق الوطني رقم 16.

-شرقا:أراضي فلاحية.

-غربا :أراضي شاغرة.

-جنوبيا :أراضي شاغرة.



المصدر : Google Earth + معالجة الطالبة

2. طبوغرافية الموقع :



المصدر : Google Earth

من خلال المقطع الطبوغرافي نستنتج أن مجال الدراسة يتميز بنوع من الانبساط، إذ يعرف بأراضيه المسطحة وضعيفة الانحدار لا تتجاوز 7%، مكسوة غالبا بطبقات رملية مختلفة الارتفاع .

3. الشبكات القاعدية:

- ❖ الطرق: تتوفر منطقة التوسع على موصولية جيدة، من خلال الطريق الوطني رقم 16 والذي له أهمية بالغة وطنيا، من خلال ربطه بالجنوب كمدينة تقرت وحاسي مسعود، وشمال شرق البلاد وكذا دوليا بربطه بالجمهورية التونسية .
- ❖ الشبكات الأخرى: من خلال قرب منطقة التوسع من المحيط العمراني الغربي، فإنه لا يجعل أي إشكالية فيما يخص الاستفادة من مختلف الشبكات (الكهرباء، الغاز، مياه صرف الصحي والمياه الصالحة للشرب).

الخاتمة:

يعتبر هذا الفصل بمثابة خطوة هامة ومرجعية دقيقة لوضع مشروع عمراي متكامل ،حيث قمنا ببرمجة الاحتياجات الحالية والمستقبلية على مختلف الأمداء القريب والمتوسط والبعيد المتعلقة بالسكن والتجهيزات لإيجاد المساحات المخصصة للتوسع المستقبلي محاولين إيجاد حل للإشكالية المطروحة آنفا بتحديد منطقة التوسع المستقبلي آخذين بعين الاعتبار العوائق التي تشهدها المدينة.

الخاتمة العامة:

إن النمو الحضري و إشكالية التوسع العمراني أصبح من المواضيع الهامة، التي تطرق أبواب مدن اليوم نتيجة لإرتفاع معدل النمو السكاني ونشبع المجال الحضري، الراجع للزيادة الطبيعية و صافي الهجرة ، مما رفع من وثيرة الطلب علي السكن واستعمالات الأراضي كل هذا ساهم في استنفاد الجيوب الشاغرة والاستغلال الغير عقلاني للمجال،الذي أدى إلى التوسع العشوائي والغير المخطط في محاولة من السكان لتلبية الاحتياج في مختلف الوظائف .

إن دراستنا لواقع النمو الحضري والتوسع العمراني، جاء كنتيجة للتحويلات التي تشهدها المدن في نسيجها العمراني والإستهلاك المفرط للمجال، من أجل تحقيق المتطلبات السكانية في مختلف الوظائف الحضرية، والذي يتطلب القيام بدراسات عميقة ومخططة لمناطق التوسع وبرمجة للاحتياجات المستقبلية اللازمة .

عرف مجال الدراسة نموا حضريا متزايدا غير من مرفولوجية النسيج العمراني ، حيث قمنا بدراسة تحليلية لمختلف الجوانب التاريخية والطبيعية والسكانية والعمرانية، لإبراز خصائصها ومعرفة مميزاتها وسلبياتها، من أجل توجيه التوسع العمراني وفق قاعدة مبنية على أسس صحيحة.

وفي دراستنا لواقع النمو الحضري والتوسع العمراني فقد شهد المجال تزايد سكاني سريع ما رافقه القيام بتوسعات عمرانية عشوائية في ظل الحواجز التي تقف امام استمرارية النسيج العمراني، وعليه تم وضع نظرة مستقبلية واقتراح مناطق جديدة لتحقيق نوع من التجانس للمحيط العمراني

وعلى هذا الأساس قمنا ببرمجة عمرانية وتقدير الاحتياجات المستقبلية على المدى القريب والمتوسط والبعيد، بتحديد منطقة التوسع العمراني ملبية للاحتياج المستقبلي مع إحترام للعوائق التي يشهدها النسيج العمراني.

وفي الأخير فإن الهدف من اقتراح منطقة جديدة خارجة عن حدود المدينة، يعتبر كخطوة أولى في طريق إمتصاص الفائض السكاني، وتحقيق التوازن المجالي وتنظيمه وجعله قادر على تلبية الاحتياجات السكانية، ليبقي تحقيقه على أرض الواقع بحاجة إلى دراسات أكثر وبصفة عميقة.

الفصل التمهيدي

مدخل عام

- 1- المقدمة العامة .
- 2- الإشكالية.
- 3- الفرضيات.
- 4- أسباب اختيار الموضوع و المدينة.
- 5- المدة من الدراسة.
- 6- المنهجية المعتمدة.
- 7- محتوى البحث.

الفصل الأول

عموميات حول النمو الحضري والتوسع العمراني

مقدمة.

المبحث الأول: النمو الحضري.

المبحث الثاني: التوسع العمراني.

الخاتمة.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لمدينة الوادي

مقدمة.

المبحث الأول: تقديم عام لمنطقة الوادي.

المبحث الثاني: الدراسة السكانية.

المبحث الثالث: الدراسة العمرانية.

الخاتمة.

الفصل الثالث

واقع النمو الحضري والتوسع العمراني

المقدمة.

المبحث الأول: دراسة النمو الحضري بمدينة الوادي.

المبحث الثاني: دراسة التوسع العمراني بمدينة الوادي.

الخاتمة.

الفصل الرابع

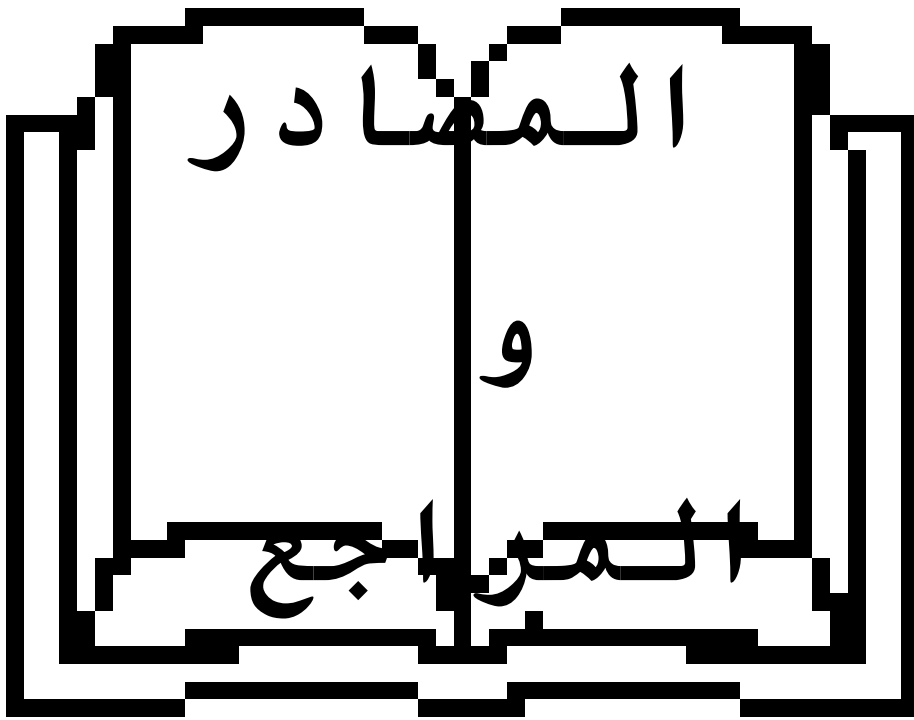
المشروع التنفيذي

المقدمة.

المبحث الأول : تقدير الاحتياجات المستقبلية.

المبحث الثاني: التنظيم العام لمنطقة التوسع المستقبلي.

الخاتمة.



الفهارس

الملاحق

الصفحة	الفهرس
أ-ب	مقدمة عامة
	المدخل العام
ت	1 - الإشكالية
ث	II - الفرضيات
ث	III-أسباب إختيار الموضوع و المدينة
ث	IV-الهدف من الدراسة
ج	V - منهجية البحث
ج	V-1 / المرحلة الأولى (الجزء النظري)
ج	V-2 / المرحلة الثانية (الجزء الميداني)
ج	V-3 / المرحلة الثالثة (الكتابة و التحرير)
ج-ح	VI-4/محتوى البحث
	الفصل الاول :عموميات حول النمو الحضري والتوسع العمراني
06	مقدمة الفصل
	المبحث الأول : النمو الحضري
07	1/مفهوم النمو الحضري
07	2/أسباب النمو الحضري
09	3/آليات النمو الحضري
11	4/مشكلات النمو الحضري
13	5/واقع النمو الحضري في الجزائر
14	6/عوامل النمو الحضري
17-16	7/انعكاسات النمو الحضري
	المبحث الثاني : التوسع العمراني
18	1/مفهوم التوسع العمراني
18	2/تصنيف التوسع العمراني
22	3/أشكال التوسع العمراني
24	4/دوافع التوسع العمراني
25	5/عوائق التوسع العمراني
27	6-الشروط اللازمة لاختيار موقع التوسع
29	7/التوسع العمراني في منظور أدوات التخطيط المجالي والحضري
33	الخاتمة
	الفصل الثاني:الدراسة التحليلية لبلدية الوادي
34	مقدمة
	المبحث الأول التقديم العام لمنطقة الوادي

35	1/ لمحة تاريخية لولاية الوادي
36	2/الموقع
38	3/الدراسة الطبيعية
	المبحث الثاني: الدراسة السكانية
44	1-التطور السكاني
47	2-التوزيع السكاني
48	3-الكثافة السكانية
49	4-التركيبية الاقتصادية للسكان
	المبحث الثالث:الدراسة العمرانية
51	1/مراحل النمو العمراني
56	2/الدراسة السكنية
61	3/التجهيزات
64	4/الشبكات القاعدية
68	خاتمة
	الفصل الثالث:واقع النمو الحضري والتوسع العمراني
69	مقدمة
	المبحث الاول : دراسة النمو الحضري بمدينة الوادي
70	1/معدل النمو الحضري
72	2/-عوامل النمو الحضري
77	3/-المشاكل الحضرية
	المبحث الثاني :دراسة التوسع العمراني بمدينة الوادي
81	1/اتجاهات التوسع
85	2/أنماط التوسع لبلدية الوادي
86	3/عوائق التوسع
88	4/إمكانيات التوسع
90	الخاتمة
	الفصل الرابع:المشروع التنفيذي
90	مقدمة
	المبحث الاول :تقدير الاحتياجات المستقبلية
93	1/تقدير عدد السكان المستقبلي
94	2/تقدير احتياجات السكنات
95	3/تقدير الاحتياجات المساحية للمساكن لمختلف الأمد
96	4/المساحات اللازمة للمساكن
99	5/التوزيع المساحي للمساكن

100	6/تقدير المساحات الإجمالية للمشروع
101	7/تقدير الاحتياجات من المرافق والتجهيزات
109	8/تقدير الاحتياجات لمختلف المساحات(الطرق،المساحات الخضراء،أماكن التوقف)
	المبحث الثاني: التنظيم العام لمنطقة التوسع المستقبلي
113	1/الموقع
114	2/طبوغرافية الموقع
114	3/الشبكات
116	خاتمة الفصل
117	الخاتمة العامة

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
39	متوسط درجة الحرارة لمدينة الوادي	01
39	مجموع تساقط الأمطار خلال الأشهر لمدينة الوادي	02
40	معدل الرطوبة خلال الأشهر لمدينة الوادي	03
41	متوسط قوة الرياح خلال الأشهر لمدينة الوادي	04
44	التطور السكاني لمدينة الوادي	05
47	مناطق التركيز السكاني لمدينة الوادي	06
48	الكثافة الخامة لمدينة الوادي	07
49	الكثافة الحضرية	08
49	التركيبية الاقتصادية لسكان مدينة الوادي	09
56	الوضعية السكنية لمدينة الوادي	10
61	وضعية المرافق التعليمية	11
75	صافي الهجرة	12
92	التقديرات السكانية لمختلف الآماد	13
95	الاحتياجات السكنية لمختلف الآماد	14
96	توزيع الاحتياجات السكنية حسب النوع لمختلف الآماد	15
97	الاحتياجات المساحية علي المدى القريب	16
97	الاحتياجات المساحية علي المدى المتوسط	17
98	الاحتياجات المساحية علي المدى البعيد	18
100	التوزيع المساحي للمساكن لمختلف الآماد	19
101	المساحة المخصصة للتوسع لمختلف الآماد	20

101	الوضعية الحالية للمرافق التعليمية علي مستوى المدينة	21
103	الوضعية الحالية للمرافق الصحية	22
106	الاحتياجات المستقبلية من المرافق والتجهيزات علي المدى القريب والمتوسط	23
107	الاحتياجات المستقبلية من المرافق والتجهيزات علي المدى البعيد	24
109	تقدير المساحات المخصصة للتجهيزات لمختلف الآماد	25
110	تقدير المساحات المخصصة للطرق لمختلف الآماد	26
111	تقدير مساحة المساحات الخضراء لمختلف الآماد	27
112	تقدير المساحات المخصصة لأماكن توقف لمختلف الآماد	28

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
57	سكن فردي	01
57	سكن جماعي	02
58	سكن نصف جماعي	03
62	احدي المدارس الثانوية بمدينة الوادي	04
62	احدي المستشفيات بمدينة الوادي	05
63	احدى المؤسسات التجارية	06
77	مساحات خضراء مهمة	07
77	ساحات لعب غير مهياة	08
78	نفايات	09
78	حاويات نفايات موضوعة بطريقة عشوائية	10
79	سكن هش	11
79	موقف سيارات عشوائي	12
80	طريق غير معبدة	13

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
49	التركيبية الاقتصادية لمدينة الوادي	01
52	التطور العمراني للفترة 1890-1949	02
53	التطور العمراني للفترة 1949-1977	03
54	التطور العمراني للفترة 1977-1987	04
55	التطور العمراني بعد 1987	05
58	نسبة الأنواع السكنية لمدينة الوادي	06
61	حالة المساكن	07
72	معدل النمو الحضري لمدينة الوادي	08
74	الزيادة الطبيعية	09
76	صافي الهجرة	10

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
22	خطة الزوايا القائمة	01
23	الخطة الإشعاعية ذات الحلقات الدائرية	02
24	الخطة الشريطية	03
37	الموقع الإداري لمدينة الوادي	04
38	الموقع الجغرافي لمدينة الوادي	05
66	شبكة الطرق لمدينة الوادي	06
81	النواة القديمة	07
82	التوسع الخطي لسنة 1994	08
82	التوسع الخطي لسنة 2004	09
83	التوسع الخطي لسنة 2014	10
84	التوسع المحوري	11
87	عوائق مدينة الوادي	12
89	إمكانيات التوسع العمراني	13

1-المساكن الفردية :

1-1-علي المدى القريب :

1-1-1-المساحة السطحية للمساكن :

❖ المساحة السطحية للمساكن = عدد المساكن
*متوسط مساحة المسكن .

$$= 2795 * 120 = 335400 \text{ م}^2 = 33.54 \text{ هكتار}$$

1-1-2-المساحة العقارية :

❖ المساحة العقارية = المساحة السطحية/معامل
استخدام الارض .

$$= 335400 / 0.6 = 559000 = 55.9 \text{ هكتار}$$

1-1-3-المساحة المبنية :

❖ المساحة المبنية = المساحة السطحية/عدد
الطوابق .

$$= 2 / 335400 = 167700 \text{ م}^2 = 16.77 \text{ هكتار} .$$

1-1-4-الكثافة السكنية :

❖ الكثافة السكنية : عدد المساكن / المساحة
العقارية

$$= 55.9 / 2795 = 50 \text{ مسكن/هكتار} .$$

1-1-5-الكثافة السكانية :

❖ الكثافة السكانية : الكثافة السكنية * معدل شغل
المسكن .

$$= 50 * 6 = 300 \text{ ساكن/هكتار} .$$

1-2-1- علي المدى المتوسط :

1-2-1- المساحة السطحية للمساكن :

المساحة السطحية للمساكن : عدد المساكن * متوسط مساحة المسكن .
 $= 3230 * 120 = 387600 \text{ م}^2 = 38.76 \text{ هكتار}$.

1-2-2- المساحة العقارية :

❖ المساحة العقارية = المساحة السطحية / معامل استخدام الارض .
 $= 387600 / 6.6 = 64600 \text{ م}^2 = 64.6 \text{ هكتار}$

1-2-3- المساحة المبنية :

❖ المساحة المبنية = المساحة السطحية / عدد الطوابق .
 $= 387600 / 2 = 193800 \text{ م}^2 = 19.38 \text{ هكتار}$.

1-2-4- الكثافة السكنية :

الكثافة السكنية = عدد المساكن / المساحة العقارية .
 $= 3230 / 64.6 = 50 \text{ مسكن / هكتار}$.

1-2-5- الكثافة السكانية :

الكثافة السكانية : الكثافة السكنية * معدل شغل المسكن .
 $= 50 * 6 = 300 \text{ ساكن / هكتار}$

1-3-1- علي المدى البعيد :

1-3-1- المساحة السطحية للمساكن :

المساحة السطحية للمساكن : عدد المساكن * متوسط مساحة المسكن .
 $120 * 8042 = 965040 = 96.504 \text{ هكتار} = 96.504 \text{ م}^2$

1-3-1-2- المساحة العقارية :

❖ المساحة العقارية = المساحة السطحية / معامل استخدام الارض .
 $0.6 / 965040 = 1608400 = 160.84 \text{ هكتار} = 160.84 \text{ م}^2$

1-3-1-3- المساحة المبنية :

❖ المساحة المبنية = المساحة السطحية / عدد الطوابق .
 $2 / 965040 = 482520 = 48.252 \text{ هكتار} = 48.252 \text{ م}^2$

1-3-1-4- الكثافة السكنية :

❖ الكثافة السكنية : عدد المساكن / المساحة العقارية .
 $160.84 / 8042 = 50 = 50 \text{ مسكن / الهكتار} = 50$

3-1-3-5- الكثافة السكانية :

❖ الكثافة السكانية :الكثافة السكنية *معدل شغل
المسكن.

$$=50*6=300 \text{ ساكن/الهكتار.}$$

2-السكن النصف جماعي :

2-1-علي المدي القريب :

2-1-1-المساحة السطحية للمساكن :

❖ المساحة السطحية للمساكن :عدد المساكن
*متوسط مساحة المسكن .

$$=1864*75=139800 \text{ م}^2=13.98 \text{ هكتار}$$

2-1-2-المساحة العقارية :

❖ المساحة العقارية =المساحة السطحية/معامل
استخدام الارض .

$$=0.6/139800=233000 \text{ م}^2=23.3 \text{ هكتار.}$$

2-1-3-المساحة المبنية :

❖ المساحة المبنية =المساحة السطحية/عدد
الطوابق .

$$=2/139800=69900 \text{ م}^2=6.99 \text{ هكتار.}$$

2-1-4-الكثافة السكنية :

❖ الكثافة السكنية :عدد المساكن /المساحة
العقارية .

$$=23.3/1864=80 \text{ مسكن/الهكتار.}$$

2-1-5- الكثافة السكانية :

❖ الكثافة السكانية :الكثافة السكنية *معدل شغل
المسكن.

$$=80*6=480\text{مسكن/الهكتار.}$$

2-2-علي المدى المتوسط :

2-2-1-المساحة السطحية للمساكن :

❖ المساحة السطحية للمساكن :عدد المساكن
*متوسط مساحة المسكن .

$$=2153*75=161475\text{م}^2=16.1475\text{هكتار.}$$

2-2-2-المساحة العقارية :

❖ المساحة العقارية =المساحة السطحية/معامل
استخدام الارض .

$$=161475/0.6=269125\text{م}^2=26.9125\text{هكتار.}$$

2-2-3-المساحة المبنية :

❖ المساحة المبنية =المساحة السطحية/عدد
الطوابق .

$$=161475/2=80737.5\text{م}^2=8.07375\text{هكتار.}$$

2-2-4-الكثافة السكنية :

❖ الكثافة السكنية :عدد المساكن /المساحة
العقارية .

$$=26.9125/80=0.3364\text{مسكن/هكتار}$$

2-2-5- الكثافة السكانية :

❖ الكثافة السكانية: الكثافة السكنية * معدل شغل
المسكن.

$$= 6 * 80 = 480 \text{ ساكن/هكتار.}$$

2-3-3- علي المدي البعيد :

2-3-1- المساحة السطحية للمساكن:

❖ المساحة السطحية للمساكن : عدد المساكن
* متوسط مساحة المسكن .

$$= 75 * 5362 = 402150 \text{ م} = 40.215 \text{ هكتار.}$$

2-3-2- المساحة السطحية :

❖ المساحة العقارية = المساحة السطحية/معامل
استخدام الارض .

$$= 0.6 / 402150 = 670250 \text{ م} = 67.025 \text{ هكتار.}$$

3-3-2-3- المساحة المبنية :

❖ المساحة المبنية = المساحة السطحية/عدد
الطوابق .

$$= 2 / 402150 = 201075 = 20.1075 \text{ هكتار.}$$

2-3-4- الكثافة السكنية :

❖ الكثافة السكنية : عدد المساكن / المساحة
العقارية .

$$= 67.025 / 5362 = 80 \text{ مسكن / هكتار.}$$

2-3-5- الكثافة السكانية :

❖ الكثافة السكانية : الكثافة السكنية * معدل شغل
المسكن.

$$= 6 * 80 = 480 \text{ ساكن/هكتار.}$$

الجدول رقم 01: تقدير الاحتياجات من التجهيزات علي المدى القريب والمتوسط

العدد المطلوب	مساحة الوحدة	نصيب الفرد من المساحة	التجهيزات
05	4500	0.900	مدرسة ابتدائية
03	12000	1.2	اكاديمية
01	22000	0.628	ثانوية
01	5000	0.016	تكوين مهني
01	25000	0.125	مستشفى
01	1500	0.042	عيادة متعددة الخدمات
01	1500	0.043	مركز هاتفي
02	800	0.053	قاعة علاج
03	666	0.02	صيدلية
01	2000	0.057	فرع بلدي
01	1000	0.03	فرع بريدي
01	700	0.020	حمية المدنية

01	3000	0.085	فرع سونلغاز
01	1200	0.034	مقر الضمان الاجتماعي
01	1000	0.030	مركز الشرطة
01	7000	0.2	مسجد
01	700000	2	مقبرة
02	575	0.050	دار ثقافة
05	5500	1.1	قاعة متعددة الرياضات
01	3500	0.100	مركز تجاري
01	2000	0.1	سوق مغطي
02	3200	0.2	حديقة أطفال
02	7800	0.520	ملعب
01	900	0.025	مسبح

الجدول رقم 02: تقدير الاحتياجات من التجهيزات علي المدى البعيد

عدد المطلوب	نصيب الفرد	مساحة الوحدة	التجهيزات
14	0.877	5000	مدرسة ابتدائية
5	0.9	14000	متوسطة
1	0.660	44000	ثانوية
01	0.007	750	المركز النفسي للأطفال المعاقين

			ذهنيا
01	0.100	10000	معهد تكنولوجي
01	0.150	15000	مستشفى 240 سرير
01	0.070	7000	قاعة متعددة الخدمات
01	0.159	15900	مركز بريد
07	0.091	1038	دار شباب
04	0.018	1800	قاعة رياضية متخصصة
01	0.020	2000	مسيح 25م
01	0.030	3000	سينما
01	0.042	4196	دار ثقافة
01	0.100	10000	فندق
01	0.100	10000	محلات تجارية متخصصة
01	0.024	2400	مركز اتصالات
01	0.026	2600	بلدية
01	0.015	1500	مصلحة تسيير الشبكات القاعدية
01	0.025	2500	محكمة
01	0.200	20000	مخابر ،مخازن ...
08	2.00	200000	مقابر
03	0.060	2000	مسجد
01	0.050	5000	مكاتب الضمان الاجتماعي
01	0.020	4000	دائرة
02	0.020	666	حماية مدنية
07	0.684	7800	ملعب
01	0.15	30000	جامعة
02	0.045	1500	مركز صحي

02	0.090	3000	قاعة توليد
07	0.149	1700	حديقة أطفال

المصادر والمراجع

1-الكتب :

✚ زناتي جلول: النمو الحضري وانعكاساته علي المحيط العمراني، دار المنهجية،عمان -شارع الملك حسين -مجمع الفحيص التجاري،2014.

✚ محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر،1990.

✚ عبد الحميد زوزو،الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939)،الطبعة الثالثة، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1985.

✚ بشير التجاني، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر،2000.

✚ خلف الله بو جمعة ،تخطيط المدن ونظريات العمران ،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون - الجزائر،06-2016.

2-أطروحات الدكتوراه :

✚ رشيد زوزو، الهجرة الريفية في ظل التحولات الجديدة في الجزائر 1998-2008،أطروحة مقدمة للحصول علي درجة دكتوراه الدولة في علم اجتماع التنمية ،2008 .

✚ تكواشت كمال ،التعمير والبناء في التنظيم وإعادة التنظيم ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون عقاري ،جامعة باتنة ،2016-2017.

3-المذكرات الجامعية :

✚ روابحي سناء ،النمو الحضري وعلاقته بمشكلات النقل الحضري ،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري ،جامعة الحاج لخضر -باتنة، 2008-2009.

✚ وناسي سهام ،النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان دراسة ميدانية بمدينة باتنة حي 1020مسكن
رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2008-
2009.

✚ مسعودة عطل ،النمو الحضري وعلاقته بمشكلة بالبيئة الحضرية دراسة ميدانية بطريق حملة بمدينة
باتنة ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع الحضري ،جامعة الحاج لخضر
باتنة ،2008-2009.

✚ مليحي نجاة ،مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة حي رقايرزي وقواجلية ،رسالة مقدمة لنيل شهادة
الماجستير في علم الاجتماع الحضري ،جامعة منتوري - قسنطينة ،2005-2006.

✚ بن يحي رابح ،أثر النمو الحضري على المحيط العمراني دراسة حالة مدينة باتنة ،رسالة مقدمة لنيل
شهادة الماجستير تخصص ترميم ،جامعة منتوري - قسنطينة ،2004-2005.

✚ نورة عمارة ،النمو السكاني والتنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير
في اقتصاد البيئة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة باجي مختار -عنابة، 2012.

✚ بربريس ماجد، النمو العمراني وأثره علي البيئة الحضرية إشكالية التسيير العمراني حالة مدينة باتنة ،رسالة
مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، 2011-2012.

✚ معنصر عماد ،البناء المعماري العمودي كخيار للسكن الاجتماعي وانعكاساته على استهلاك العقار
وتسيير المدينة حالة المدينة الجديدة علي منجلي-قسنطينة ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في
الهندسة المعمارية ،جامعة باتنة ،2011-2012.

✚ منصور عمر ،إشكالية تسيير استهلاك المجال الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في
تسيير التقنيات الحضرية، جامعة منتوري قسنطينة ،2011-2012.

✚ -روازقي بلال ونحاح فاتح ،إشكالية التوسع العمراني بمدينة سطيف -إعادة هيكلة حي شوف لكداد-

✚ ،مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ،جامعة العربي بن مهدي ام البواقي ،2011-2012.

✚ رابح منادي البشير بوزنادة عادل بديار احمد بن مهدي، التوسع العمراني مدينة سطيف، مذكرة لنيل شهادة

مهندس دولة في تسيير المدن معهد تسيير التقنيات الحضرية بمسيلة، 2005-2006.

✚ عتوسي لزهاري، التوسع العمراني في مدينة باتنة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن

،معهد تسيير التقنيات الحضرية- ام البواقي ،2007-2008.

✚ بن دادة محمد الشريف، المؤهلات العمرانية لمدينة عين البيضاء وكيفية إفادتها للتوسع الحضري، مذكرة

تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهدي -أم البواقي،2015-2016.

4-التقارير :

✚ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .

✚ مخطط شغل الأراضي رقم 39 .

✚ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية.

✚ مديرية السكن والتجهيزات العمومية .

✚ مديرية البناء والتعمير .

✚ منوغرافية ولاية الوادي 2018.

5-النصوص القانونية :

✚ الجريدة الرسمية للقانون 20-01 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة،العدد 77 ، الصادر في

2001 /12/12.

✚ الجريدة الرسمية للقانون 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير ،العدد 52 ،الصادر في 1990/02/01.

6-المجلات :

✚ كميّلة عبد الستار،مجة المخطط والتنمية ، ديناميكية النمو الحضري في العراق، العدد 26،بغداد،

2012.

✚ بوبكر حربوش، النمو الحضري بالجزائر ورهان التنمية المستدامة .أي سياسة للمدينة ؟،مجة العلوم

الاجتماعية، العدد 24،جوان2017.

7-المراجع باللغة الفرنسية :

✚PIERRE MERLIN, la croissance urbaine ,imprimerie des presses

universitaires de France, juillet1994.

الملخص :

شهدت مدينة الوادي ظاهرة التوسع العمراني، والراجع للنمو السكاني الكبير الذي عرفته المدينة والناجم عن كل الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة ، أدى إلى عجز في الحظيرة السكنية واستهلاك مجالي واسع، بالإضافة إلى الاختلال على المستوي الخدماتي. إذ أصبح من الحتمية التدخل على النسيج العمراني وفق مخططات عمرانية تعمل على توجيهه وتنظيمه، والاعتماد على قاعدة علمية مبنية على أسس ومبادئ التهيئة العمرانية. مما فرض علينا حتمية القيام ببرمجة عمرانية من خلال تقدير الاحتياجات المستقبلية لمختلف الأمدية لإعداد مشروع نحقق من خلاله نوع من التجانس والتوازن للمجال .

كلمات مفتاحية : التوسع العمراني ،النمو السكاني ،الهجرة السكانية ،الزيادة الطبيعية ،الحظيرة السكنية ،استهلاك مجالي ،التهيئة العمرانية .

Résumé:

La ville d'El Oued a été témoin du phénomène d'expansion urbaine, en raison de la forte croissance démographique de la ville qui résulte d'un accroissement naturel et une migration nette, ce qui a entraîné un déficit dans les zones d'habitations et la consommation des surfaces urbains, ainsi qu'un déséquilibre au niveau des services. Il est impératif d'intervenir sur le tissu urbain conformément aux plans urbains qui le guident et l'organisent, et en s'appuyant sur les base et les principes de l'urbanisation. Ce qui nous a obligés à entreprendre la programmation de l'urbanisation en estimant les besoins futurs dans les différents domaines pour préparer un projet à travers lequel nous réalisons une sorte d'homogénéité et d'équilibre d'espace.

Mots clés: expansion urbaine, croissance démographique, migration de la population, accroissement naturel, les zones d'habitations, consommation de l'espace, urbanisation.

الإهداء

الحمد لله الذي تكرم علي بأن أعيش هذه اللحظات التي لعلني لن أعيش أسعد منها، أنتهزها لأهدي نتاج عملي المتواضع إلى:

رمز الشموخ و العزة، إلى من وطأ على الأشواك حافيا ليوصلني إلى موصلني هذا، إلى أعلى شيء في حياتي، إلى أبي الغالي أطال الله عمره و رعاه.

المرأة التي أعطتني كل الحب و الحنان و الدعم حتى تراني نجما في السماء بينما أنا صخرا على الأرض، إلى من لا يزال دعاءها يحفظني و يحميني، إلى السيدة الأولى في حياتي، إلى رمز الكفاح و النضال، إلى ريحانة الدنيا و بهجتها إلى أمي الغالية حفظها الله.

أجمل نعمة في سمعي ، و أحلى صورة في بصري، إلى من يطالنا عطف و حنان واحد، شقيقتي

مريم، صفية، شمسة.

الأعمدة التي أرتكز عليها للصعود، إلى إخوتي **مصطفى الأمين، سيد علي.**

نسمة الربيع و فرحة الأيام **صالح.**

إلى فخري و دعمي عائلتي و على رأسها جدي حفظه الله و رعاه.

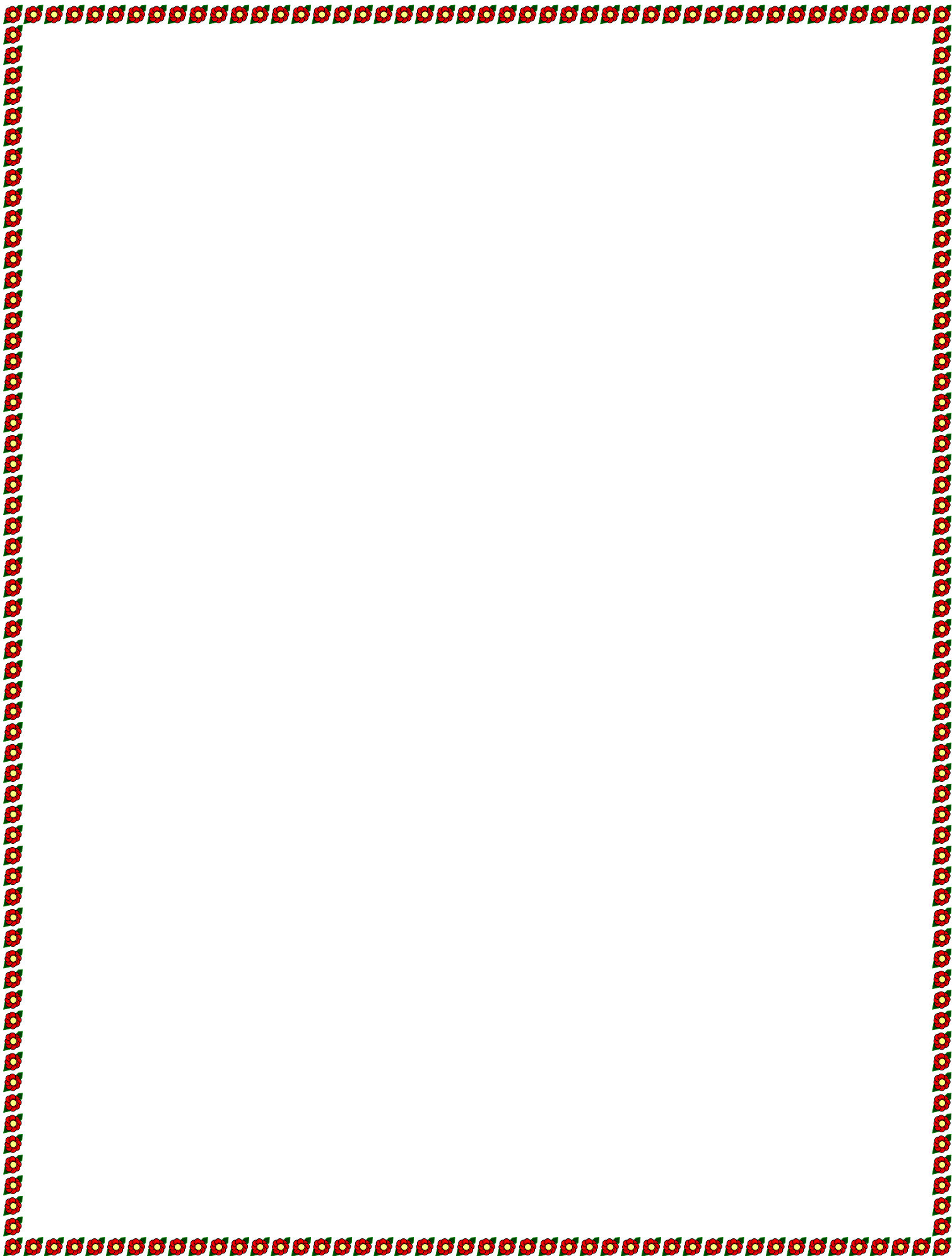
وإلى كل الأصدقاء والأحباء منهم **هالة، فاطمة، ناهدة، حليلة، صفاء، رباب، سعاد، صبرينة،**

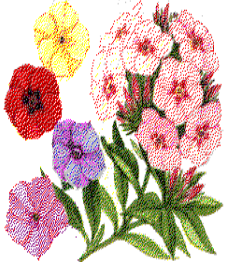
خولة، خولة، حنان.

وإلى كل الأساتذة الكرام وزملاء الدراسة دفعة 2019

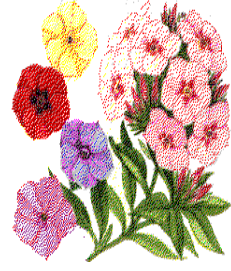
من ساندني في الصعاب و ساعدني و لو بكلمة واحدة رفعت من معنوياتي.

من سيقراً هذا العمل المتواضع بعدي، أرجو أن يفيدك.....





التشكرات



بداية نشكر و نحمد المولى عز و جل الذي منحنا العون لإتمام هذا العمل المتواضع.

نشكر الأستاذة المؤطرة **مثمانبي حورية** لمرافقتها لي و مراقبة سير العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأساتذة قسم تسيير التقنيات الحضرية الكرام الذين ساعدونا خلال

سنوات الدراسة و زدونا بكل ما أوتوا من علم دون أن يبخلوا علينا، باركهم الله و زادهم علما ،

وعلى رأسهم الأستاذة الكريمة: **هبة نوال** على إرشاداتها ومساعدتها.

كما أتوجه بالشكر لكل المديريات والمصالح بولاية الوادي .

نشكر كل قريب و بعيد، كل من وقف معنا و ساعدنا و لو بالكلمة الطيبة و الدعم المعنوي.

شكرا لكم جميعا

المقدمة العامة :

كانت المدينة عبارة عن قرية قائمة علي الجانب الفلاحي فقد كان الإنسان يعيش حياة بسيطة يعتمد فيها على كل من الزراعة والصيد. و بظهور الحضارات بدأت ظهور بوادر المدن والقلاع والحصون، وقد ساعدت الحضارة الإسلامية في زيادة حركة التحضر وتطوير واتساع المدينة، فكانت تنمو إلى جانب ذلك عوامل الاستقرار المرتبطة بتوفير العيش من إنتاج زراعي وتجاري والحرف وخلافه. ومع ظهور الثورة الصناعية والتي ساهمت في توفير مناصب الشغل من خلال ظهور المصانع، الأمر الذي أدى إلى ظاهرة النزوح الريفي وإهمال الزراعة وذلك بحثا عن حياة أفضل والتوجه نحو المدن. فأصبحت بذلك عبارة عن مستقرة بشرية يعتمد سكانها علي التجارة والصناعة والخدمات ومختلف الأنشطة الأخرى، مما جعلها قطب جاذب لما تحتويه من وظائف وخدمات متنوعة الأمر الذي ساهم في زيادة عدد للسكان بشكل سريع إلى حد الانفجار الديمغرافي، مما ترتب عنه القيام بامتدادات مجاليه بالمدينة لاستيعابهم وسد حاجياتهم وتلبية متطلباتهم، والذي إنعكس عليها بالسلب بظهور عدة مشكلات كالبناءات العشوائية والتلوث والضوضاء.

شهدت المدن الجزائرية ظاهرة التحضر في عدة مراحل تاريخية حيث نجد من بينها المرحلة الاستعمارية حيث تم تجريد الجزائريين من أراضيهم، بالإضافة إلي السياسات التسلطية والقمعية المنتهجة آنذاك الأمر الذي أثر بشكل كبير علي عملية التحضر، في مرحلة الاستقلال عرف النمو الحضري تزايد ملحوظ على غرار الفترات السابقة وكذلك تحسن الظروف المعيشية من خلال السياسات التي انتهجت. و قد إرتفع هذا العدد مع مجيء عالم الصناعة والتصنيع بظهور هياكل صناعية تابعها مجموعة من المؤسسات التجارية و المرافق الخدماتية والصحية، وبقي هذا النمو السكاني في حالة تصاعدية إلى حد الانفجار الديمغرافي، وقد إنعكس هذا الأمر بتجلي عدة مشكلات كأزمة السكن والاكتظاظ، مما دعى القيام بامتدادات مجاليه والتوسع نحو أراضي شاغرة لإمتصاص النمو السكاني السريع وتلبية إحتياجاته .

الوادي من المدن الجزائرية التي تمتاز بخصائصها التاريخية والطبيعية وحتى الاقتصادية الذي جعلها تعرف نمو سكاني كبير، هذا ما دعى إلى التوسع في الجيوب الفارغة والانتقال إلى التوسع الخارجي بزيادة نطاقات جديدة وذلك لحل المشاكل السائدة في المدينة .

الإشكالية :

عرفت المنظومة العمرانية لمدينة الوادي تطورا ملحوظا ونموا سريعا، أدى إلى خلق مجموعة من المشاكل سواء على الصعيد العمراني من خلال ظهور أحياء سكنية عشوائية أو الصعيد البيئي كالتلوث وانتشار النفايات، و حتى الصعيد الاجتماعي كالأضطرابات النفسية وانعدام الراحة، مما حتم عليها البحث عن مناطق جديدة للتوسع.

مدينة الوادي من المدن الجزائرية التي تعاني من التراكم الكبير للسكان، الذي وجهها إلى إيجاد حلول للمشاكل الناجمة والبحث عن مناطق للتوسع العمراني وعليه تم طرح مجموعة من التساؤلات:

- ✓ ما هو الحل الأمثل لمعالجة إشكالية التوسع، هل توسع المدينة حول نفسها أو توسع خارجي؟
- ✓ ماهي وتيرة النمو الحضري لمدينة الوادي سكانية و مجاليا ؟
- ✓ ما هي العوائق التي تواجه عملية التوسع العمراني ؟ وكيف يتم التعامل معها؟
- ✓ ما هي إمكانيات التوسع وعوائقه ؟
- ✓ ما هي الاحتياجات الحالية والمستقبلية الواجب توفرها؟
- ✓ هل يؤخذ بعين الاعتبار في مخططات التوسع معايير التهيئة العمرانية أو الخصائص المجالية لمناطق التوسع؟

الفرضيات:

- ✓ في ظل استنفاد العقار فان التوسع العمراني متوجه إلى خارج المدينة.
- ✓ تعتبر العوائق الطبيعية من أهم العوائق التي تواجه توسع المدينة.
- ✓ يعتبر النمو السكاني السريع السبب الرئيسي في التوسع العمراني .

أسباب اختيار الموضوع :

- ✓ الاحتكاك المباشر بمجال الدراسة ومعرفة خصائصها .
- ✓ معرفة ديناميكية التوسع بالمدينة.
- ✓ مشكلة النمو السكاني المتزايد الذي تشهده المدينة .

الهدف من الدراسة :

- ✓ معرفة واقع المدينة وخصائصها الطبيعية،السكانية والعمرانية .
- ✓ معرفة التطور العمراني للمدينة .
- ✓ معرفة العوائق التي تقف أمام توسع المدينة و اقتراح حلول لذلك.
- ✓ جعل موضوع النمو الحضري ضمن اهتمامات الهيئة التقنية.

المنهجية المتبعة في البحث :

اعتمدنا في إنجاز بحثنا على عدة مراحل بدءا من جمع المعلومات، الاتصال بمختلف المصالح والمديريات وتحصيل المعطيات (إحصائيات، خرائط ...) وفرزها وصولا إلى تحليلها وتدوين النتائج .

-المرحلة الأولى (الجزء النظري):

والتي قمنا من خلالها بجمع المعطيات والمعلومات التي تخدم الموضوع، إضافة إلى الاطلاع على المواضيع والمراجع كالكتب والمذكرات والمجلات وكل ما له علاقة بصلب الموضوع، للإمام أكثر بالبحث وتكوين مرجعية علمية دقيقة .

-المرحلة الثانية (الجزء التطبيقي):

وهي الاتصال المباشر بالمصالح والمديريات المعنية، وجمع المعلومات المتعلقة بمجال الدراسة وتحليلها، بالإضافة إلى الاستعانة بأرائهم وخبرتهم للتعمق أكثر في الموضوع.

-المرحلة الثالثة (الكتابة والتحرير):

وفيه قمنا بترجمة المعلومات المتحصل عليها وقراءة الخرائط وتدوين نتائجها ،لتأتي بعدها مرحلة الكتابة والتحرير .

محتوي البحث: يحتوي البحث على عدة فصول ابتداء من الإطار المنهجي والذي يتناول فيه مقدمة عامة وطرح الإشكالية والفرضيات المحتملة، الأسباب، الأهداف والمنهجية المعتمدة.

-الفصل الأول:

والشامل لكل من النمو الحضري والتوسع بصفة شاملة، نستله بمفهوم النمو الحضري وأسبابه وآلياته ونتطرق بعدها إلى مشكلات النمو الحضري، إضافة إلى واقع النمو الحضري في الجزائر وعوامله و انعكاساته. إضافة إلى التطرق لمفهوم التوسع العمراني وتصنيفه بالإضافة إلى أشكاله والدوافع الرامية للتوسع وعواقبه، لنتناول بعدها الخطوات اللازمة لاختيار منطقة التوسع إضافة إلى التوسع من المنظور القانوني.

-الفصل الثاني :

وتطرقنا فيه للدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة وإبراز مميزات وخصائصها، من خلال الدراسة التاريخية والطبيعية والسكانية والعمرانية للمجال المعني لتكوين رؤية واضحة وشاملة للمجال المختار.

-الفصل الثالث :

والمقسم لشطرين بحيث نبرز فيه واقع النمو الحضري لمدينة الوادي، من خلال معرفة معدل النمو الحضري عبر فترات زمنية متفاوتة، موضحين عوامل الدافعة له والمشكلات الحضرية الناجمة منه. لننتقل إلي واقع التوسع للمدينة مبرزين اتجاهاته، أنماطه، والعوائق التي تقف في وجه استمرارية المجال العمراني إضافة للإمكانيات المتاحة للامتداد المجالي.

-الفصل الرابع :

و المتناول برمجة عمرانية لمنطقة التوسع المستقبلي، من خلال تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية من مختلف الوظائف، التي تحتاجها الحياة الحضرية من سكن ومرافق عبر مختلف الآماد، لنستهل بعدها التنظيم العام لمنطقة التوسع المستقبلي.

الملخص :

شهدت مدينة الوادي ظاهرة التوسع العمراني، والراجع للنمو السكاني الكبير الذي عرفته المدينة والنتائج عن كل من الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، ما أدى إلى عجز في الحظيرة السكنية واستهلاك مجالي واسع، بالإضافة إلى الاختلال على المستوي الخدماتي. إذ أصبح من الحتمية التدخل على النسيج العمراني وفق مخططات عمرانية تعمل على توجيهه وتنظيمه، والاعتماد على قاعدة علمية مبنية على أسس ومبادئ التهيئة العمرانية. مما فرض علينا حتمية القيام ببرمجة عمرانية من خلال تقدير الاحتياجات المستقبلية لمختلف الأمدية لإعداد مشروع نحقق من خلاله نوع من التجانس والتوازن للمجال .

كلمات مفتاحية :

التوسع العمراني، النمو السكاني، الزيادة الطبيعية، صافي الهجرة، الحظيرة السكنية، التهيئة العمرانية، برمجة عمرانية .

Résumé :

La ville d'Al oued a été témoin du phénomène d'expansion urbaine, en raison de la forte croissance démographique qu'a connue la ville, résultant à la fois de l'accroissement naturel et de la migration nette, ce qui a entraîné un déficit du parc de logements et la consommation de vastes zones, ainsi qu'un déséquilibre au niveau des services. Il est impératif d'intervenir sur le tissu urbain conformément aux plans urbains qui le guident et l'organisent, et s'appuie sur une base scientifique reposant sur les principes de l'aménagement urbaine. Ce qui nous a obligé à entreprendre la programmation urbaine en estimant les besoins futures de différents termes pour préparer un projet à travers lequel nous réalisons une sorte d'homogénéité et d'équilibre du l'espace.

Mots-clés :

d'expansion urbaine ; la croissance démographique ; l'accroissement naturel ; la migration nette; parc de logements ; l'aménagement urbaine ; la programmation urbaine .